الأخبار
al-akhbar

الخميس 4 تشرين الأوّل 2012
العدد 1825 السنة السابعة
jeudi 4 octobre 2012 no 1825 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

قوى الأمن

ريفي يشرع التزوير [2]

4 انفجارات متزحلقة استهدفت ساحة سعد الله الجابري في حلب أمس (أ ف ب)

سوريا الجديدة

[18 ـ 19]

قضية

الانكماش يضرب منطقة اليورو

24

08
قرار كندي قد يجرّد مئات اللبنانيين من «جنى العمر»: الجنسية ليست للبيع

20
حافلات إسرائيلية تغزو بيت لحم: امتعاض الشركات الفلسطينية والسلطة عاجزة

22
السلفيّون في المغرب: هكذا تحوّل الحلف في مواجهة التغيير إلى عداء

بطاقة ABC الإئتمانيّة
الأناقة بشكلها الجديد

MasterCard paypass
Bank Audi
www.banqueaudi.com

ABC
www.abc.com.lb

المشهد السياسي

فعلها ريفي: قبول المتطوعين

«نجّح» المدير العام لقوى الأمن الداخلي جميع المتقدمين إلى الاختبار النفسي للتطوع بصفة تلامذة ضباط، متجاوزاً مجلس قيادة المديرية، بالرغم من اتهامه بالتلاعب بالنتائج، فيما عقد مجلس الوزراء جلسة هادئة وشكل لجنتين، إحداهما لبحث آلية اعتراض المخابرات

رضوان مرتضى

فعلها المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي. أعلن نتائج الاختبار النفسي للمرشحين للتطوع في المديرية الأمنية بصفة تلامذة ضباط من حملة الإجازة الجامعية في الحقوق من دون العودة إلى مجلس قيادة المؤسسة. ثبّت كلمته وتجاوز المجلس وكأنه غير موجود. لم يثنه فتح تحقيق مزعوم في مفتشية قوى الأمن، ولا كل ما نُشر في الإعلام. قال كلمته ومشى، ثم عممت شعبة العلاقات العامة في المديرية النتائج كأنّ شيئاً لم يكن. الدورة المعنية سبق أن جرى التلاعب بنتائج امتحاناتها النفسية. ودارت الشبهة حول مقربين من ريفي بأنهم تلاعبوا بالنتائج. وقد أجريت الاختبارات لدى الجيش باعتبار أن الأخير يملك جهازاً متخصصاً في ذلك، ليس متوافراً لدى قوى الأمن. وقد طاول التلاعب في نتائج قرابة 53 مرشّحاً عندما كانت في عهدة المديرية العامة لقوى الأمن.

وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أن التسوية التي أدت إلى إصدار النتائج، قضت بقبول جميع المتقدمين وإعطائهم علامات ناجحة عوضاً عن إلغاء الدورة. وبذلك، يكون الحظ قد حالف جميع المتقدمين ليتجاوزوا الاختبار الأول بنجاح.

مجلس الوزراء

على صعيد آخر، أكّدت مصادر سياسية متقاطعة أن طبخة التعيينات الإدارية وصلت جدياً إلى خواتيمها، بشأن منصبي رئيس مجلس القضاء الأعلى والمدعي العام التمييزي. وحصل التوافق الأولي على تعيين القاضي جان فهد رئيساً لمجلس القضاء، في سابقة في تاريخ القضاء، لكونه لن يُحال على التقاعد قبل 12 عاماً، وهو رقم قياسي في هذا المنصب. أما النيابة العامة التمييزية، فسيتولاها القاضي حاتم ماضي الذي تبقى له في العدلية أقل من ثمانية أشهر. وأكدت مصادر معنية بالتعيينات أنه تعذر التوافق على اسم آخر، غير القاضي فهد، وهو ما حتم تسميته. ولفتت المصادر إلى أن فهد من «أفضل القضاة المرشحين، لكن مشكلته الوحيدة هي طول المدة التي سيتربع خلالها على عرش القضاء العسكري».

حكومياً، لم تخرج جلسة مجلس الوزراء الذي انعقد في السرايا برئاسة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، بمقررات بارزة سوى تشكل لجنة برئاسة ميقاتي لبحث آلية اعتراض المخابرات. وضمت اللجنة وزراء الدفاع فايز غصن، الداخلية مروان شربل، العدل شكيب قرطباوي، الاتصالات نقولا صحناوي، ووزير الدولة نقولا فتوش.

وقرر المجلس تشكيل لجنة أخرى برئاسة الوزير قرطباوي لدراسة إنشاء الهيئة الوطنية المستقلة للمخفيين والمفقودين اللبنانيين. ووافق على سلفات خزينة لمجلس الإنماء والإعمار لتمويل مشاريع إنمائية. وقالت مصادر وزارية لـ«الأخبار» إن النقاش حول بند الداتا لم يستغرق أكثر من ثلاث دقائق ولم يحدث أي خلاف حوله، لكن بسبب غياب صحناوي وبسبب تعدد الآراء حول البند، ارتأى الرئيس ميقاتي تشكيل لجنة لدرسه بموافقة الجميع من أجل الخروج بتصور واحد.

وأوضح الوزير شربل لـ«الأخبار» أن الجلسة كانت هادئة «إلى الحد الذي نحسد عليه، ومنذ شهرين وحتى الآن فإن كل الجلسات تسير بوتيرة هادئة والنقاش يكون جدياً من أجل مصلحة البلد ولقمة عيش المواطن». وأشار إلى أن المجلس ناقش جميع البنود المطروحة بهدوء ونفى أن يكون البحث قد تطرق الى سلسلة الرتب والرواتب.

وكان ميقاتي قد استهل الجلسة بإطلاع الوزراء على اللقاءات التي أجراها في نيويورك، مشيراً إلى أنه لمس «تقديراً لسياسات الحكومة، ولا سيما المتعلقة بالأحداث الجارية حولنا وما هو معروف بسياسة النأي بالنفس».

وانتقد بشدة الحملات التي تستهدف الجيش وحياديته، على خلفية ما بثته قناة «العربية» بشأن ما سمته «اغتيال الشيخ أحمد عبد الواحد بأمر من ضباط سوريين». ورأى ميقاتي أن «التعرض للجيش في هذه الظروف من أي جهة وتحت أي سبب لا مبرر له على الإطلاق ولن يؤثر على أداء المؤسسة الوطنية، قيادة وضباطاً وأفراداً».

> بورصة التعيينات القضائية ترسو على فهد وماضي

لجنة لشكل قانون الانتخاب

على صعيد قانون الانتخاب، وفيما تستأنف اللجان النيابية المشتركة اليوم جلساتها لدرس مشروع الحكومة، أكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري في لقاء الأربعاء «تشكيل لجنة مصغرة منبثقة من اللجان النيابية لمتابعة البحث في موضوعي: النظام الانتخابي والدوائر، وإخراج النقاش حولهما من دائرة المزايدات والتصعيد، وبالتالي تهيئة المناخات لدرسهما بعيداً عن هذه الأجواء».

وركز على «ضرورة متابعة اللجان المشتركة في هذا الوقت لباقي مواد قانون الانتخاب ودرسها كسباً للوقت»، وجدد قوله إنه «لن يرفض ما يتفق عليه المسيحيون». ونقل النواب عن بري وصفه لاقتراح قانون الدوائر الخمسين الصغرى بأنه «مفصل على قياس البعض وليس على قياس مصلحة المسيحيين». ولمّح إلى ان «هناك جهوداً ستبذل باتجاه إيجاد الصيغة التي تحظى بتفاهم بين الجميع».

من جهة أخرى، دعا بري الى جلسة عامة للمجلس لانتخاب أمين سر وثلاثة مفوضين وأعضاء اللجان النيابية، وذلك قبل ظهر الثلاثاء في 16 تشرين الأول الجاري.

من جهته، رد نائب رئيس مجلس النواب النائب فريد مكاري بعد لقائه رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع على اقتراح رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون بطرح مشروع «اللقاء الأرثوذكسي» للتصويت. وأشار إلى أن من واجبه «كنائب رئيس مجلس النواب، أترأس جلسات اللجان المشتركة، البدء بطرح مشروع قانون الحكومة أولاً، ومن ثم، إذا طُرح مشروع اللقاء الارثوذكسي فسنأخذ برأي النواب، وإن نال التصويت المطلوب فسنعتمده

«حزب الله»: انفجار مستودع ذخائر في النبي شيت

رامح حمية

وقع انفجار قوي أمس في خراج بلدات النبي شيت والخضر والخريبة في البقاع الشمالي، في السلسلة الشرقية، تبعته ثلاثة انفجارات سمع دويها في قرى وبلدات شرقي وغربي بعلبك.

وبعد تضارب الروايات عن ماهية الانفجار وآثاره، أوضحت العلاقات الإعلامية في «حزب الله» في بيان نقلاً عن مصادر المقاومة «أن الانفجار حصل في مستودع للذخائر تجمع فيه القذائف والذخائر القديمة ومخلفات القصف الإسرائيلي في المنطقة».

وأشارت إلى ان «هذا الانفجار المؤسف أدى إلى استشهاد 3 من الأخوة المجاهدين وعدد من الجرحى، والعمل جارٍ على معالجة آثار الحادث بالتعاون مع الجهات المختصة».

وأكد مصدر عسكري لـ«الأخبار» أن قوة من استخبارات الجيش دخلت مكان الانفجار فور وقوعه، فيما طوقت قوة من الجيش المكان لاستكشاف طبيعة التفجيرات ومنعت الاقتراب منه حفاظاً على سلامة العسكريين. وبعد الاتصالات مع الجهات المعنية واستتباب الوضع دخل القاضي داني الزعني برفقة قوة الجيش وباشر التحقيق.

من جهتهم، أشار عدد من الأهالي المطلة منازلهم على مكان الانفجار إلى أنه وقع في مبنى قيد الإنشاء مؤلف من ثلاث طبقات ومستودع، في وادٍ بين بلدتي النبي شيت والخضر، ويملكه محمد الموسوي. وقد ادى الانفجار إلى تدميره بالكامل، وتضرر بنسبة 60% في المبنى السكني المقابل له، والذي أشار الأهالي إلى أن ما يقارب 50 شخصاً يقطنون فيه. وفور حصول الحادث هرعت إلى المكان سيارات الدفاع المدني، فيما منع الجيش المدنيين والإعلاميين من الاقتراب من مكان الانفجار. وقبل بيان الحزب، تضاربت الروايات عن الانفجار، منها انفجار مخزن مركزي لصواريخ وأسلحة لحزب الله في البقاع، إلى سيارة مفخخة استهدفت إحدى الشخصيات الحزبية، فيما تحدثت الأجهزة الأمنية عن انفجار في محل حدادة وبويا نتيجة تسرب مادة «الكربير» من إحدى الزجاجات، ما لبث أن سبب انفجاراً في محطة محروقات مجاورة لمحل الحدادة والبويا.

تقرير

قباني: «تصطفل هيلاري كلينتون»

أحمد محسن

فوق الأرض أو تحت الأرض؟ هذا هو السؤال. من ينسى «وقفة» النائب محمد قباني الشهيرة عقب اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وعرضه للخرائط التي تثبت حصول الانفجار «تحت الأرض»؟ أنا تحت الأرض إذاً أنا موجود. والموضوع هذه المرة هو النفط. والنفط تحت الأرض. إنه منتصف النهار، والنائب قباني موجود في مجلس النواب للحديث عن «أهميّة الثروة النفطيّة» المفترضة. النائب والمصورون، وحدهم، في القاعة الصغيرة داخل مكاتب مجلس النواب، يتبادلون العتب. يسألونه لماذا التأخير يا سعادة النائب؟ فيجيبهم بثقة: أين الصور؟ «تصورون دائماً ولا أحد يرسل شيئاً». صحيح، أين الصور أيها المصورون؟ في الأساس يظنّ هؤلاء أن التأخير «المتعمّد» سببه «نرجسيّة» النائب. هذا اتهام مبالغ فيه. النائب قباني «نرجسيّ»؟ لا داعي لتفسير كهذا. غير أنّ المصورين يصرّون، «يتأخر كي ينتهي المصورون من عملهم في اللجان ويحضرون المؤتمر». غير أن هذا لا يستدعي سجالاً؛ ما همّ اللبنانيين إنّ كان النائب «نرجسيّاً» أو لم يكن؟ الحدث أنه تأخر، وأنه ألقى «خطاباً» أمام خمسة صحافيين «عالقد»، وبنبرةٍ مرتفعة، طلب فيه «عدم المؤاخذة» من «المسز هيلاري كلينتون». قالها بلطافة مفرطة، وبلكنةٍ فيها من العتب أكثر من أي شيء آخر. ليس معلوماً إن كان النائب «النشيط» محمد قباني قرأ رواية الكاتب رشيد الضعيف «تصطفل ميريل ستريب» أو لم يفعل، غير أن اقتراح الوزيرة الأميركيّة بشأن النفط اللبناني «بلا مؤاخذة» مرفوض: و«تصطفل هيلاري كلينتون».

بصراحة، «تخنتها» وزيرة الخارجيّة الأميركيّة. لم يقل قباني ذلك، حرفيّاً، ولكنه خلال عقده مؤتمراً صحافيّاً، غير حاشد على الإطلاق، عبرّ عن انزعاجه الشديد مما «همست» به الوزيرة إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي. وعلى ذمة النائب «الحريص» على «الثروة النفطيّة»، فإنها «نصحت» الرئيس ميقاتي بالقبول بتسوية تقضي بقبول لبنان بالـ«530 كلم مربعاً»، وينسى العدد الإجمالي للمساحة التي أثبتت «دراسات الجيش اللبناني» احتواءها على النفط، وهي «856 كلم مربعاً» تقع في البحر بين لبنان فلسطين المحتلة. كان قباني جديّاً، رغم قلة الصحافيين، والتزم «أصول» الخطابة، غير آبه بضآلة العدد. وفي خضم «خطاب» قباني، أمام الصحافيين الخمسة، دخل

النائب نبيل نقولا إلى المؤتمر الصحافي. وقف قليلاً، ولم يجذبه الموضوع، فغادر بلا صخب من دون أن ينتبه أحد إلى وجوده أصلاً. ذلك لا ينفي أن الموضوع «مهم» فعلاً. وفي لبنان، وفقاً لقباني، إذا بدأنا العمل منذ اليوم، نحتاج إلى 6 أو 7 سنوات لننتج نفطاً. قبرص ستبدأ الإنتاج بعد 3 سنوات، و«إسرائيل» ستنتج في 2014. «سبقونا في قبرص وإسرائيل»، نبّه النائب. ورغم أنه حرص على ذكر مصطلح «العدو الإسرائيلي» أكثر من مرة، لم يأت النائب، ولو لبرهة، على ذكر الحقيقة التي تقول إن هذه الحقوق ليست لإسرائيل في الأصل. قد لا يحبّ قباني الحديث بلغة «خشبيّة»، خصوصاً أنه يتحدث عن قضيّة «استراتيجيّة» كالنفط الذي سينتشل البلاد من أزمتها، ويعيد الأمن، ويوقف الخلافات الطائفيّة والعشائريّة،

لدورة الضباط رغم التزوير

قضت التسوية بقبول جميع المتقدمين للمباراة (أرشيف)

وطبعاً، سينقل لبنان وأهله إلى مصاف الدول النفطيّة العامرة. ولكن، «يصطفل النائب محمد قباني». في لبنان، وكما قال النائب نفسه، إسرائيل لا تعدّ دولة معادية فحسب، بل كان يجب القول إن النفط النائم تحت الشواطئ فلسطيني، والأرض والبحر وكلُ ما يحدّ البلاد من حق الفلسطينيين دائماً. وإن كان النائب «النشيط» قد حرك بيديه «متوعداً» الأميركيين برفض كلامي، مذكّراً بالوقوف النروجي ضدّ روسيا في «الأطلنطي» من أجل نفطها، فقد فاته، ربما عن غير قصد، التذكير بأن ما بين لبنان وإسرائيل عداوة موصوفة، وما ينطبق على الدولة الاسكندنافيّة والدبّ الروسي لا ينطبق على لبنان وإسرائيل. واكتشاف النفط «المخلص» لا يعني «إغفال» الحق الفلسطيني إطلاقاً. «ويصطفل» كل من له رأي آخر.

تقرير

الصفدي يعلن اعتزاله السياسي: رسالة في وجه من؟

عبد الكافي الصمد

فاجأ وزير المال محمد الصفدي الرأي العام الطرابلسي بإعلانه أمس أنه لن يترشح للانتخابات النيابية المقبلة، وطرح مجموعة أسئلة عن أسباب هذا الإعلان وتوقيته، وخصوصاً أن المدينة تعيش منذ فترة أجواء تحضيرية غير معلنة للاستحقاق النيابي المقبل.

لكن أوساطاً سياسية في طرابلس وأخرى قريبة من الصفدي لم تُفاجأ بإعلانه عزوفه عن الترشح، لافتة إلى أنه كان ينوي عدم الترشح لانتخابات عام 2009، لكن بعض القريبين منه أقنعوه بالعدول عن ذلك حينها. إلا أنه كاشف منذ أكثر من شهر الدائرة الضيقة المحيطة به أنه اتخذ قراراً نهائياً بعدم الترشح للانتخابات النيابية، وأنه ينتظر التوقيت والظرف المناسبين لإعلان هذا القرار.

شائعة عدم نية الصفدي الترشح انتشرت في المدينة منذ أشهر، وتردد حينها أنه سيرشح ابن شقيقه أحمد الصفدي كي يكمل مسيرته النيابية. غير أن وزير المال ردّ قبل نحو 3 أشهر تقريباً، بأن لا أساس من الصحّة لهذه الشائعة. فيما أكّد بعض القريبين منه، في جلسات ضيقة في الآونة الأخيرة، أن تدهور حال الصفدي الصحية أخيراً، واستهدافه سياسياً ومالياً في أغلب القضايا التي طرأت على الساحة اللبنانية أخيراً (بواخر الكهرباء، قضية شادي مولوي، قضية ميشال سماحة وعلاقته مع ميلاد كفوري)، جعلته يقرّر ترك العمل السياسي والتفرغ لأعماله الخاصة.

غير أن إعلان الصفدي ترك عدداً من الأسئلة عن توقيته وأسبابه الفعلية وعما إذا كانت إذاعته بعد جلسة مجلس الوزراء موجهة إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي تقول أوساط مطلعة إن علاقته بوزير المال لم تكن على ما يرام منذ تشكيل الحكومة، أو أنها موجهة إلى بعض الوزراء الذين اتسمت علاقته بالتوتر. وإلى هذه الاسئلة هناك أسئلة أخرى، من نوع: هل يرشّح الصفدي ابن شقيقه، وما هو مصير قاعدته الشعبية في طرابلس وماكينته الانتخابية التي لطالما تميزت بالدقة والكفاءة، وما مصير المؤسسات التي يشرف عليها ويمولها ومصير العاملين فيها مثل مركز الصفدي الثقافي ونادي المتحد لكرة السلة وغيرهما، وهل يقفل مكاتب الخدمات الاجتماعية التابعة له أم يبقيها مفتوحة، ومن هو المتضرر والمستفيد من إعلان الصفدي الابتعاد عن الحياة السياسية في طرابلس ولبنان؟

أسئلة كثيرة لم تتوافر إجابات كافية عنها في الساعات القليلة الماضية، لكن الأيام المقبلة كفيلة بجلاء كل ملابساتها وتوضيح الصورة على حقيقتها.

وإلا فسيكون مصيره شبيهاً بمصير المشاريع الأخرى».

قاسم: سلاح المقاومة سيبقى مرفوعاً

من جهة أخرى، استمر السجال حول سلاح المقاومة مستعراً. وفيما رأى مكاري أنه «لو يُسلّم حزب الله سلاحه للدولة اللبنانية لوفّر على البلد المشاكل ولأمّن للدولة ما تحتاجه من هذا السلاح»، لفت نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم إلى أن «المقاومة منعت الحرب وسيبقى سلاحها مرفوعاً للدفاع بوجه إسرائيل مهما علت الصرخات، فما حققته لا يمكن أن تسقطه بعض الأفواه التي تخدم المشروع الإسرائيلي». وأكد أننا «سنستمر بالتجهيز مهما كانت التطورات».

في غضون ذلك، أعلن «الجيش السوري الحر» في بيان مقتل القيادي في «حزب الله» محمد حسين الحاج ناصيف الملقب بـ«أبو عباس» في القصير في ريف حمص «وجرح عدد ممن كانوا معه بعد استدراجهم إلى كمين».

وقال إن عناصر من حزب الله منتشرون في سوريا، متوعداً هؤلاء «بردٍّ قاسٍ ومزلزل». وتوعد أيضاً الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله «بمفاجآت ستقض مضجعه».

«القوات ـ فرع جعجع»

في مجال آخر، ردّ عضو تكتل «التغيير والإصلاح» النائب زياد أسود، على ما سماه «أفعال القوات اللبنانية ـ فرع سمير جعجع» في ميفوق، ورأى أنه «كان الأجدى بفرع جعجع ألا يعيدنا إلى الذاكرة القريبة البشعة، حيث كانت الكنيسة تستغل مع بعض من كهنتها في جزء من معارك دموية وتغطية لسلوكية مقاومتية منحرفة».

وردّت هيئة الانتشار في أميركا الشمالية في «التيار الوطني الحر» في بيان، على البيان المشترك لتيار «المستقبل» و«القوات اللبنانية» في الولايات المتحدة واعترضا فيه على زيارة وزير الطاقة والمياه جبران باسيل لعدد من الولايات الأميركية. وأوضحت الهيئة أنه «لم يكن لهذه الحركات الصبيانية التي وصمت دائماً مطلقيها، أي تأثير سلبي من ناحية تجاوب الجالية اللبنانية، الذي كان أكثر مما هو متوقع لناحية اللقاءات الرسمية التي فاقت ما كان مرسوماً لها، نتيجة اهتمام الإدارة الأميركية بالبحث في هذه المواضيع».

رسائل إلى المحرر

بلدية ترشيش

قرأنا، مع الأسف، التقرير الذي ورد في «الأخبار» (2012/0/22 العدد 1819)، وتناول، بشكل ساخر حيناً وجارح حيناً آخر ومنافٍ للحقيقة، بلدية ترشيش ورئيسها الحائزين ثقة الناخبين والأهالي وغير المعيّنين من أي مرجع ولا يدينون بالولاء إلا لناخبيهم ولضميرهم.

ورداً على ما أورده التقرير من مزاعم عن أن «الوصول إلى ترشيش أمر مستحيل»، وعدم وجود سكان في البلدة، هو محض افتراء، وربما ضعف نظر فيه كثير من المغالطات والتحريف لحقيقة الأمر الدامغة والمؤكدة من أهالي البلدة الذين يثقون ثقة تامة بدور البلدية الفعال بما لديها من إمكانيات مادية، إنْ كان على صعيد الحركة العمرانية أو المشاريع الإنمائية والاجتماعية، وهم واثقون بأننا نسعى دائماً لتأمين الأفضل لهم، وأننا وفّرنا الأسس اللازمة للانطلاقة الخدماتية، وبالتأكيد إننا نعمل بكل قوانا لتكون عندنا مشاريع تكون مفخرة لأهالي البلدة وثروة للأجيال المقبلة، مؤكدين التزام البلدية بكل ما هو بيئي وإنمائي وحضاري. كذلك، فإن رؤساء بلديات المنطقة يجمعون على أن بلدية ترشيش ورئيسها من الأفعل في كامل قضاء بعبدا بفعل تشجيع البلدية وجهودها وبفضل مروحة العلاقات التي يتمتع بها رئيس البلدية وأعضاؤها، خصوصاً أن المشاريع التي تقوم بها البلدية والجمعيات من تعاونية وجمعية سيدات ترشيش وجمعيات العائلات، هي أهم شاهد على العمران والبنية التحتية في البلدة.

نضيف إلى ذلك ما خرج إلى العلن عن المشاكل السياسية في بلدتنا، الذي تداولته الصحافة، من سيناريوهات عديدة ولقاءات واستجوابات نشك في أمرها كبلدية. وللاستيضاح قررنا الإشارة إلى أن ما يجري هو محاولة من البعض لـ«التسلّي فينا» لأننا بلدية ناجحة ومتجانسة، «ونحن شايفين حالنا ببلدية ترشيش»، وبالتالي نحن فخورون بالتعايش الحضاري الذي تمتاز به بلدتنا، سواء على الصعيد السياسي أو الطائفي، كما نؤكد أن التعايش السياسي هو مفخرة لترشيش والمنطقة. وإننا كبلدية نسعى دائماً لاحتضان جميع أهالي البلدة رغم الاختلاف في وجهات النظر في بعض الأحيان، لذلك نسعى دائماً للتكاتف والتعاضد ووضع اليد باليد لننهض معاً بهذه البلدة الغنية بأهلها.

نضيف إلى ذلك أن البلدية قامت بواجبها عندما كانت شرعية الدولة مهددة، ويحاولون عدم إعطاء أي اعتبار للدولة على حساب الدويلة، فإن رئيس البلدية والبلدية وقفوا إلى جانب الدولة والقانون رغم تشكيك البعض في جهودنا من أجل مصلحة البلدة والمنطقة والوطن.

إن البلدية تحتفظ بحقوقها لأي جهة كانت، ولا سيما لجهة حقها في الرد وفي الادعاء على كل مَن يطاولها أو يطاول رئيسها بالقدح والافتراء.

رئيس وأعضاء مجلس بلدية ترشيش
بالتكافل والتضامن
كابي سمعان

في الواجهة

«حرب حلب»: خطوط التماس تلبنن

لا يزال العنف غير المسبوق في حلب يختصر الأزمة السورية. لم تقلّل حروب جبهات أخرى تتحوّل يوماً بعد آخر تقليدية في أرياف حمص ودمشق وإدلب، أهمية ما يجري في حلب، بعدما أخفق الطرفان في السيطرة عليها. لكن المواجهة المفتوحة بينهما لم تقد بعد إلى توازن قوى عسكري

نقولا ناصيف

تقترب حلب، تدريجاً، من أن تُمسي جبهة دائمة ترتسم فيها خطوط تماس يحاول نظام الرئيس بشّار الأسد، بمظاهر شتى من العنف، منعها. وهو ـ إلى اليوم، في الشهر الـ19 من اندلاع الأحداث ـ حال دون نشوء خطوط تماس في أيٍّ من مناطق الاشتباكات، في المدن الكبرى، وكذلك في أريافها. وبدا واضحاً في الأيام الأخيرة أن «حرب حلب» استعارت بعض ما شهده لبنان في حربه الطويلة، وهو الانتقال من خطوط التماس إلى الأحياء والزواريب، من غير أن يتمكّن أي من الطرفين، الرئيس السوري ومعارضوه المسلحون، حتى الآن على الأقل، من السيطرة على المدينة.

بعد تداخل الخيارين العسكري والأمني أحدهما بالآخر، أصبحت المعادلة الأكثر تعبيراً عن موازين القوى، أن المدن الكبرى صارت تحت سيطرة النظام عسكرياً، وتحت سيطرة المعارضة المسلحة أمنياً. دُمرت حمص وحماه مقدار التدمير الذي لحق بحلب ولا يزال، إلا أن للحرب الدائرة على أرضها دلالة مختلفة. قلّل النظام من استخدام المروحيات بعدما تبيّنت سهولة إصابتها، وراح يستخدم الطيران بحذر شديد على أثر تهديد وجّهه إليه الأميركيون عبر روسيا، مفاده أن إفراط النظام في قصف المعارضين بهذا السلاح، سيحمل واشنطن على تزويدهم صواريخ ستنغر المضادة للطائرات، التي سبق أن استخدمت ضد جيوش الاتحاد السوفياتي عند احتلاله أفغانستان.

تُطابق الصورة القاتمة عن الوقائع الميدانية في سوريا بضعة استنتاجات استخلصها مسؤولون لبنانيون سابقون، عائدون من عواصم دول كبرى، عن مقاربة تلك العواصم الأزمة السورية، المعلقة على الخيارات العسكرية والأمنية وسط تبدّد الآمال بحلّ سلمي يُنهيها. اقترن معظم تلك الاستنتاجات بالنظرة الأميركية إلى ما يجري في سوريا ومصير نظام الأسد، وفق الآتي:

1 ـ لا أثر لأي استراتيجيا متكاملة وهادفة في البيت الأبيض وفي وزارة الخارجية حيال «الربيع العربي» وتطورات المنطقة، والتغييرات التي تطرأ عليها، وخصوصاً إزاء الموقف من الإسلام السياسي والتهديد الإسرائيلي بضرب إيران. ولاحظ المسؤولون اللبنانيون السابقون غياب أصحاب العقول الاستراتيجية عن مواقع أساسية تمكّنهم، من داخل الإدارة، من تنفيذ تلك الاستراتيجيات على غرار تجربتي هنري كيسنجر في مطلع السبعينيات وزبيغنيو بريجنسكي في النصف الثاني منها. كان ذلك انطباعهم قبل ستة أشهر عندما جالوا على تلك العواصم، ولم يلمسوا تغييراً جدّياً.

2 ـ لا وضوح في الرؤية حيال الأوضاع المتدهورة في سوريا، والمسار الذي يمكن أن تسلكه مستقبلاً وسبل بلوغ الغرب ـ وخصوصاً الأميركيين ـ الهدف الذي يتوخّونه ممّا يجري هناك، وتحديداً إطاحة الرئيس السوري. يكتفي الغرب بمراقبة العنف ويتخبّط في ارتباك، بعدما تيقن من تعذّر التوصّل إلى تدخّل عسكري في سوريا في معزل عن مجلس الأمن ينهي الأزمة، ويُخرج الأسد من السلطة بالقوة. بات هذا الحلّ أكثر استبعاداً من ذي قبل نظراً إلى كلفته الباهظة، وارتداداته بعد مراجعة تداعيات التدخّل العسكري في أفغانستان ثم في العراق.

3 ـ من دون أن يُفصح الأميركيون عنها، فإن تعاطي بعض الوثيقي الصلة، من غير السياسيين داخل الإدارة، يشير إلى معادلة يجدونها، ربما، مريحة وملائمة للغرب. بل تكاد تكون نموذجية، وهي أن «الخميني وطالبان يتقاتلان على أرض الأسد»، وهو ما يحتاج إليه الغرب في مدى منظور في رؤيته هؤلاء يُنهك بعضهم البعض الآخر في معركة ضارية.

4 ـ يلتقي الرأي الغالب في الغرب على عدم تشجيع الفوضى في سوريا خشية أن تفضي إلى توسّع الإرهاب وانتشاره، في ضوء تجربة سابقة في العراق. إلا أن الأميركيين، والمسؤولين الأوروبيين، في حصيلة ما لمسه الزوّار اللبنانيون، لا يتوقعون حلاً وشيكاً في سوريا ما داموا لا يرجّحون تغييراً جوهرياً في موقف روسيا من الدعم غير المشروط لنظام الأسد. لكنهم يتحدّثون عن فرصة محتملة لبلوغ المرحلة الانتقالية من الأسد إلى نظام آخر، مع تغيير جدّي في موازين القوى. ويأملون في أحد سببين

تلويح أميركي بتزويد المعارضة صواريخ ستنغر (أرشيف)

تقرير

الأميركيون للمصارف اللبنانية: معنا أو ... معنا!

تخضع المصارف في لبنان لـ«الضغط الأميركي». صحيح أنها تحقق أرباحاً طائلة سنوياً، إلا أن كل خطواتها، اليوم، محسوبة بدقّة على وقع «الإملاءات» الأميركية التي تدفع المصارف تدريجاً إلى خيار من اثنين: معنا أو ... معنا، ضدّنا تنتهي!

محمد وهبة

بلغت الضغوط الأميركية ذروتها خلال السنتين الأخيرتين. أبرز مؤشّر على ذلك، ارتفاع وتيرة زيارات وفود وزارة الخزانة الأميركية للبنان. آخر هذه الزيارات كانت لنائب وزير الخزانة نيل ستيفن وولن. وكان قد سبقه مساعد الوزير لشؤون تمويل الإرهاب دانيال غلايزر، وقبله، أيضاً، جاء مساعد الوزير لشؤون مكافحة الإرهاب والاستخبارات المالية ديفيد كوهين. اللافت أن هؤلاء يحملون رتبة عالية في أعمال الاستخبارات المالية، وزياراتهم للبنان لم تنقطع منذ بدء الأزمة السورية، وأكثر تحديداً منذ إثارة قضية البنك اللبناني الكندي. لم يقتصر الأمر عليهم، فالسفراء الأميركيون في لبنان كانوا يتابعون هذه الملفات.

المهم، أن المسؤولين الأميركيين اعتادوا ترتيب مطالبهم من السلطات النقدية وفق أولويات سياسية، فيناقشون تفاصيلها مع كلّ من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ومجلس إدارة جمعية مصارف لبنان، وفي بعض الأحيان كانت لقاءاتهم تشمل رئيس الحكومة أياً يكن هذا الرئيس. إلا أنه قبل هاتين السنتين، كانت المطالب الأميركية تمرّ في قنوات غير مُعلنة خلافاً للعلنية التي تحيط بالزيارات الأميركية اليوم وبتفاصيلها والتصريحات التهويلية أيضاً التي يطلقها الزوار، سواء من بيروت أو في بلدهم الأم.

كل هذه الزيارات والضغوط أرست «قواعد لعبة» بين المصارف اللبنانية والأميركيين. «عندما تتعرّف إلى قواعد هذه اللعبة، عندها فقط يمكن أن تعرف مدى تأثير الضغوط التي يمارسها الأميركيون، وإلى أي مدى يمكن أن تذهب، وما الهدف منها، وما هي الخطوط الحمر والخضر والصفر» يروي أحد أعضاء مجلس إدارة جمعية المصارف.

في الواقع، تظهر المعطيات الناتجة من زيارة وولن لبيروت أخيراً أن جمعية المصارف والسلطات النقدية في لبنان لم تفهم قواعد اللعبة إلا بعد زيارة وولن التي وُصفت بأنها «إيجابية». في هذه الزيارة، أبلغ وولن رسالة واحدة مفادها أن «القطاع المصرفي اللبناني ليس مستهدفاً، لكننا لن نتهاون مع أي مصرف أو جهة تسهّل تمويل الإرهاب». عُدّت هذه الرسالة إيجابية للبنان، ولا سيما أنها أُبلغت إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وسلامة وجمعية المصارف بلهجة «لطيفة»، على ما يقول أحد نواب حاكم مصرف لبنان.

رياض سلامة (أرشيف)

لكن ما خفي من هذه الزيارة، كان هو الأكثر تأثيراً والأكثر جديّة ضمن قواعد اللعبة. وبحسب مسؤول مصرفي غير رسمي، فإن المطالب الأميركية لم تتغيّر منذ اندلاع الأزمة في سوريا، «فقد قالوا لنا إن وزارة الخزانة ستتعامل مع الجميع على أساس معنا أو ضدنا، أي أن تسهيل فتح حسابات للسوريين والإيرانيين ولعناصر حزب الله والمقربين منهم في لبنان يعني أننا نعمل ضدّهم (الأميركيين)».

ما كان لافتاً في هذا المجال، بحسب المصرفي نفسه، هو أن الأميركيين أبلغوا السلطات السياسية والنقدية في بعض دول الجوار الرسالة نفسها المبلّغة في لبنان، في محاولة منهم لزيادة الحصار المالي على المحور السوري ـ الإيراني ـ حزب الله. لكن هذه الدول، ومنها الأردن ومصر والإمارات العربية، لا تنفّذ الإملاءات الأميركية كما ينفّذها لبنان؛ هنا أصدر مصرف لبنان عشرات التعاميم المصرفية لتقييد عمل الصرافين الذين يعتقد أنهم يسهمون في عمليات تبييض أموال لحزب الله، واقترح على مجلس النواب التشدّد في دخول الأموال النقدية، وأعطى توجيهات شفويّة للمصارف بعدم فتح حسابات مصرفية لكل من السوريين والإيرانيين والسودانيين فأصبح صعباً إلى درجة الاستحالة فتح حساب لأي كان من هذه الجنسيات في لبنان، أما بنك صادرات إيران فهو يبحث منذ أكثر

سوريا

لهذا التغيير: ضعف الأسد عسكرياً، أو تخلي موسكو عنه. ودون هذين السببين دوافع وفيرة تحمل على التشكيك في دقتهما.

5 ـ يعتقد الأميركيون بأن اتفاق جنيف الذي أقرّته مجموعة العمل الدولية حول سوريا في 30 حزيران، يمثل مكسباً ديبلوماسياً كبيراً على طريق إخراج الأسد من الحكم وإحلال نظام آخر في سوريا، وذلك بتمكين الرئيس السوري ومعارضيه من امتلاك فيتو حيال المشاركة في السلطة التي حدّدها ذلك الاتفاق، وهو تأليف حكومة وحدة وطنية تحلّ النزاع تحت شعار أنه يمهّد لمرحلة ما بعد النظام.

ورغم توازن القوى بين الطرفين الذي أحدثه اتفاق جنيف، أخفق الأميركيون والأوروبيون في ترجمته بقرار يصدر عن مجلس الأمن، بسبب تفسير مغاير للاتفاق قدّمه الروس والصينيون، الشركاء الآخرون في مجموعة العمل، عندما عطلوا الفيتو عملياً بتأكيدهم أن السوريين هم الذين يقرّرون المرحلة الانتقالية. في شقّ من التفسيرات المتناقضة للاتفاق، وفحوى الفيتو المزدوج، اعتقاد الأميركيين أن الأسد لن يبقى في الحكم لأن الاتفاق نصّ على حصول انتقال سياسي. إلا أنه سيخرج حكماً من السلطة تبعاً لآلية الانتقال، لا لأن موسكو وافقت على تنحيته. وهي لم توافق أساساً على إرغامه على التنحّي. هكذا يعتقد الأميركيون والأوروبيون، وفق ما لمسه المسؤولون اللبنانيون السابقون، بإمكان تطبيق اتفاق جنيف، المعلّق مذذاك، في ضوء توازن عسكري جديد يضعف الأسد ويرجّح كفة معارضيه.

6 ـ لا يستبعدون أن يطول أمد الحرب إلى أكثر ممّا هو متوقع. إلا أن لا إمكان للنظام في الاستمرار بعدما فقد الأسد المبادرة تماماً. لكن الأميركيين يلاحظون أن لا مؤشرات حقيقية إلى أن الرئيس السوري وصل إلى مرحلة تشعره بضرورة إعادة النظر في حساباته، وبأنه موشك على خسارة معركته، من أجل أن يُوقف العنف ويُسلّم بانتقال السلطة منه إلى المعارضة.

7 ـ مثّل تعيين الموفد الدولي ـ العربي الأخضر الابراهيمي تعبيراً عن نيّة أكثر منها مؤشراً مبكّراً إلى نجاح مهمته. ليس الحلّ في يده، إلا أنه معني، عند أوان هذا الحلّ، بأن يتولى إدارته متى سمحت ظروف التوافق الدولي على إنهاء الأزمة السورية. تقدير نجاح مهمة الإبراهيمي أو فشلها متباين ومختلف عن الحاجة إلى شخصية مشابهة له تعمل على الحلول الوسط والتسوية المقبولة. وخلافاً للغموض والدعم الدولي الذي بدا أنه أحاط بسلفه كوفي أنان، يتصرّف الإبراهيمي على أنه يتمتع بتأييد أميركي ـ روسي لمهمته كان قد افتقر إليه أنان.

كلام في السياسة

هل أخطأنا حيال الحريري؟؟

جان عزيز

يجلس آخر المسيحيين المتفكرين والمستقلين في آخر تكاياهم المهددة مثلهم بالانقراض. يقلّبون خارطة الوطن الزاحلة صوب أمكنة ما عادوا يعرفونها ولا تعرفهم. يقرأون في طرابلس قندهارية قافزة في عصر الرافعي والشهال والدقماق وكل الملالي. ينتقلون ببصيرتهم صوب البقاع الأوسط، فيطالعهم ملّا آخر، رمزي ديشوم، الأمين العام لحركة «مسلمون بلا حدود»، وهو يعلن إطلاق «حملة امتلاك السلاح والإعلام والمناطق الأمنية والرجال والمال والدماء»، فيما نائبه ـ البلا حدود أيضاً وطبعاً ـ يهدد الجيش اللبناني نفسه بأن «زمن الهوان والاستضعاف والاستخفاف بأهل السنّة قد ولّى إلى غير رجعة»... بينما بوابة صيدا والجنوب على موعد ثابت دائم مع دراجة الأسير الهوائية، ومع تسارع دورانها ودُوارها، كما كل راكب دراجة، يصير أسيرها، أو يقع.

ينظر المسيحيون من مدّعي الفكر المستقل إلى تلك المشاهد، فيسألون أنفسهم سراً وخجلاً وخوفاً: هل أخطأنا تجاه الحريري؟

تبدأ الجردة في ذهنهم من الزمن السوري. يومها يقال إن حافظ الأسد منع الحريري الأب من زيارة مسجد، لئلا يتواصل مع قاعدته السنية، فيعبئها في اتجاه أصولي. بعد أعوام من العلاقة الملتبسة والتحالف اللدود ومطبات القطيعة بعد تطابق أو تقاطع، قررت دمشق الأسد الابن إزاحة الحريري الأب من بيروت في تشرين 2004، في ذروة حاجتها إليه، وسط الهجمة الدولية عليها. فزحلت الساحة السنيّة اللبنانية يميناً. لكنها وقفت في مكان هو نفسه مفارقة. بين قاعدة متهمة بطالبانية جديدة، وبين قيادة حريرية رفعت فجأة شعار «لبنان أولاً». ومرة ثانية عادت العلاقة السورية الحريرية مع الابنين إلى دوامة علاقة الوالدين نفسها. من اتهامات كبرى فوق سطوح نيويورك ولاهاي، إلى مبيت في بيت الأسد واعتذار. ومرة ثانية، في لحظة صراع على العراق مع السعودية، انفجرت معادلة س/س، فأزاحت دمشق الحريري الابن مطلع عام 2011، وهي مفترضة في أقصى حاجتها إليه، عشية الإعصار العربي الداخل في سبات شتائي عاصف، على رجاء ربيع ما، يوماً ما...

ويكمل المسيحيون المستقلون تفكُّرهم: في المرتين وقفنا متفرجين، بل أحياناً شامتين، وحيناً حتى بين الجزارين عند وقوع الثور الأسود. في النتيجة فوّتنا مع الحريري الأب فرصة أول زعيم لبناني سنّي نقل البسطة من عبد الناصر وأبو عمار، إلى ما يشبه الجميزة، أو ... مونو. لكن الأخطر ارتكبناه مع الحريري الابن. فعندما رفع أحفاد «مؤتمر الساحل» شعار «لبنان أولاً»، دفعناهم بإخراج زعيمهم إلى خطر خروج جماعة أساسية ومؤسسة للبنان هذا عن ميثاقه وجوهره. حين أُخرج الحريري سارعت طبيعة ساحته إلى ملء فراغه. فملأته بالرافعي والديشوم والأسير ومن معهم. حتى باتت الجماعة السنيّة على مشارف خروج بيئتها الاجتماعية العامة، من النسيج اللبناني التاريخي، بدليل ما يكتبه علماء الاجتماع عن مظاهر العيش اليومي في أبي سمرا ومجدل عنجر وبعض الإقليم ومربع عبرا. كأن قسماً ملحوظاً من تلك الجماعة اللبنانية المكونة عضوياً لمفهوم «اللبنانية»، بدأ يصير خارجها فعلياً وعملياً، بطريقة عيشه ولباسه ووجهه وصوته وفكره وقوله وعمله وكل ما فيه.

وهي اللحظة الثانية في هذا السياق، بحسب تفكير المسيحيين المستقلين أنفسهم. فلقد سبق السنّة إلى هذا الخروج خروج قسم كبير من الجماعة الشيعية، مع ظاهرة حزب الله بالذات. وهو خروج عرف صعوداً وهبوطاً. بين وثيقة الـ87 تصعيداً وظاهرة حسن نصرالله تسوية ومصالحة ولبننة. لكنه يظل خروجاً عن الفكرة اللبنانية، كما يراها هؤلاء. تكفيهم دليلاً على هذا الخروج نظرية ولاية الفقيه.

ماذا تركنا لأنفسنا؟ يسأل المسيحيون المستقلون. وليد جنبلاط؟ ونحن أدرى الناس بزئبقيته من جهة، ورهاناته من جهة أخرى، وواقعه الزوالي، كما وصفه هو نفسه بظاهرة آخر الهنود الحمر من جهة ثالثة، وبحبه النادر والخالص لمسيحيي لبنان ودورهم وزعامتهم وزعاماتهم، من جهة رابعة؟ ماذا تركنا لأنفسنا، يسألون، غير التساؤل المكتوم: هل أخطأنا تجاه الحريري؟

يهرب المسيحيون من تحدي السؤال ووخزه، فيطلعون من جيوبهم ورقة الفساد ونهب الدولة: إنها مسؤولية الحريري أولاً وأخيراً، يقولون. هو من كان الأقوى، في الزمن السوري وبعده. وهو من كان مطالَباً بالمبادرة والشراكة والطمأنة، لا نحن. لكنه قصد بشكل واع وإرادي أن يبتزنا بهذه المعادلة التي وقع وأوقعنا فيها بالذات: إما أن أحكمكم أنا منهوبين، وإما أن يحكمكم الأصوليون ذميين. لذلك ربما جيء بميقاتي عند ميقات خروج الحريري الابن. ربما لأنه مزيج من الاثنين: نصف حريري بملياراته، ونصف إسلامي بخلفيته. علّه يثمّر إيجابيات نصفَيه، ويجنّبنا سلبيات النصفين... تُرى هل أخطأنا حيال الحريري؟

> تعاون «منفتح واستخباري» مع دول الجوار لزيادة الحصار المالي على سوريا وإيران
>
> في لبنان يحصل الأميركون على مطالبهم من السلطة النقدية على جرعات

من سنة عن مصرف ينوب مكانه في مركز المقاصة في المناطق التي ليس له فروع فيها، فلم يقبل أي مصرف بذلك. وبالإضافة إلى ذلك، بدأ مصرف لبنان يعدّ العدّة لتطبيق نظام التصريح عن حسابات الأميركيين المقيمين في لبنان للتأكد من عدم تهرّبهم من سداد الضريبة في أميركا، أو ما يعرف باتفاقية «FATCA».

عملياً، إن دولاً أخرى تبلّغت الرسالة الأميركية نفسها ولم تتشدّد مثل لبنان في تعاطيها واستقبال الودائع السورية والتعامل مع التجّار الإيرانيين. فالأردن على سبيل المثال، يروي المصرفي، لم يمتثل لأي من ذلك، ويستقبل حالياً قسماً كبيراً من الأموال السورية الهاربة، ويستقبل صرافوه كل الأموال النقدية السورية، أما دبي فهي تعجّ بالأثرياء السوريين. وفي مصر أيضاً، هناك عدد لا بأس به من السوريين الهاربين الذين بدأوا يحوّلون وجهتهم النهائية إلى دبي، حيث للإيرانيين معقل تجاري مهم.

هذه المفارقة برأي المصرفي نفسه، تعود إلى «وجود علاقات جيّدة ومنفتحة لدى سلطات هذه الدول مع الأميركيين». ولا يكتفي المصرفي بهذه الإشارة، بل يلفت إلى أن «هذا الانفتاح يعني التعاون بين الطرفين على أكثر من صعيد، وأكثرها أهمية التعاون الاستخباري. فما تحتاج إليه وزارة الخزانة الأميركية من هناك تحصل عليه عبر آلية التعاون الاستخباري، وبالتالي فإن الأميركيين ليسوا بحاجة إلى التشدّد في هذا المجال، بل تركه متنفساً يمكن مراقبته بسهولة، علماً بأن هذا الأمر ليس مطلوباً في لبنان حيث يحصل الأميركيون على مطالبهم تدريجاً وعلى جرعات».

على أي حال، لم يكرّر الأميركيون مطلبهم بالنسبة إلى تطبيق لبنان اتفاقية «FATCA» التي لا تمثّل شيئاً قياساً على مطلبهم الرئيسي بتطويق سوريا وإيران في عقر دار محور الشرّ، أي محور الممانعة.

علم وخبر

سرقة أسلحة أميركية

فتحت قوى الأمن الداخلي تحقيقاً بعدما تبيّن في إحدى الجردات في أحد مراكزها في الشمال أن أكثر من 9000 رصاصة مفقودة وقد بيعت إلى جهات في المعارضة السورية المسلحة.

وقد أطلق القضاء سراح عنصرين كانا قد أوقفا قبل عشرة أيام على ذمّة التحقيق بموجب سند إقامة لحين اكتمال التحقيق. كذلك تبين أن أحد المخافر في منطقة البقاع فقد جزءاً من ذخائره، وسجلت الحادثة باسم مجهول.

قصر العدل خربان

يشتكي موظفون في قصر العدل في بيروت من ورشة ترميم القصر التي بدأت قبل شهرين، ثمّ توقفت فجأة ولا تزال أكياس الترابة والردم مكوّمة في المكان. ولم يحصل الموظفون على إجابات عن سبب توقف الورشة رغم المراجعات المتكررة.

المشنوق يدافع عن الجمل

دافع عضو كتلة «المستقبل» النيابية النائب نهاد المشنوق عن العميد المتقاعد محمود الجمل، الذي أقيل من منصبه منسقاً لبيروت في التيار الأزرق. وأكد المشنوق أن «نقل» الجمل من منسقية بيروت إلى الهيئة العامة للإشراف على الانتخابات لا علاقة له بأيّ ملفات فساد، مشيراً إلى أن «الرجل معروف بنزاهته ونظافة كفه في أوساط المستقبل، ومشهود له بكفاءته في إدارة الأمور التنظيمية التي يكلف بها».

نشاط في الشوف

تعدّ هيئة الشوف في التيار الوطني للقاء عمل كبير في غضون عشرة أيام يضم أكثر من مئة كادر وعدداً من الخوارنة ورجال الدين المسيحيين في الشوف استعداداً لإطلاق الماكينة الانتخابية.

ما قل ودل

يتعرّض النائب نديم الجميّل (الصورة) لانتقادات واسعة في منطقة الأشرفية بسبب غيابه منذ أكثر من أسبوعين تلبية لدعوة من الهيئة الاغترابية في حزب الكتائب للقاء

أفراد الجالية اللبنانية في مونتريال وتورونتو وأوتاوا، وخصوصاً أن «المعركة الانتخابية بدأت في المنطقة، الأمر الذي يستوجب حضوره على الأرض».

دراسة

قانون القوات الانتخابي:

في إطار النقاش الدائر عن القانون المناسب أكثر لحل مشكلة التمثيل المسيحي، يتداول المعنيون اليوم صيغاً متعددة. كما يقدمون أرقاماً متناقضة بشأن تأثير الصيغ المقترحة، من دون الاستناد إلى أي دليل علمي. لذلك، كان لا بدّ من اللجوء إلى محاولة قراءة هذه المشاريع، بحسب الأرقام التي تعطيها بعد تحديد آلية لحساب تأثير المجموعات الطائفية. وفي ما يلي قراءة في الصيغ الانتخابية المناسبة وتقويم للمشاريع المطروحة ومدى تلبيتها لما هو مطلوب

كمال فغالي *

الهدف المتوخى: إيجاد حلّ لهاجس الناخبين المسيحيين كون الصيغة الحالية تتيح انتخاب 23 نائباً مسيحياً ضد خيارات الناخبين المسيحيين.

أولاً . الصيغة الأكثرية والدوائر الصغرى

قبل البدء في تحديد حجم تأثير الناخبين المسيحيين في اختيار نوابهم، يجب تحديد آلية احتساب هذا التأثير. وفق الصيغة الأكثرية، بقدر ما ترتفع نسبة الناخبين المسيحيين في الدائرة يزداد تأثيرهم في اختيار نوّابهم، إذ يحصد أصحاب أكثرية الأصوات المقاعد. لذا، لكي توفر الدوائر الصغرى حلاً للتمثيل المسيحي، يفترض أن تتوافر فيها بعض المواصفات، أبرزها تقسيم الدوائر الكبيرة المختلطة إلى دوائر صغرى، يتوفر في كل منها الترابط الجغرافي والتناسب الديموغرافي والطائفي.

ستعتمد الدراسة أن وجود نسبة 70% أو أكثر من الناخبين المسيحيين في الدائرة يسمح باعتبار التأثير المسيحي أساسياً ونسبة 50% إلى 70% ذات تأثير فاعل. الهدف من تحديد هذه النسب هو تحديد مقياس ولو اعتباطي. لا يمكن التحدث عن القوة الذاتية لناخبي الطائفة إلا وانتقلنا إلى روحية صيغة اللقاء الأرثوذكسي، حيث تنتخب كل طائفة ممثليها. الدوائر الصغرى هي استمرارية لتراث انتخابي لبناني وهي تسعى إلى حلّ الإشكالية الانتخابية التي تؤدي إلى إمكانية فوز 23 من النوّاب المسيحيين ضد إرادة غالبية الناخبين المسيحيين بسبب حجم الدائرة الانتخابية وانعدام التوازن في التوزيع الطائفي للناخبين.

يتميز مشروع القوات اللبنانية . بطرس حرب، الذي قسّم لبنان إلى خمسين دائرة بعدم الجدية، ويفتقر إلى المعايير العلمية، كما أنه لا يحترم الديموغرافيا. وكأن الهمّ الأساسي لواضعيه تشريع الفوز في الانتخابات لفريق 14 آذار، ولو على حساب صحة التمثيل المسيحي. سعى المشروع إلى المحافظة على الواقع الحالي نفسه، بحيث إنه قسّم الدوائر بخلفية سياسية توفر الفوز لتحالف 14 آذار وليس إلى تحسين التمثيل المسيحي، وذلك في جميع الدوائر.

تكفي مراجعة التوزيع الديموغرافي والطائفي للناخبين في الدوائر المقترحة.

1- في دائرة عكار الحالية، يشكل الناخبون المسيحيون نسبة 28,9%، ويمثل السنّة نسبة 65,2%، ما يسمح للناخبين السنة باختيار النواب المسيحيين بمعزل عن رأي الناخبين المسيحيين. (مثال: في انتخابات 2009، تفوّقت لائحة 8 آذار لدى المقترعين المسيحيّين بنسبة 63,4%، أي بفارق 9183 صوتاً عن لائحة 14 آذار، ولدى المقترعين العلويّين والشيعة بنسبة 90,1%، أي بفارق 7100 صوت. لدى المقترعين السنّة والدروز، تفوّقت لائحة 14 آذار بنسبة 78,7%، أي بفارق بلغ 55350 صوتًا عن المعارضة. هذه النتائج أدت إلى فوز جميع أعضاء لائحة 14 آذار).

بحسب اقتراح مشروع القوات وبطرس حرب، يبدو واضحاً التوجه للمحافظة على الصيغة الحالية عينها. إذ خصصوا دائرة للمسيحيين تبلغ نسبة المسيحيين فيها 61,5%، ما يعادل 63 ألف مسيحي ونسبة السنّة 35,6% (36 ألف ناخب)، ما يضمن فوز لائحة 14 آذار بأصوات الناخبين السنّة، علماً بأن لجنة بكركي تداولت خلال المناقشات دائرة عكار المتوافر فيها جميع المواصفات (مترابطة جغرافياً، تضم 63 ألف ناخب مسيحي و6600 ناخب سني، أي أن نسبة المسيحيين تصل إلى نحو 90%). تتيح هذه الدائرة للناخبين المسيحيين القدرة على انتخاب ممثليهم.

الهدف من هذا الاقتراح توفير الفوز لأعضاء لائحة 14 آذار بأصوات الناخبين السنّة ضد إرادة الناخبين المسيحيين. في إسقاط نتائج 2009 على هذه الدائرة: حقق مخايل الضاهر نسبة 61% من المسيحيين، وهادي حبيش 36,3%، ما يعني فارق 9500 صوت للضاهر في حال مشاركة 60% من الناخبين المسيحيين، وحقق مخايل الضاهر 14,6% من أصوات الناخبين السنّة وهادي حبيش 81,4%، ما يعني فارق 14700 صوت لصالح حبيش في حال مشاركة 60% من الناخبين السنّة. تبيّن هذه الأرقام أن إضافة عدد الناخبين السنّة ستوفر الفوز لهادي حبيش بأصوات الناخبين السنّة بفارق 5300 صوت.

> **الهدف من مشروع القوات في دائرتي عكار وزحلة فوز 14 آذار بأصوات الناخبين السنة**

2- في دائرة طرابلس يشكل الناخبون المسيحيون نسبة 10,7%. في اقتراح القوات _ حرب، استحدثوا دائرة مؤلفة من التبانة والزاهرية والميناء تضم 15,8% من الناخبين المسيحيين، ما يعادل 14500 ناخب مسيحي، وتضم 69,1% من الناخبين السنة (63400 ناخب)، علماً بأن لجنة بكركي تداولت خلال المناقشات دائرة للمسيحيين، تضم 20 ألف ناخب مسيحي (26,2%) و52 ألف ناخب سني (69,2%). تمنح هذه الدائرة للناخبين المسيحيين تأثيراً أفضل من الصيغة السابقة.

بالنسبة إلى المقعد العلوي، وضع في دائرة تضمّ 600 ناخب علوي، فيما تضم الدائرتان الباقيتان 14 ألف ناخب، و3 آلاف.

3- في البقاع الغربي _ راشيا، يشكل الناخبون المسيحيون نسبة 23,8%. قسم المشروع هذه الدائرة إلى دائرتين، تضم كل منهما ثلاثة مقاعد، من دون مراعاة التوزيع الديموغرافي، إذ تضم الأولى 83 ألف ناخب، وتضم الثانية 43 ألفاً. أما المسيحيون فتراوحت نسبتهم بين 22,6% و24,3% في كلّ من الدائرتين، بدون أي تحسين ولو نسبي لوضعهم، علماً بأنهم كانوا قادرين على تقسيم ديموغرافي متناسق، يحسّن من التمثيل المسيحي، ويقوم على إقامة ثلاث دوائر، تضم كلّ منها دائرتين. ويتراوح عدد الناخبين فيها بين 40 إلى 43 ألفاً، وتصل نسبة الناخبين المسيحيين في إحداها إلى 42,1%.

4- في بعلبك الهرمل، يشكل الناخبون المسيحيون نسبة 14,2%. تضم الدائرة المخصصة للمسيحيين في مشروع القوات 66,2% من الناخبين المسيحيين، علماً بأنه كان بوسعهم أن يرسموا دائرة تضمّ 74,5%.

يبرز في مشروع القوات تناقض كبير في توزيع أعداد الناخبين. ففي دائرتين مخصصتين

خفة لا تحتمل

للشيعة، تضمّ كلّ منهما مقعدين، يصل العدد إلى 132 ألفاً في الأولى، و44 ألفاً في الثانية!
5- في زحلة، يشكل الناخبون المسيحيون نسبة 57,3%. حتى في زحلة، غابت الرحمة عن مشروع القوات، ففيما التزموا بما يفرضه عليهم الواقع الديموغرافي لجهة إنشاء دائرتين، تضمّ كلّ منهما مقعداً للمسيحيين وآخر للمسلمين، يطغى الصوت السني على إحداها والشيعي على الثانية. بقيت ثلاثة مقاعد مسيحية كان يمكنهم الاعتماد على مدينة زحلة ومحيطها القريب، حيث يوجد أكثر من 80% من الناخبين المسيحيين، بل عملوا على ضم قرى سنّية، أبرزها سعدنايل إلى زحلة ليصبح عدد المسلمين في هذه الدائرة 26 ألفاً، مقابل 59 ألفاً للمسيحيين، أي بنسبة تمثيل مسيحي تصل إلى 70%. يتبيّن مجدداً أن الهمّ الرئيسي للقوات وحرب هو التشريع لفوز 14 آذار وليس تصحيح التمثيل المسيحي.
الهدف من هذا الاقتراح توفير الفوز لأعضاء لائحة 14 آذار بأصوات الناخبين السنّة ضد إرادة الناخبين المسيحيين. في إسقاط نتائج 2009 على هذه الدائرة: حقق الياس سكاف في مدينة زحلة وجوارها نسبة 53,8% من المسيحيين، وطوني أبو خاطر 43,8%، ما يعني فارق 4000 صوت لسكاف في حال مشاركة 60% من الناخبين. بعد ضمّ سعدنايل وجوارها إلى مدينة زحلة، يحقق الياس سكاف 45,3% وطوني أبو خاطر 52,8%، ما يعني فارق 3000 صوت لصالح أبو خاطر.
6- في المتن، نلمس من مشروع القانون عدم اعتبارهم الأرمن كمسيحيين ومحاولة تهميشهم، حتى لو أدى ذلك إلى تشويه في التمثيل الماروني. إذ إن هناك مقعداً مارونياً لثمانية آلاف في دائرة الأرمن، ومقعداً لـ 28 ألفاً في الدائرة الثانية تحاشياً للتوسيع المنطقي لدائرة برج حمود، بحيث لا تضم ثلاثة مقاعد،

> وضع المقعد العلوي في دائرة تضم 600 ناخب علوي، فيما تضم الدائرتان الباقيتان 14 ألف ناخب

يكون الصوت الأرمني (غير المسيحي؟) فيها مؤثراً. أما بالنسبة إلى الكاثوليك، فقد أعطوا مقعداً في الدائرة الثانية التي تضمّ 6 آلاف ناخب وليس للدائرة الثالثة التي تضم 8 آلاف.
7- في عاليه، يشكل الناخبون المسيحيون نسبة 42,3%. حافظ المشروع على روحية صيغة قانون الستين التي تبقي الصوت الدرزي مرجحاً في الدائرتين، إذ قسموا عاليه إلى دائرتين. في الأولى 24 ألف درزي، وفي الثانية 40 ألفاً. تراوحت نسبة المسيحيين بين 31,9% و53,5%، علماً بأنه يمكن تحديد دائرة تضم المقعدين المارونيين وتكون نسبة المسيحيين فيها 87,6%.
8- في الشوف، كان يمكن تقسيم الشوف إلى أربع دوائر شبه متوازنة، تضمّ كلّ منها مقعدين (2 دروز، 2 سنّة، 2 موارنة، 1 ماروني وكاثوليكي). وتكون نسبة المسيحيين في إحدى الدوائر 92,3%، و85,1%. لكن المشروع أنشأ دائرة من ثلاثة مقاعد مارونية تصل فيها نسبة الناخبين المسيحيين إلى 86,4%، أما المقعد الكاثوليكي فانتقل إلى دائرة الدروز، حيث نسبة الناخبين المسيحيين 16,8%.
9- في بيروت، التي قسمت إلى سبع دوائر، وضع مشروع القوات المقعد الماروني في الأشرفية، حيث يوجد 5800 ناخب، وليس في الدائرة الثانية (الرميل والصيفي) حيث يوجد 9500. (الجميّل)
ووضع مقعد للأرمن في الدائرة الرابعة، حيث يوجد 3800 أرمني وليس في الأولى حيث يوجد 9700 أرمني. (أوغاسبيان)
ووضع الإنجيلي في الدائرة السابعة، حيث يوجد 630 ناخباً، علماً بأن الدوائر 2 إلى 4 تضم كلّ منها بين 1400 و1900 ناخب!
أمّا مقعد الأقليات فوضع في الدائرة الثانية، حيث يوجد 3600 وليس في الدائرة الأولى حيث يوجد 6600.
10- في صور، يبدو واضحاً عدم اعتبار صور جزءاً من الوطن، إذ لم تذكر أسماء القرى في مشروع القانون الذي اكتفى بذكر دائرتين من دون توزيع القرى، بخلاف بقية الدوائر، كونها دائرة شيعية بحتة لم يولوها اهتمامهم، فيما أولوا اهتماماً للدائرة السنية.
أما في تعديل المقاعد، فيقترح مشروع القانون تعديل المقاعد بما يخدم مصالح قوى 14 آذار الانتخابية من دون أي إسناد علمي، إذ اقترحوا نقل المقعد السني من دائرة بعلبك الهرمل إلى دائرة عكار. والمقعد الماروني من طرابلس إلى البترون، علماً بأن عدد الموارنة المسجلين في قضاء البترون بلغ 42926، وبلغ عدد المقترعين الموارنة 25300 ولديهم مقعدان، بينما بلغ عدد الموارنة المسجلين في قضاء جبيل 54581، وبلغ عدد المقترعين 37500 ولديهم مقعدان. لو كانوا يرغبون في التصحيح العادل لوجب اقتراح نقل المقعد الماروني من طرابلس إلى جبيل، لكن الهدف من اقتراحهم هو ضمان فوز لائحة 14 آذار في دائرة البترون بالمحافظة على التحالف بين القوات والكتائب وحرب، ذلك مع العلم بأن التصحيح يجب أن يشمل مناطق وطوائف أخرى لم يتطرق إليها مشروع القوات الذي هدف فقط إلى تشريع فوز قوى 14 آذار وليس تصحيح التمثيل.
إعادة النظر بتوزيع المقاعد على الطوائف وتصحيحها لتصبح نسبية بين طوائف كل من الديانتين الإسلامية والمسيحية تؤدي حسابياً إلى الآتي:
لدى المسلمين: السنّة 28,6 مقعداً والشيعة 28,7 مقعداً، والدروز 5,8 مقاعد والعلويين 0,9 مقعد.
لدى المسيحيين: الموارنة 35 مقعداً والأرثوذكس 12,2 مقعداً والكاثوليك 8,4 مقاعد والأرمن الأرثوذكس 4,4 مقاعد والأرمن الكاثوليك مقعد واحد والإنجيليون 0,9 مقعد، والأقليات 2,2 مقعد.
أمام مشروع مماثل، يكون من العبث مناقشة أنه وضع لتحسين التمثيل المسيحي. لأنه يبدو واضحاً أن همّ معديه لم يكن في لحظة حسن التمثيل المسيحي بقدر ما كان تأمين الفوز لقوى 14 آذار. وبالطريقة نفسها لقانون الستين: أي الاستعانة بأصوات الطوائف الأخرى لتأمين الفوز. علماً بأنه بحسب هذا الاقتراح تصل قدرة المسيحيين إلى اختيار 41 نائباً ويؤثرون في نجاح سبعة نواب من طوائف أخرى.
النسبية:
يقوم مبدأ النسبية على إعطاء قيمة لأي صوت، إذ إن المقاعد توزع نسبة إلى عدد الأصوات، فكل زيادة في أصوات اللائحة تزيد من حظوظها في الحصول على مقعد إضافي. في الدائرة الانتخابية لا يوجد خاسر ورابح. في حساب الأصوات وتوزيع المقاعد، بحسب الصيغة النسبية، الجميع سيربح عدداً من المقاعد يساوي نسبة الأصوات التي حققها.
لاحتساب تأثير الصوت المسيحي، يجب احتساب الكوتا الانتخابية في الدائرة التي تساوي عدد الأصوات التي يجب أن تسجلها اللائحة للحصول على مقعد. لاحتساب تأثير أي مجموعة سياسية أو طائفية في الدائرة، يجب قسمة عدد ناخبيها على الكوتا.
مثال:
في دائرة زغرتا، الكورة، البترون وبشري، يبلغ عدد الناخبين 232 ألفاً و315. وهي تضم عشرة مقاعد. تكون الكوتا 23 ألفاً و232 أي كلّ 23 ألفاً و232 ناخباً يستطيعون إيصال نائب.
بما أن عدد المسيحيين يساوي 210 آلاف و315 فتبلغ قدرتهم في هذه الدائرة 9 مقاعد. أمّا المسلمون الذين يبلغ تعدادهم 22 ألف ناخب فتبلغ قدرتهم مقعداً واحداً.
إذا احتسبنا عدد المقاعد (على الدوائر الـ 13) على هذا الأساس تبلغ قدرة المسيحيين 53,7، أي 53 نائباً. أمّا زيادة الدوائر (15 دائرة) وتعديل بعضها الآخر فيزيد قدرتهم مقعداً.

* رئيس مركز الإحصاء والتوثيق كمال فغالي

من العبث مناقشة أن المشروع وضع لتحسين التمثيل المسيحي (أرشيف)

«المستقبل» مع قانون الحلفاء... بشرط!

ميسم رزق

يرى تيار المستقبل أن معركة القوانين الانتخابية التي استنفرت من أجلها جميع القوى السياسية هي «معركة مسيحية بامتياز»، وخصوصاً أن «قضية الساعة» تفتح الباب على أكثر من مفصل رئيسي، أهمها «رئاسة الجمهورية». انطلاقاً من هذه القاعدة، يلتزم التيار حتّى الساعة ما تردّد في بياناته عن «سيره في أي قانون انتخابي يجده الحلفاء المسيحيون مناسباً لهم». هذا في المبدأ، لكن للغوص في التفاصيل شكلٌ آخر للنقاش.
دخولاً على خط السيناريوهات المطروحة على طاولة اللجان النيابية للوصول إلى صيغة نهائية لشكل القانون المقرر إعتماده، يكرّر «المستقبليون» موافقتهم على «قانون الدوائر الصغرى الذي تمّ الإتفاق عليه في الجناح المسيحي»، لكن «بشرط»!
وفيما لا عمل في لبنان إلا قانون الإنتخابات، نظاماً ودوائر، يبدو «المستقبل» متمسكاً بـ«صحّة تمثيله». لذا بدأ في موازاة حراك اللجان النيابية والكتل وممثليها، حراكاً داخلياً مع حلفائه، يسعى من خلاله إلى تعديل بسيط في قانون الدوائر الصغرى المطروح. هذا التعديل، سيطال مدينة بيروت المقسّمة إلى سبع دوائر في «شكلها الإنتخابي الجديد». وما يريده المستقبل هو «تقليص عدد الدوائر إلى خمس». لذا، يتولى حالياً كل من «أمين عام التيار أحمد الحريري ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري عملية تسويق هذا الطرح عند الحلفاء»، بحسب ما أكدّت مصادر الرابع عشر من آذار.
وتؤكّد هذه المصادر أن «الحديث لا يزال في بدايته، لكنه حتّى اللحظة يتخذ منحى إيجابياً»، ولا سيما «أننا ندرك أهمية الاستحقاق النيابي بوصفه امتحاناً لنا قبل غيرنا». وبناءً عليه «نلتزم الأخذ في الاعتبار رأي تيار المستقبل الذي يُعدّ طرفاً أساسياً في فريق الرابع عشر من آذار».
في الموازاة، يدحض تيار المستقبل على لسان أحد نوابه البارزين هذه «الادعاءات». ويعود بحديثه إلى البيان الأخير للكتلة، وخصوصاً الفقرة التي ركّز فيها على «ضرورة التوصّل إلى إقرار قانون يراعي هواجس أفرقاء في الوطن، على ألا يؤدي ذلك إلى خلق هواجس جديدة عند أطراف آخرين، إذ إن قانون الانتخاب يجب أن يكفل صحة التمثيل السياسي، على قاعدة المناصفة لشتى فئات الشعب. وهذا يعني أن الحديث عن التزامنا المطلق بالقانون الذي يتبنّاه حلفاؤنا ليس صحيحاً». وأشار إلى أن «التيار هو في مرحلة النقاش المفصّل للقوانين المطروحة»، لكنّه «لم يتّخذ قراراً نهائياً بشأن أي منها ولم يقترح أي تعديل حتّى الساعة». ولا يجد التيار نفسه، بحسب ما قال النائب، «ملتزماً الموافقة النهائية على قانون يطرحه الحلفاء»، لكنّه «حاضر دائماً للمناقشة الإيجابية مع أي طرف».

تحقيق

بدأت كندا عملية سحب الجنسية من آلاف المجنّسين الذين يُعتقد أنهم ادّعوا الإقامة فيها بينما كانوا في الخارج. قرارٌ يمكن أن يجرّد عدداً من اللبنانيين من «جنى عمرهم»، وأن يعيدهم إلى النقطة الصفر. هكذا لم تعد الجنسية البديلة أمراً سهلاً. وعلى اللبناني إما التكيّف مع بلده، أو مغادرته نهائياً. لا مكان لـ «البين بين»

الجنسية الكندية ليست للبيع

ربى أبو عمو

يستعيد اللبناني أغنية فيروز «بيت صغير بكندا» في مناسبات عدة: حين يخطف مقداديّ سوريّ، أو «يُدَوبل» عليه «فان»، أو يتناول لقمة فاسدة، أو يعجز عن تأمين مسكن، أو يستمع إلى ميشال عون وسمير جعجع ويقرأ تغريدات سعد الحريري، أو يُتّهم بالأمركة أو الممانعة، إلخ. تقلّه الأغنية إلى ذلك البلد البعيد الذي يعيش تحت الصفر. تصير كندا هي «المفرّ»، أو الجنّة التي منحتها الأرض للمظلومين. جنّةٌ تُداس للحظات، بعد أن تُنتزع المواطنة بغير وجه حقّ.

لا جدال في حاجة اللبناني إلى جنسية إضافية ضامنة تقيه شرّ بلده. وبعد الدول الاسكندنافية، صارت كندا ملجأً للكثيرين، هي التي فتحت باب الهجرة إليها لحشد أرضها الجرداء. المصلحة مشتركة بين دولة تبحث عن شعب وشعب يبحث عن دولة. يريد الشعب العيش بطمأنينة أمنية ومعيشية. يحلم بأن يحلّ عنه «همّ» التعليم والطبابة والمسكن والشيخوخة، إلخ. يفكّر في مستقبل أبنائه وبأقساط جامعية مقبولة.

أسبابٌ دفعت بالكثيرين إلى تقديم طلبات هجرة إلى كندا، بنكهة لبنانية أساسها التذاكي على دولة العالم الأول. يوهم اللبناني مونتريال بأنه يقطن فيها ويعمل لدى شركاتها ويدفع الضرائب وإيجار الشقة وفاتورة الهاتف... الأمر سهل، يتكفل به الأصدقاء المقيمين هناك. ولا شك أن كندا ساعدت على إخراج عمليات الاحتيال هذه من خلال غياب ختم الخروج من الدولة، ومساعدة الأمن العام اللبناني من خلال منحهم ورقة «برّانية» تُؤكّد دخول اللبنانيين وخروجهم من دون الختم على جواز السفر. هكذا يغيب الدليل الحسّي على مغادرة اللبناني الأراضي الكندية. يبدو مستغرباً أن تكون كندا وأجهزتها الاستخبارية في غفلة عن هذه الأمور و«القطة تأكل عشاءها». لكنها اليوم اتخذت قرارها بمكافحة هذه الظاهرة، بعدما أعلن وزير الهجرة الكندي جايسون كيني «بدء عملية سحب الجنسية من آلاف المجنّسين الذين يعتقد أنهم ادّعوا الإقامة في هذا البلد، فيما كانوا في الخارج». وقال: «حدّدنا ما يصل إلى 3100 مواطن كندي قد يكونون حصلوا على جنسياتهم عن طريق الغش، وسنبدأ إجراءات سحبها منهم»، موضحاً «نقوم بإجراءات لسحب الجنسية والإقامة الدائمة من الأشخاص الذين لا يلتزمون بالقوانين، الذين يكذبون أو يغشون ليصبحوا مواطنين كنديين».

ليس اللبنانيون وحدهم أبطال عمليات مماثلة، إذ لفت كيني إلى وجود «نحو 11 ألف شخص من 100 دولة متورطون في عملية الاحتيال تلك». يعرف الوزير الكثير من التفاصيل التي يتبادلها اللبنانيون في سهراتهم بفخر. كيف لا وقد خدعوا كندا. الوزير أوضح أن «الحكومة الكندية علمت أن الآلاف أقاموا معظم تلك الفترة خارج البلاد، واستعانوا بوسطاء دفعوا لهم في بعض الأحيان ما يصل إلى 25 ألف دولار لإيهام السلطات بأنهم في كندا».

كُشِفت القصّة. عدد لا بأس به من اللبنانيين في ورطة اليوم. يخشون على جنى عمرهم. فالجنسية تُعادل الذهب والماس. لكن كندا اتخذت قرارها اليوم وبدأت التنفيذ. لا مجال للمساومة بعد الآن، «فالجنسية الكندية ليست للبيع».

التزام بالقوانين

يتخوّف عدد من اللبنانيين من الإجراءات الجدية، فيما يؤكد آخرون استعدادهم للالتزام بالقوانين. ندى مثلاً، قررت الانتقال إلى كندا والعيش هناك للحصول على الجنسية. تلفت إلى أن الامر كلّفها حتى الآن، بين إقامة هناك وتذاكر طائرة وتسديد فواتير وهمية حوالى 20 ألف دولار. هي ليست خائفة كثيراً من «امتحان» الجنسية، وإن تحسّبت لبعض العراقيل، كطلب تقارير المدرسة أو فواتير الأطباء، كما حدث مع أصدقائها الذين منحتهم الدولة الكندية فرصة جديدة. تقول إن رغبتها في الحصول على الجنسية هي لتأمين أولادها في دولة راقية، إذ لن تبقى خائفة على مستقبلهم، ولن تخشى حرباً إسرائيلية أو أهلية، بما أن أطفالها الثلاثة كنديون بالولادة.

ندى مجرّد حالة من كثر يسعون وراء الجنسية الكندية لا كندا. الأكيد أن اللبناني سيكون حذراً أكثر من أي وقت مضى، بعدما بات الحصول على الجنسية يتطلب الالتزام الكلي بالقوانين، وبالتالي العيش هناك. فما بدأته كندا لن ينتهي قبل تطهيرها من المخالفين.

هناك نحو 11 ألف شخص من 100 دولة متورطون في عملية الاحتيال (أرشيف ــ الأخبار)

تحقيق

محطة إيعات: تلويث عوض التـ

بين نعمة إنشاء محطات تكرير للصرف الصحي، ونقمة إنشائها وعدم تشغيلها، الكثير من المعاناة. ها هم أهالي ومزارعو إيعات وبتدعي ودير الأحمر وشليفا، يرفعون الصوت احتجاجاً على التقاعس في تشغيل محطة الصرف الصحي لبعلبك وجوارها. فهل من يرفع عنهم تلك المعاناة؟

رامح حمية

«كارثة ونزلت علينا. كانت نعمة، لكنها تحوّلت إلى نقمة ومصيبة بذات الوقت». هكذا يختصر المزارع طوني الفخري المعاناة اليومية التي يعيشها أبناء بلدات شليفا ودير الأحمر وبتدعي وحتى إيعات، نتيجة تدفق «المياه المبتذلة وغير المكرّرة» من محطة تكرير الصرف الصحي في إيعات. «الوضع لم يعد يطاق» يقول، وخصوصاً بعدما تبيّن «أن المحطة لم تنجز بالكامل، وأن الشركة المتعهدة تشغيلها تتقاعس عن القيام بذلك، بقصد التوفير، ضاربة عرض الحائط بسلامة الناس وبصحتهم»، كما يؤكد. ويشير عماد، مزارع آخر من بلدة دير الأحمر، إلى أن المواسم الزراعية من بطاطا وبصل وقثاء (مقتي) «نخرتها الديدان والحشرات»، فضلاً عن يباس أصاب مساحات من حقول القمح التي غمرتها مياه المجارير، وهذا «مؤكد بتقارير وتحاليل مخبرية من مصلحة الأبحاث العلمية والزراعية». «الكارثة» التي يتحدّث عنها المزارعون تعود «إلى المياه المبتذلة التي تتدفق من محطة إيعات (مياه صرف مدينة بعلبك وجوارها)، والتي من المفترض أن تخرج من المحطة صالحة لريّ الأراضي الزراعية. لكن يبدو أن المحطة لا يتم تشغيلها من قبل الشركة المتعهدة، بسبب انقطاع الكهرباء وعدم تشغيل المولدات فيها ما يتسبّب بضرب المواسم الزراعية والآبار الارتوازية» يقول عماد.

وإزاء هذه المشكلة المتفاقمة منذ بداية العام الحالي، أقدم المزارعون على إقامة سواتر ترابية لسدّ قساطل مجارير المحطة عند حدود أراضي بلدة إيعات وشليفا، في محاولة لمنع تدفق تلك المياه، لكن هذا الأمر «زاد الطين بلة»، كما يؤكد رئيس بلدية شليفا المحامي طوني كيروز لـ«الأخبار». يشرح الرجل أن «المياه تابعت التدفق وشكّلت بركة كبيرة، أشبه بمستنقع ينشر الروائح الكريهة والأوبئة، كما باتت المياه تتسرّب إلى الآبار والبرك التي يفيد منها المزارعون لتتحول إلى مياه ملوّثة أيضاً». ويوضح كيروز أن «محطة إيعات يتدفق منها يومياً ما يقارب 3000 إنش من المياه الآسنة، لتغمر ما يقارب 3000 دونم من الأراضي الزراعية، التي تعدّ الأخصب في المنطقة والمشهورة بالبعلية منها».

كيروز يؤكد عدم اعتراضه وأهالي المنطقة على محطة التكرير التي يرى وجودها «أمراً ضرورياً»، لكن الاعتراض هو «على الطريقة التي يجري فيها تشغيل المحطة، في ظل انقطاع التيار الكهربائي وعدم تشغيلها على المولدات،

يعترض الأهالي على الطريقة التي يجري فيها تشغيل المحطة (الأخبار)

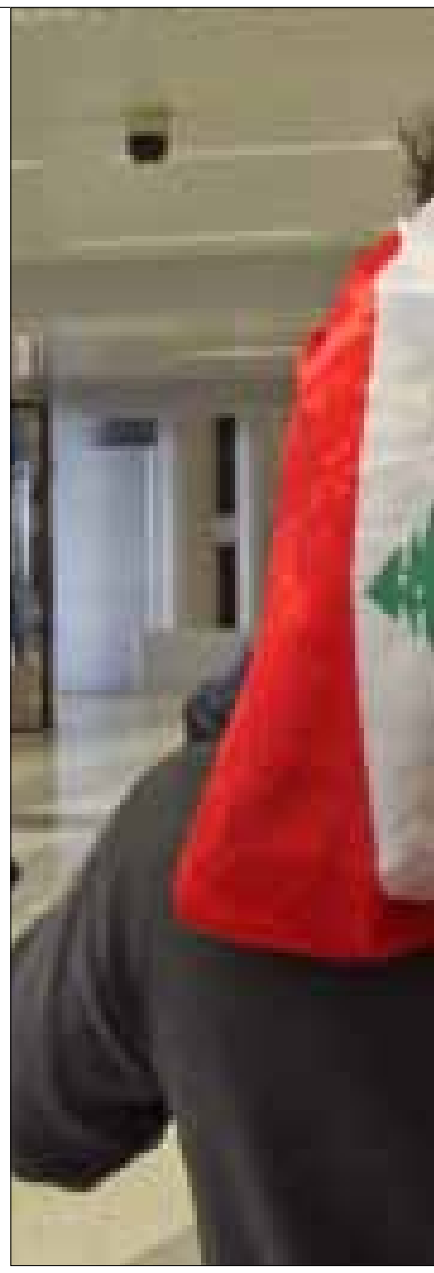

كما تقول المستشارة الاعلامية في مديرية الجنسية والهجرة ـ كندا نانسي كارون لـ «الأخبار». تؤكد أن «الحكومة الكندية بدأت بخطوات سحب الجنسية من أولئك الذين حصلوا عليها عن طريق الاحتيال، وشوّهوا إقامتهم من خلال العيش في الخارج معظم أو كل الوقت». ولفتت إلى أن «كيني أعلن العام الماضي أن مديرية الجنسية والهجرة ـ كندا (CIC) بدأت سحب الجنسية من 1800 مواطن حصلوا عليها عن طريق الاحتيال، وقد وصل العدد اليوم إلى 3100».

كارون شرحت أن «مديرية الهجرة بدأت باستخدام التكنولوجيا لإدارة الملفات (نظام إدارة الملفات العالمي) عام 2004»، موضحة أن «هذا النظام يساعدنا على كشف النشاطات المشبوهة والاحتيال من خلال تحديد الأمور المشتركة في الطلبات التي يمكن أن تشير إلى وجود احتيال». وتشمل عملية سحب الجنسية المنضوين

> هناك 3100 مواطن كندي قد يكونون حصلوا على جنسياتهم عن طريق الغش

تحت «التمثيل الكاذب أو الاحتيال أو إخفاء الظروف المادية عمداً في طلب الحصول على الجنسية أو الإقامة الدائمة».

غريبٌ أن تكون دولة بحجم كندا عاجزة عن كشف خداع يقوم به أفراد. ألا تتابع أجهزتها الاستخبارية تنقلات مواطنيها؟ هل تعمل شركات الطيران بمعزل عنها؟ تصرّ كارون على أن «التحقيقات على نطاق واسع لم تبدأ إلا في السنوات القليلة الماضية، ولم نتمكن من الحصول على الأدلة المطلوبة إلا أخيراً».

لا يتوقف الأمر عند سحب الجنسية من المخالف، إذ تحال قضيته، بحسب كارون، على وكالة الخدمات الكندية الحدودية (CBSA) لبتّ إمكان اتخاذ تدابير إضافية ضد الشخص أو ممثلّه، إذا تطلّب الأمر ذلك. وتلفت إلى سحب الاقامة الدائمة أيضاً من المخلّين، وصولاً إلى الطرد من كندا مع توجيه اتهامات جنائية بحق الفرد أو الممثل. وتشرح أنه «ما من مدة زمنية للتحقيق في هذا النوع من الاحتيال»، مؤكدة «أننا نعتزم سحب الجنسية من كل مخالف».

قدرة اللبناني على المراوغة قد تجعله المتهم الوحيد في أذهان الكثيرين. إلا أن كارون تؤكد أن الاحتيال للحصول على الجنسية «مشكلة عالمية، والحالات التي حددناها تنتمي إلى 100 دولة، يعيش معظمهم خارج كندا». وتضيف إنه «يشتبه في ضلوع حوالى 11 ألف (ينتمون إلى مئة بلد) في الكذب خلال التقدم للحصول على الجنسية أو الإقامة الدائمة، وقد جرى إصدار 530 علماً ببدء عملية سحب الجنسية». وتوضح أن «هناك شكوك تصيب نحو 5000 مقيم دائم متورط في التزوير أحيلت ملفاتهم على مزيد من التدقيق »، لافتة إلى «وجود شكوك تصيب ملفات 2500 شخص، ما يستدعي مراقبتهم بدقة».

كذلك، أصدرت CIC ، بحسب كارون، أوامر «بسحب الاقامة الدائمة من 600 شخص، وألغوا نحو 500 طلب للحصول على الجنسية بسبب عدم التزامهم بشروط الإقامة الدائمة. وحتى الآن، تراجع نحو 1800 شخص من أصل 5000 من المقيمين الدائمين المشكوك في أمرهم عن طلب الحصول على الجنسية بسبب الإجراءات الجديدة».

ينصبّ تركيز CIC اليوم على الكشف المبكر، تشرح كارون أن المديرية «أعدت أخيراً نموذجاً جديداً للأسئلة يفرض على بعض المشكوك في أمرهم». وتلفت إلى أن «هذا النموذج هو جزء من الجهود التي تبذلها الإدارة لمعالجة الاحتيال».

اللافت أن الولايات المتحدة وكندا تعملان معاً على إنشاء نظام معلوماتي للدخول والخروج، ما قد يجعل الاحتيال صعباً، ويعطّل قدرة الدول الأخرى على مساعدة مواطنيها، فتصدرّهم إلى الخارج لأنها تدرك عجزها عن حمايتهم. ويرى المحامي المتخصص في قضايا الهجرة ستيفان هاندفيلدو أن الحكومة الكندية الحالية تتشدّد في ملف الهجرة، وتتّبع إجراءات تندرج في سياق سياسات حزب المحافظين لجعل الهجرة إلى كندا أكثر صعوبة.

يشار إلى أن قانون الجنسية الكندي يلزم المهاجر بالإقامة ثلاث سنوات متواصلة على الأقل على الأراضي الكندية تمهيدا لطلب الحصول على الجنسية الكندية.

كريز!

باستثناء الأوقات التي يعلمون فيها بزيارة مهندسين أو استشاريين».

رئيس بلدية شليفا لم يتوان، مع تفاقم المشكلة في نهاية نيسان الفائت، عن إحالة كتب خطية إلى سائر الوزارات، بما فيها مجلس الإنماء والإعمار، الذي «يتحمّل مسؤولية مشاريعه المجتزأة دائماً». وفيما يلفت إلى أن وزير الزراعة حسين الحاج حسن «تعاطى بإيجابية وأرسل مهندسين للكشف»، إلا أنه أكد «أن الأمر ليس من شأن وزارته». وبما أنهم لم يتمكنوا من التواصل مع الوزير جبران باسيل، اقتصر الأمر على التواصل مع أحد المسؤولين الذي وعد بالكشف من قبل أحد المهندسين. أما وزارة البيئة «المعنية بهذه المشكلة البيئية، فلم تكلف نفسها إرسال مهندسين حتى للكشف، على الرغم من تأكيد وصول الكتاب الخطي للوزير».

من جهته، يؤكد رئيس اتحاد بلديات دير الأحمر، ميلاد عاقوري لـ«الأخبار» أن الشركة المتعهدة تشغيل محطة تكرير الصرف الصحي «تزعم أنها تشغل المحطة على الدوام، ولكن نحن لدينا شك في هذه الادعاءات». ويشير إلى أن اجتماعاً عقد في مجلس الإنماء والإعمار للتباحث في مشكلة تدفق المياه المبتذلة وغير المكرّرة في سهول منطقة دير الأحمر، نجم عنه إرسال «مندوب ميداني للكشف هو المهندس شربل أبو عبس، وقد تبيّن له حجم الأضرار التي تسببت بها تلك المياه، سواء على الأراضي الزراعية أو الآبار وحتى الهواء. وبنتيجة ذلك، كلف مجلس الإنماء والإعمار المهندس الاستشاري إنطوان سلامة إجراء تقرير مفصل ورفعه بغية بتّ هذا الملف».

> الشركة المتعهدة تحمل المسؤولية لشاحنات من قرى مجاورة!

يذكر أن محطة تكرير الصرف الصحي أنشئت بتمويل من البنك الدولي، وهي تعدّ من المشاريع التي لم تستكمل بصورة نهائية من قبل مجلس الإنماء والإعمار الذي تولى التنفيذ «وعمل بقيمة التمويل الذي صرف له»، كما يؤكد رئيس بلدية إيعات علي عبد الساتر. يؤكد الاخير أن سبب المشكلة هو عدم تنفيذ المرحلة الأخيرة من مشروع المحطة، مستنداً في كلامه إلى تقرير قسم الصحة في بعلبك، الذي جاء فيه أن معالجة الصرف الصحي والمياه المبتذلة والغازات المنبعثة والمواد الصلبة المتبقية من المعمل غير مكتملة، «وقد تبيّن خلال الكشف أن الشركة المتعهدة الأعمال في المعمل عمدت إلى وضع قسطل قطره 3 إنش لسحب كمية من المياه غير المعالجة كلياً لتصب في حفرة أنشأتها الشركة ولا يعرف الغاية منها». من جهته، يشدّد مسؤول في الشركة المتعهدة تشغيل محطة التكرير لـ«الأخبار» على قيام الشركة بواجباتها، نافياً وجود تقصير في ظل انقطاع التيار الكهربائي، «حيث يتوالى تشغيل أربعة مولدات على توفير الطاقة لها، لتصل فاتورة المازوت إلى حدود 10 آلاف ليتر شهرياً».

وعن المشاكل التي تواجه المزارعين، يؤكد المسؤول أن باستطاعة أي مسؤول أو استشاري أن يزور المحطة ويطلع على طريقة التشغيل التي حازت «شهادات عالمية»، وأن المحطة زارها العديد من الوفود للكشف عليها «وأثنوا على المياه النظيفة التي تتدفق منها»، عازياً سبب انبعاث الروائح والمياه المبتذلة غير المكررة إلى «شاحنات نقل مياه صرف صحي من القرى المجاورة، يعمد سائقوها إلى رمي حمولتها في الأراضي الزراعية لمنطقة دير الأحمر، وخصوصاً قناة المحطة»، مضيفاً «إن الروائح الكريهة مصدرها مزارع الدجاج الخاصة بإحدى الشركات الكبيرة، والتي تعمد إلى فتح نوافذ المزارع ليلًا»!

متفرقات

صقر يدّعي على كركي بجرم قتل المقدّم عباس جمعة

ادّعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي صقر صقر، أمس، على الموقوف حسن كركي في جرم قتل المقدم عباس جمعة عمداً، ومحاولة قتل آخرين أثناء عملية دهم نفذها الجيش اللبناني في منطقة الغبيري، سنداً الى المادتين 549 - 201/549 72 أسلحة، وأحاله إلى قاضي التحقيق العسكري الأول.

وفاة طالب على مقعد الدراسة في العديسة

توفي قبل يومين الطالب عباس الأسمر (11 سنة)، من بلدة كفركلا (داني الأمين)، وهو على مقعد الدراسة في مدرسة العديسة الرسمية. وفي التفاصيل، أن الأسمر كان مجهداً خلال وقت الاستراحة، فانتقل الى صفّه (الخامس الابتدائي) ووضع رأسه على طاولته. اعتقدت المدرّسة بدايةً أن السبب يعود إلى التعب والجهد، ليتبيّن لها لاحقاً أنه قد توفي على طاولته، وأمام زملائه. وقد حضرت الى المكان القوى الأمنية والطبيب الشرعي، وجرى التحقيق بالحادثة ليتبيّن أن الوفاة ناجمة عن جلطة دماغية، نادراً ما تحصل لطفل في سنّ الأسمر. وأعلنت إدارة المدرسة عن يوم حزن وحداد احتراماً لروح الطفل ومصاب ذويه.

نعم لـ«الهيئة الوطنية حول المخفيّين قسراً»

أيّد «مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب» مشروع إنشاء «الهيئة الوطنية حول المخفيين قسراً»، ورأى في بيان وزّعه أمس أن هذا المشروع «خطوة متقدمة ومحاولة أولية لحل هذه القضية الإنسانية، رغم الملاحظات العديدة حوله... إذ لا يجوز أن تكون الملاحظات مبرّراً لتجميد مشروع إنشاء الهيئة». وذكّر البيان بأنه «سبق أن أدّت التباينات حول إنشاء الآلية الوقائية الوطنية لمنع التعذيب، ودمجها في الخطة الوطنية لحقوق الإنسان، إلى ضياع الآلية والخطة الوطنية معاً».

من جهتها، أوضحت «بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر» في بيان لها أمس، أنها «لم تتخذ أي موقف من مشروع المرسوم الرامي إلى إنشاء الهيئة الوطنية المستقلة للمخفيّين قسراً، المقترح من وزير العدل، والذي يناقش حالياً في مجلس الوزراء».

وأكدت «أنها ترحب بأي مبادرة هادفة الى إنشاء آلية سوف تعمل على إعطاء الإجابات دون تمييز لعائلات المفقودين عن مصير أحبائها المفقودين ومكان وجودهم». البيان الذي قدم توصيات البعثة حول ما يفترض أن تكون عليه آليات العمل، وجه دعوة إلى الأسر الراغبة في التسجيل لدى اللجنة الدولية لإعطاء البيانات السابقة للاختفاء بشأن الأحباء المفقودين، من خلال الاتصال باللجنة الدولية على الخط الخاص بعائلات المفقودين: 03/186386.

معالجة مكب نفايات صيدا... تتحقق اليوم؟

تنتظر صيدا اليوم الخميس تحقق حلمها بمعالجة مكب النفايات الذي يشتعل بين الحين والآخر، محولاً إياها إلى عاصمة ضباب سام وكريه. إذ يحضر وزير البيئة ناظم الخوري إلى المدينة للاحتفال مع البلدية بإطلاق المرحلة الأخيرة للبدء بالأعمال النهائية لإزالة جبل النفايات وتوقيع اتفاقية «إطلاق مشروع إعادة تأهيل مكب النفايات» بين وزارة البيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بحضور الممثل المقيم للبرنامج في لبنان روبرت واتكنز. وكانت تسع شركات عالمية قد تقدمت لمناقصة المعالجة وتم اعتماد عروض ثلاثة منها ستقدم أسعارها وآلية عملها، لكي يُختار البرنامج الأفضل بينها. وتأتي مرحلة المعالجة بعد الخطوة الجارية لإنشاء الحاجز بين الجبل والبحر لمنع تساقط أجزاء منه. إضافة إلى التشغيل المرتقب لمعمل معالجة النفايات المنزلية الصلبة بحلول نهاية العام الجاري.

تجمّع مالكي الأبنية: للإسراع بإقرار قانون الايجارات

نفّذ تجمع مالكي الأبنية المؤجرة في لبنان اعتصاما في ساحة رياض الصلح، وتحدث باسم المعتصمين رئيس التجمع جوزف زغيب عارضاً «مصيبة المالكين القدامى التي صار عمرها سبعين سنة، وقد وقعنا بخديعة من قبل الدولة اللبنانية، كفانا ظلما، وليس في استطاعتنا التحمل اكثر من ذلك، واباؤنا وأجدادنا أورثونا مصائب ومشاكل كبيرة، واجبرتنا الدولة ان نكون وزارة شؤون اجتماعية».

وفي حين أكد أن «المالكين لا يريدون رمي أحد في الشارع» لفت إلى ان «مسؤولية المستأجرين تقع على عاتق الدولة». وطالب زغيب رئيس مجلس النواب نبيه بري «بإقرار هذا المشروع في اسرع وقت ودون مماطلة».

الماستر ـ 1 في «إدارة اللبنانية»: «مش تحصيل حاصل»

قد يكون عنصر المفاجأة هو القاسم المشترك بين القرارات الأخيرة للجامعة اللبنانية. طلاب كلية إدارة الأعمال فوجئوا هم أيضاً بتعميم «باراشوتي» يفرض عليهم الخضوع لمباراة دخول إلى «الماستر ـ 1»

راجانا حميّة

«القصف عشوائي» في كلية إدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية في الجامعة اللبنانية. تعميم بثلاثة قرارات يسقط فجأة على رؤوس طلاب الفروع الستة للكلية، قبل أقل من شهر واحد من بداية العام الجامعي. في 29 أيلول الماضي، فرضت إدارة الجامعة على الطلاب الذين أنهوا مرحلة الإجازة «الخضوع لمباراة دخول إلى السنة الأولى من الماستر». لم ينته كل شيء هنا، فما ورد في التعميم هو قرار أول استتبع، بقصد أو بغير قصد، بقرارين آخرين، أحدهما يحدد 20 يوماً لإنهاء مشاريع التخرّج، وثانيهما يحصر مدة التحضير للامتحان بالمهلة عينها.

الطلاب وصفوا التعميم «بالكارثي»، لكونه يأتي بالدرجة الأولى في الوقت الضائع، عدا عن أنّه سيحرم طلاباً كثيرين، تقدر أعدادهم بالمئات، من الالتحاق بالسنة الأولى التحضيرية ـ «ماستر»، وهو الانتقال الذي كان حتى العام الماضي «تحصيل حاصل» بين مرحلتي «الليسانس» و«الماستر». غير أن ما يجري هذا العام قد ينسف الماضي جملة وتفصيلاً. أما التعليق الثاني للطلاب، فهو «اللغم» الوارد في التعميم الذي بدّل «الامتحان» بـ«المباراة». وهذا يعني أن «العدد سيكون محدداً مسبقاً، على عكس الامتحان الذي يحدد النجاح كعامل للدخول. ويعني أيضاً رمي الكثيرين من الطلاب خارجاً، وخصوصاً في الفرعين الأول والثاني».

أما الدخول في التفاصيل المتبقية فكارثة أخرى، يقول أحد الطلاب. ففي التعميم، حدّدت الإدارة الامتحان بمواد الاختصاص في 20 الجاري، وهي 12 مادة، شرط أن يكون مشروع التخرج منجزاً خلال هذه الفترة. لكن إذا كان الطلاب يرضون بمهلة20 يوماً لإنهاء مشاريع تخرجهم، فهل هي كافية للتحضير للامتحان مع كل هذه المواد؟ لا يطول التفكير حتى يأتي الجواب: لا لـ 12 مادة ولا لمباراة دخول أصلاً. وعلى الأثر، تداعت الهيئات الطالبية في الفروع، الأولى والثانية والثالثة، إلى اجتماع توافق الجميع في نهايته على رفض هذه المباراة و«الإبقاء على ما كان معمولاً به في السنوات الماضية»، وهو ما كانت قد رفضته الكلية، باعتبار أن مفهوم الإبقاء على الوضع السابق سيتخم «الماستر . 1» بالطلاب، وقد لمحت الكلية إلى أن العدد وفق الطريقة المعتمدة قد يصل إلى حدود 800 طالب في الفرع الأول. ولكن، ماذا لو اجتاز الـ 800 المباراة؟ ماذا سيكون رد فعل الجامعة؟

هنا، بدأت الأصوات تعلو، فتحركت رئاسة الجامعة. وقبل يومين، اجتمعت بعميد الكلية ومديري الفروع. وما تسرّب من الجلسة التي استمرت ساعتين ونصف، أنّ المشاركين فيها انقسموا بين مؤيد ومعارض للمباراة. لكن، بعد مخاض طويل، خرج المجتمعون بإقرار امتحان دخول «تقييمي»، على أساس مادة واحدة، مع تمديد المهلة 10 أيام إضافية. غير أن هذا التعميم رفض هو الآخر، والقرار النهائي للطلاب هو إبقاء القديم على قدمه. وثمة دافع لهذا الرفض، وهو المباراة التقويمية بمادة واحدة، علماً بأنّ المناهج وطريقة تدريسها غير موحدة بين كل الفروع، وما تدأب عليه الكلية هو أنها تختار «أستاذاً واحداً من أحد الفروع ليطرح أسئلته، وهو أمر بالغ في السوء كون كل فرع ينفرد في بعض الأحيان بمقرراته وطريقة تدريسها». وهنا، قد يحصل ما حصل في امتحان الدخول إلى الماستر . 2 العام الماضي، حين رسب كل المتقدمين إلى اختصاص الإدارة في الفرع الأول لأنهم «لم يعرفوا عما يتحدث واضع الامتحان». وما يدعو إليه الطلاب «تحسباً»، أنه في حال بقي القرار «ماشي»، فهو أن تضع لجنة مؤلفة من «أساتذة من كل الفروع مسابقة موحدة».

وكانت قد طرحت بعض «الحلول»، إلا أنها لم تحظ بالإجماع، من الجانبين. فقد طرحت الكلية إمكانية إدخال الطلاب على أساس معدل «12 من 20 مع دراسة الملف». وقد رفض هذا الأمر كلياً من أصحاب المعدلات «الدونية» ومن أصحاب تلك المعدلات «خوفاً من الواسطة في دراسة الملف». وحتى معدل الـ 20/12 رفض من أصحاب المعدل 20/10. لكن، أياً يكن، فالطلاب ماضون في رفضهم، مع توقعات البعض بأن «أي قرار سيصدر ستحسمه الأصوات (السياسية) في مجلس الكلية»! وهو ما لم يجب عليه العميد كميل حبيب «نزولاً عند رغبة رئيس الجامعة عدنان السيد حسين بعدم الإدلاء بأي تصريح».

من اعتصام طلاب العلوم في الفرع الثالث (الأخبار)

... والطلاب المنتفضون ضد رسوم التسجيل: لسنا سياحاً

عبد الكافي الصمد

يتفاعل القرار المباغت برفع رسوم التسجيل في «الماستر ـ 1» من 250 ألف ليرة لبنانية إلى 750 ألفاً في كل كليات الجامعة اللبنانية. أمس، تحرّك طلاب كليات الإعلام والتوثيق ـ الفرع الثاني وإدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية ـ الفرع الثالث والعلوم ـ الفرع الأول. واليوم، ينفذ طلاب معهد الفنون الجميلة ـ الفرع الثالث اعتصاماً، عند الثامنة صباحاً يعلنون فيه رفضهم لقرار الزيادة. سيؤكد الطلاب أن الجامعة الوطنية هي خيارهم الأوحد، وسيسألون ما إذا كان المسؤولون سيأخذون منا ما أعطوه لأهلنا من زيادة على الرواتب، وماذا عن المبنى الجامعي الموحد في الشمال الذي وعدوهم به، إذ كان مقرراً أن ينتقل إليه طلاب الفنون والهندسة وإدارة الأعمال فأرجئ المشروع سنتين. لا يختلف الواقع في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فقد تداعى الطلاب إلى اعتصام مركزي ينفذونه، عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم، كل فرع في كليته من أجل «كسر الظلم وإحقاق الحق ونيل حقوقنا في ما يتعلق بامتحان دخول الماستر ـ 1 وإبداء الرأي في ما يخص الدبلومات الجديدة التي استحدثتها الكلية أخيراً».

«لسنا سيّاحاً حتى ترفعوا الرسوم علينا، بل طلاب يريدون أن يتعلموا»، تقول إحدى لافتات طلاب العلوم ـ الفرع الثالث أمس. اللافت أنّ عدد المنتسبين في طرابلس يبلغ 60 طالباً، أي نحو ثلث طلاب هذه المرحلة في فروع الشمال. القرار لم يهيّئ الطلاب نفسياً ولم يراع وضعهم الاقتصادي والاجتماعي على حد تعبيرهم، وخصوصاً أنّ « الماستر ـ 1» باتت سنة جامعية إلزامية لمن يريد أن يدخل سلك التعليم، لذا، فمتابعة الطلاب لهذه السنة إجبارية، وإلا تكون السنوات الثلاث السابقة بلا فائدة. هذا ما قاله أيضاً طلاب كلية العلوم ـ الفرع الأول، إذ استغرب هؤلاء كلام المسؤولين الأكاديميين على أنّ رفع رسوم التسجيل في «الماستر ـ 1» يصب في مصلحتهم، لكونه يسمح لهم بالخضوع لمباريات مجلس الخدمة المدنية بعد نيل «الليسانس» التي تستغرق دراستها 3 سنوات. وأكد الطلاب أنّ «الماستر . 1» تعادل بالنسبة إليهم الإجازة التعليمية، ومن دونها لا يحق لهم التقدم لأي مباراة. وسأل الطلاب: «أين تصرف الأموال؟ وعلى أي خطوات إصلاحية؟ هل لزيادة الدعم لطلاب الجامعة؟ أم لتحديث المختبرات وتحسين أوضاع الجامعة؟ وهل تطبيق القانون يتم فقط على ما يسلب الطلاب أموالهم؟ أم أنه يتم بالاعتراف بشهادة الإجازة وإلغاء امتحان دخول الماستر؟».

من جهته، لفت طلاب العلوم . 3 إلى أنّ «المنتسبين إلى فروع الجامعة في الشمال يُقدّرون بنحو 12 ألف طالب، إذ يحتل طلاب عكار المرتبة الأولى، يليهم طلاب الضنية ثم طرابلس، ما يعني أن أبناء المناطق الأكثر فقراً وتدنياً في المداخيل هم من يتابعون تحصيلهم العلمي في الجامعة الوطنية».

وقد كشف أحد الطلاب من عكار أن والده عامل بناء، بمدخول يومي قدره 40 ألف ليرة، ويعيل عائلة مكونة من 6 أفراد كلهم يتابعون دراستهم في المدارس الرسمية والجامعة اللبنانية، وأن أي زيادة في رسوم التسجيل ومصاريف الدراسة من الصعب تأمينها. هكذا وصف المعتصمون القرار بالصادم وغير المدروس، والذي لا يمتّ للواقع بصلة. وسأل المعتصمون: «ما ذنبنا إن لم نكن أبناء نواب ووزراء؟ وما ذنب طلابنا المتفوقين إذا كانوا قد نشأوا في طبقة متواضعة الحال، زادها قراركم فقراً؟».

انخفض سعر صفيحة البنزين (95 أوكتان) 300 ليرة أمس، غير أنه يبقى أعلى بنسبة 14,5٪ مقارنة ببداية العام. وتراجع سعر صفيحة المازوت والكاز بواقع 200 ليرة أيضاً

36400
ليرة

تراجع سعر اليورو مقابل العملة الأميركية أمس، مع استمرار المصاعب في منطقة الوحدة النقدية الأوروبية التي لن تعود إلى النمو الإيجابي قبل 2013 على الأرجح

1,29
دولاراً

سعر أونصة الذهب أمس، ورغم أنه تراجع قليلا مقارنة باليوم السابق، غير أنه يبقى قرب أعلى مستوى له خلال 11 شهراً سجله هذا الأسبوع وهو 1791,2 دولاراً للأونصة

1777,2
دولاراً

انخفض سعر برميل النفط في لندن أكثر من ثلاثة دولارات بسبب استمرار قلق المستثمرين من أداء الاقتصاد العالمي. وفي نيويورك، هبط السعر دون 90 دولاراً للبرميل

108,46
دولارات

تقرير

لا نمو للودائع المصرفية في 2012

ميزان المدفوعات عاجز والسيولة الجاهزة لم تزد والنشاط الاقتصادي يتباطأ

في اللقاء الشهري الأخير بين جمعية مصارف لبنان وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، قال الأخير إن الودائع المصرفية ستنمو في عام 2012 بمعدّل 8%. هذا الكلام «ليس دقيقاً» وفق وصف مصرفيين عتق، لأن طريقة الاحتساب فيها الكثير من «الغشّ»!

مؤشرات عديدة إلى تورّم قاعدة الودائع (هيثم الموسوي)

محمد وهبة

«لا نموّ للودائع المصرفية في عام 2012 بل على الأرجح هروب الودائع» يقول مصدر في جمعية مصارف لبنان لـ«الأخبار». يؤكد هذا المصرفي المتابع، أن ما تصريحات حاكم مصرف لبنان رياض سلامة عن نموّ الودائع بنسبة 7% أو 8% خلال عام 2012، «لا تمتّ إلى الواقع بصلة». فما يحصل فعلياً، أن احتساب نموّ الودائع على طريقة سلامة، وبعض المصرفيين غير المهنيين، لا يأخذ بالاعتبار أن هناك فوائد تزاد على الودائع بصورة دورية تجعلها تبدو متورّمة (تجعلها تزيد نظرياً)، فضلاً عن أن زيادة التسليفات في السوق المحليّة تُسهم إلى حدّ كبير في زيادة هذا التورّم الذي يعبّر عن نموّ وهمي للودائع.

لذلك، يرجح المصدر أن تتقلّص قاعدة الودائع في القطاع المصرفي لعام 2012، وهو أمر يعبّر إلى حدّ ما عن تباطؤ النمو الاقتصادي الحقيقي. ويستند هذا المصرفي إلى مجموعة مؤشرات تدلّ على الاتجاه السلبي لنموّ الودائع، مشيراً إلى أن عجز ميزان المدفوعات بقيمة 1342 مليون دولار. هذا الميزان يعدّ أبرز مؤشّر على حركة النقد في اتجاه لبنان فيما هو عاجز اليوم، أي أن حجم المبالغ التي خرجت من لبنان هي أكثر من تلك التي دخلت إليه، وبالتالي كيف تنمو قاعدة الودائع في ظل هذه النتيجة السلبية؟

ومن المؤشرات الأساسية التي يعتمد عليها مصرفياً لاستطلاع بيئة النموّ المصرفي، هي تلك المتصلة بالنمو الاقتصادي، فكيف يتباطأ النموّ الاقتصادي ويبقى نموّ الودائع على حاله؟

وهناك مؤشّر آخر على نموّ الودائع، يتصل بالسيولة المصرفية التي لم تزدد خلال عام 2012، ولا يتوقع أن تزداد، فما يسمى بالسيولة الجاهزة بالعملات الأجنبية موظّفة في الخارج وتبلغ 20 مليار دولار، وإذا احتسبنا كل المبالغ التي تعدّ سيولة جاهزة لدى المصارف سواء بالليرة أو بالدولار أو موظّفة لدى مصرف لبنان بشهادات إيداع وسواها من الأدوات الإيداع والاحتياط الإجباري، وتذهب ايضاً إلى التسليفات للقطاع الخاص. هذان العنصران يمثّلان نحو 70 مليار دولار حالياً، والباقي هو عبارة عن تورّمات وهمية للمال لا يمكن الاعتداد بها».

هذه المؤشرات لا تختصر كل الوضع المصرفي القائم حالياً، لكنها تكشف عن مظاهر الوضع الحالي؛ فمنذ آذار 2011، أي عندما اندلعت الأزمة في سوريا، بدأ الاقتصاد اللبناني يتأثر بالتداعيات السلبية المستوردة من الحدود الشمالية، وإن كان بصورة تدريجية وبوتيرة متسارعة. وقد أثّرت هذه التداعيات على تدفق الودائع، فلم تعد معدلات الفائدة المرتفعة في لبنان، مغرية بالنسبة لحاملي المبالغ والمستثمرين. فبحسب تقرير أعدّه مصرف «FFA Private»، إن النموّ الذي يتحدّث عنه سلامة للودائع المصرفية بمعدل 8%، ناجم بنسبة 75% عن ودائع المقيمين، أي إنه نموّ ذاتي ووهمي، لأنه لم تدخل مبالغ جديدة إلى القطاع.

> المصارف مكشوفة على القطاع العقاري بمبلغ 16,4 مليار دولار

المالية، تبلغ 30 مليار دولار، وهو رقم لم يزد خلال الأشهر الأخيرة، لا بل يتجّه أكثر نحو التقلص.

هكذا يشير المصرفي إلى أن حجم الودائع المصرفية الفعلية، أي غير المتورّمة، لا يتجاوز 70 مليار دولار من أصل 120 ملياراً تظهر في الميزانية المجمّعة للمصارف حالياً، «وهذا ينسجم مع الإحصاءات التي تشير إلى أن هذه الودائع تذهب في اتجاهين: الأدوات المالية السيادية مثل سندات الخزينة وشهادات

ويشير التقرير أيضاً إلى أن معدلات الدولرة في الودائع تراجعت إلى 65% في نهاية حزيران 2012. كذلك، ارتفعت قيمة التسليفات للقطاع الخاص لتبلغ قيمة المحفظة الإجمالية نحو 41,7 مليار دولار في حزيران 2012، واللافت أن غالبية هذه التسليفات ذهبت إلى قطاع التجزئة أو قروض التجزئة.

لكن الوضع العقاري متلبّد بالغيوم الرمادية، فالتقرير يتحدّث عن انكشاف على مختلف مفاصل هذا القطاع بقيمة 16,4 مليار دولار في نهاية 2011 مقارنة مع 13,6 ملياراً في نهاية عام 2010، أي بزيادة 20% في حين أن القروض في هذا المجال وفي هذه الفترة، لم تزد سوى بنسبة 13%، ما يعني أن هناك هوّة كبيرة تتسع بين حجم الاستثمارات والتسليفات في القطاع العقاري. وهذا الانكشاف يمثّل 40% من مجمل التسليفات المصرفية في عام 2011.

ويتوقع مصرف «FFA Private» أن تبقى أرباح المصرفا باهتة وسط إقبال ضعيف للمستثمرين والتحدي الذي تواجهه ظروف التشغيل، والضغوط المتواصلة بسبب إجراءات اتخاذ مؤونات بوجه القروض المتعثّرة... لكن العبء ينتج أيضاً من تباطؤ النمو الذي يؤدّي إلى تباطؤ قيمة الأتعاب والعمولات.

رغم ذلك، حققت المصارف أرباحاً في عام 2012 موازية تقريباً للارباح المسجّلة في الفترة نفسها من عام 2011، وهي أرباح ليست بسيطة كما يصوّرها أصحاب المصارف، ففي عام 2011 ربحت المصارف 1,6 مليار دولار، أي ما يوازي 4% من الناتج المحلي الإجمالي. لذلك يقول التقرير إن المصارف لديها القدرة على تحقيق نموّ معتدل في ميزانياتها.

«الامتثال الأميركي»

قال رئيس جمعية مصارف لبنان جوزف طربيه في منتدى «قانون الامتثال الضريبي الأميركي FATCA»، أمس، إن هذا القانون يطال حسابات الأميركيين الخارجية (حاملي الجنسية أو الإقامة) ويدخل حيّز التنفيذ في 2013. ويطال أيضاً الشركات والكيانات التجارية التي يسهم فيها أميركيون. القانون الأميركي يُلزم المصارف والمؤسسات المالية الأخرى بالتصريح عن هؤلاء العملاء. وبالتالي على المصارف أن توقع اتفاقية مع مصلحة الضرائب الأميركية، فيما الخيار الثاني أمامها، في حال عدم تعاونها مع الأميركيين، أن تقتطع مصلحة الضرائب الأميركية 30% من تحويلات هذه المصارف عبر المصارف الأميركية.

أخبار

لبنان ثاني أبطأ اقتصاد في المنطقة

فبحسب توقعات معهد التمويل الدولي (IIF) سيبلغ معدّل النمو في لبنان 1,2% خلال العام الجاري، على أن يتحسّن الأداء عام 2013 بمعدّل يبلغ 3,7%. غير أن اللافت في 2012 هو أنّ لبنان سيُسجّل ثاني أسوأ أداء بعد سوريا. ففي هذا البلد العربي سيُسجّل الاقتصاد نمواً سلبياً ـ أي تقلّصاً ـ بنسبة كبيرة تصل إلى 14% نتيجة استمرار الأزمة منذ آذار 2011، ومع استمرار ضغوطات العقوبات الاقتصادية، وفقاً لتقويم المؤسسة الدولية نفسها.

وسيكون أداء لبنان دون المعدّل المسجّل في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا والبالغ 3,8% خلال العام الجاري، فيما يرتفع المعدّل إلى 4,8% لمجموعة البلدان النامية؛ ويُشار هنا إلى أن المعهد يُقدّر نمو الاقتصاد العالمي بنسبة 2,4% هذا العام.

دبي تجذب 4,5 مليارات دولار خلال 6 أشهر

فقد نمت الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي تدفّقت على الإمارة الخليجية بنسبة 7% حتّى حزيران الماضي وفقاً للبيانات التي نشرتها أخيراً إدارة التنمية الاقتصادية فيها. وبلغت تلك الاستثمارات 4,5 مليارات دولار. وخلال الفترة المذكورة انطلق في الإمارة 115 مشروعاً معتمدة على تمويل أجنبي تُنفّذه 113 شركة. أما جنسية الشركات الأساسية المسؤولة عن تلك الاستثمارات فتركيبتها فتبقى ثابتة تقريباً وعلى رأسها: الهندية، الأميركية، البريطانية، السعودية، القطرية، الألمانية السويسرية والفرنسية. والبلدان العشرة الأولى بناحية الاستثمارات في دبي مسؤولة عن 83 مشروعاً باستثمارات إجمالية تبلغ 4,2 مليارات دولار.

أما القطاعات الأساسية التي تجذب الاستثمارات فهي العقارات، الترفيه، الصناعات الكيميائية، الخدمات المالية إضافة إلى الخدمات الصحية.

2,5
تريليون دولار

الأصول الأجنبية التي ستكون بلدان مجلس التعاون الخليجي قد راكمتها بنهاية عام 2013 نتيجة الفوائض الكبيرة التي ستسجّلها في حسابها الجاري بفضل صادرات النفط. ووفقاً لتقديرات معهد التمويل الدولي، فإنّ معدل النمو الاقتصادي في تلك البلدان سيبلغ 5% هذا العام و4,2% في العام المقبل، ويعود الانخفاض إلى تراجع نمو إنتاج النفط رغم أنّه سيبقى عند معدّلات عالية. ويتوقع المعهد في تقريره الاقتصادي العالمي أنّ تستمر الحكومات الخليجية بسياساتها الإنفاقية نظراً إلى الإيرادات النفطية الدسمة ولربط عملاتها بالدولار.

فنون الشارع

بعدما ارتبط بالاحتجاج والتمرّد على السلطة والاستبلشمنت، ها هو يحظى باعتراف المؤسسات، وتفرد له صالات العرض مساحاتها وجدرانها. وخير دليل على ذلك المعرض الذي يقدَّم اليوم في Beirut Art Center بمشاركة فنانين عرب وأجانب. لقد نأى بنفسه عن السياسة بعدما احتضنته الرأسمالية ودجّنته السلطة!

«رقصة العمامة» لعمار أبو بكر

غرافيتي «نظيف» على «الجـ

جدارية التشيلي «إنتي» في شارع الحمرا

روي ديب

تحت عنوان White Wall (الجدار الأبيض)، يحتضن «مركز بيروت للفن» معرضاً مهماً يفتح النقاش حول موقع الغرافيتي اليوم في لبنان والعالم، بمبادرة من «مؤسسة سرادار» وثلاثة منظّمي معارض: شارل فالو، المعروف ببرايم (فرنسا)، ودون كارل، المعروف بستون (ألمانيا)، وسيسكا (لبنان)، وبمشاركة 14 فناناً أتوا من مصر، وإسبانيا، وألمانيا، وتشيلي، والولايات المتحدة، وبلجيكا، وفرنسا، لينضموا إلى 19 فناناً لبنانياً.

في يوم الافتتاح (9/6)، صنعت Sarah›s Bag حقيبة خاصة بالمعرض، طبعت عليها رسم الغرافيتي «بيروت ما بتموت» الخاص بالرسامين برايم وسيسكا،

> **«غرافيتي أميركي للربيع العربي» كناية عن غرفة مليئة بقصاصات الجرائد والملفات**

الذي ظهر على جدران العاصمة اللبنانية خلال العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006. المعرض الذي افتتح ضمن جدران الغاليري مع موسيقى زيد حمدان، ومغني الهيب هوب «ر.ج. بي» لم يكن سوى نقطة انطلاق، لمداخلات فنية على جدران المدينة، ومحاضرات، وعروض أفلام، وورش عمل احتضنتها مناطق عدة في العاصمة اللبنانية (راجع الكادر).

قرّر القائمون الثلاثة على المعرض عدم تغيير تقسيم صالة «مركز بيروت للفن». انطلاقاً من مبدأ التأقلم مع مساحات الشارع، طلبوا من الفنانين المدعوين «اجتياح» المساحات المتوافرة في المركز ورشّها، ورسمها بألوانهم، وخطوطهم، وشعاراتهم. أتت الأعمال منفذة بدقة، ومتنوعة من حيث اختلاف المدارس والأساليب الفنية، لكنّ إنجازات بعض الفنانين تميّزت عن غيرها، مثل المصريين عمار أبو بكر، الذي قدم عملاً بعنوان «رقصة العمامة»، حيث استعمل ألوان الأكريليك، وآية طارق، التي قدّمت «المسخ الأزرق». أما الخطوط العربية والأشكال الأشبه بالأرابيسك، فكانت حاضرة في «وحدة» بالأسود، والذهبي والرمادي. استخدم فنسان عبادي حافظ، المعروف بـ «زيفا» (فرنسا)، تقنية البخاخ والأكريليك. كذلك، قدّم البلجيكي «بارول» عمليه «ليلتي الأولى في بيروت»، و«العكس صحيح». بالأكريليك والبخاخ، رسم الفنان دائرة بالأبيض والأسود، وجدارية هائلة ذات خلفية خضراء، رسم عليها باللون الأحمر.

على الرغم من القيمة الجمالية العالية التي تميّز بها بعضها، إلا أنّ تلك الأعمال بأسرها لم تقدّم إلى المشاهد موقفاً واضحاً من موقعها الكائن داخل صالة عرض لا في الشارع. أتت على شكل جداريات تعتمد تقنيات الغرافيتي لتقدم أعمالاً لا تختلف كثيراً عن أي عمل فني قد تحتويه المكعبات البيضاء. حتى إنّ معرض خليل رباح السابق «قراءة» (الأخبار 2012/7/28) الذي احتضنه المركز منذ فترة، كان أكثر حدة ونقداً لفكرة وطريقة العرض داخل صالات المعارض المعاصرة.

غير أنّ بعض الفنانين فضلوا عدم تقديم أعمال غرافيتي داخل المعرض، بل اكتفوا بتجهيزات فنية، مثل «خريطة دماغي» لأطلس (فرنسا)، و«غرافيتيكتور» لأوبتير (بلجيكا)، ومجسمات لأشخاص في وضعيات وأفعال مختلفة لمارك جينكينز (الولايات المتحدة) والتجهيز الفني «غرافيتي أميركي للربيع العربي» الذي هو كناية عن غرفة مليئة بقصاصات جرائد وملفات، وبعض أفلام الفيديو، من تنفيذ «غرافيتي ميوزيوم» (ألمانيا).

صحيح أنّ «مركز بيروت للفن»

«المسخ الأزرق» لآية طارق

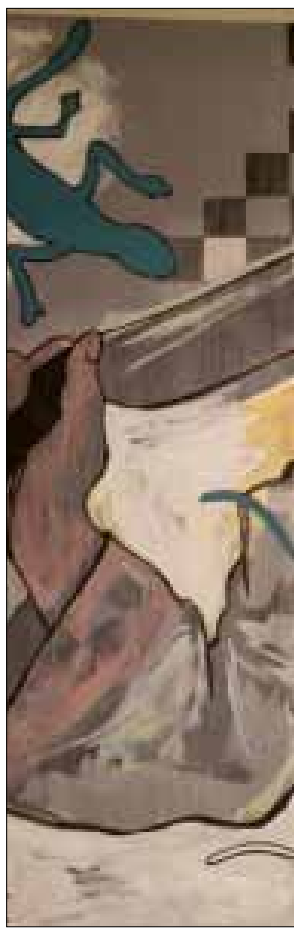

...دار الأبيض»

«أسمهان» لبتوي (برشلونة)

ليس أول مركز فنيّ معاصر ينظم معرضاً مخصصاً للغرافيتي في العالم، وأنّ فن الغرافيتي قد يتطور مع السنوات ولا يجوز حصره في خانة محددة، لكن أيضاً يجب التنبّه إلى أنّ بعض أعمال الغرافيتي بدأت تعرض عالمياً في مزادات علنية، وتباع بالملايين ضمن سوق جامعي الأعمال الفنية، فهل تكون عبارة «بيروت ما بتموت» بوصفها أحد أوائل الغرافيتي من المدرسة الكلاسيكية في حقبة ما بعد الحرب الأهلية (على حد قول المنظمين) في طريقها إلى ذلك؟ ولمَ لا، إن كان ذلك قرار الفنان! لكن الخطر يكمن في أن تبتلع مؤسسات كبيرة موجةً فنية تحاول أن تتمرد على المساحات العامة، والخاصة، وتنطق بما نخال أنّه يمكننا التعبير عنه في ديموقراطيتنا المزيفة من دون أن نستطيع ذلك. فإذا بهذه الموجة تجري إحاطتها، وتؤمَّن التراخيص لها، وتنعم بالتغطية السياسية والإعلامية من قبل مؤسسة تعرّف عن نفسها خلال كلمة الافتتاح بأنّها «تمثل مجموعة شركات ذات نشاطات متعددة، وموزعة على نحو خاص على الخدمات المالية، والعقارات، والتجارة، كما تقترح على زبائنها خدمات مالية ذات جودة عالية... وتهتم مؤسستها بتعزيز الانصهار الاجتماعي بين التعليم والثقافة». ألا يهدد ذلك بتجريد فن الغرافيتي من دوره التاريخي في الاحتجاج ومجابهة الرأسمالية، التي جعلت من الفئة الكبرى من العالم تعيش تحت خطّ الفقر؟ بالطبع، لا نتهجم بذلك على أي مؤسسة تطرح خياراتها في دعم الفنون، لكن من حق أي فنان ومشاهد أن يفتح النقاش، مدفوعاً بالقلق على مصير الغرافيتي وتسليعه، أو غيره من الفنون في زمن السوق الفنية «المعاصرة» المتفشية في العالم. أما عندما ينتهي النقاش، أو قبل أن يبدأ، فهناك فنانون شاركوا في المعرض مثل عمار أبو بكر، لكن لو بحثت عنه، فستجده في مخيم شاتيلا، يرسم على جدرانه من دون أن يتخفى، لأنه لا يفعل ذلك حتى في «شارع محمد محمود» أو ميدان التحرير في القاهرة.

White Wall: حتى 3 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ «مركز بيروت للفنّ» BAC (جسر الواطي ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/397018 . http://beirutartcenter.org

رسم يزن حلواني في شارع عبد الوهاب في الأشرفية

رعاية... رسمية!

خارج الجدران البيضاء لـ «مركز بيروت للفن»، انطلق الفنانون اللبنانيون والأجانب للرسم على جدران المدينة، بعدما حازوا الترخيصات من الدولة اللبنانية وبلدية بيروت! هكذا جرى توزيع خريطة على الزوار، تشمل نقاط المداخلات الفنية الموزعة في بيروت، وشملت الكرنتينا، جسر الواطي، محطة القطار القديمة، الباصات، درج الفاندوم في مار مخايل، جسر شارل الحلو، أسواق بيروت، الواجهة البحرية، التباريز، الحمرا... و«احتراماً لطابع الغرافيتي كممارسة في الشارع»، كما أكّد القائمون، خصص ذلك النشاط الموازي للمعرض من دون أن يخلو من سياقه الشائك، الذي دفع تانيا حلو (مديرة مؤسسة سرادار) في كلمة الافتتاح إلى شكر وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، والنائب هنري حلو، ومحافظ بيروت بالوكالة ناصيف قالوش، وأعضاء من بلدية بيروت، على تسهيل أعمال الفنانين في الرسم، ورشّ المساحات العامة في بيروت، فيما لم نسمع صوت هؤلاء حين اعتُقل سمعان خوام (الأخبار 2012/4/4)، وخضر سلامة، وعلي فخري (الأخبار 2012/4/23).

قد يكون الاتفاق اشترط الامتناع عن كتابة الشعارات السياسية المباشرة التي لم نلحظ وجودها لا في الشارع، ولا حتى في «مركز بيروت للفن». مع ذلك، سمح تأمين التراخيص للفنانين بأن يرسموا على جدران بيروت أعمالاً عملاقة، كجدارية التشيلي «إنتي» في الحمرا، وجدارية أخرى عند محطة شارل الحلو، تخط عبارة «ثورة على النفس»، من تنفيذ علي رافعي (لبنان)، ويزن حلواني (لبنان)، وزيفا (فرنسا)، و«أبو السكاكين» لعمار أبو بكر (مصر).

رادار

«mbc مصر»: انطلاق العد العكسي

باسم الحكيم

mbc على باب مصر. هذه المرة، لن تأخذ أرض الكنانة مكاناً تعلن منه حدثاً عابراً، كما حصل مطلع 2011، يوم جمعت أهل الصحافة والفن من مختلف الأقطار العربيّة، معلنةً عن تطوير محتوى mbc4، بل ستدخل الشبكة اليوم عقر دار المصريين بقناة «mbc مصر». المحطة التي يعلن عنها رسميّاً خلال مؤتمر صحافي سيقام في 16 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي في قلعة صلاح الدين في القاهرة، ستخطف أقوى نجوم المحروسة في الفن والإعلام، وتخصّص لهم برامج تنطلق في الأسبوع الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وفي هذا الإطار، بات شبه مؤكد أنّ تامر حسني سيكون أحد وجوه المحطة، ليس بالضرورة في برنامج مستقل بل في إطلالة قد تكون شبيهة بإطلالة صديقته شيرين عبد الوهّاب في The Voice. وسيكون هاني رمزي أيضاً واحداً من الأسماء التي ستظهر على الشاشة. بعد أخذ ورد، ستتوقف الشائعات عن توقيع منى الشاذلي عقداً مع CBC لأنها انضمت رسميّاً إلى المجموعة السعوديّة، حيث ستقدم برنامجاً يعنى بالشأن الاجتماعي والسياسي، على غرار برنامجها الشهير «العاشرة مساء» على «دريم». ولعل برنامج الشاذلي سيكون النسخة المصريّة من برنامج داوود الشريان على mbc1.

منذ مطلع الأسبوع، ضجّ الشارع المصري بخبر ولادة المحطة، وأشيع أنّها ستنطلق السبت المقبل، وربط الأمر بزيارة المتحدث الرسمي باسم المجموعة السعوديّة مازن حايك عدداً من الوزراء والفعاليات السياسيّة. وقد أعلن وزير الإعلام المصري صلاح عبد المقصود عن استقباله حايك في لقاء بحثا فيه سبل تبادل الخبرات في مجال الإنتاج الإعلامي بين «اتحاد الإذاعة والتلفزيون» وmbc، كما طرحا كيفيّة مكافحة القرصنة وحماية الملكيّة الفكريّة.

يكشف حايك لـ«الأخبار» أن «مشروعنا تجاري وليس سياسيّاً، وحليفنا الأوّل هو المشاهد» (والمعلن طبعاً). هكذا، يجيب عند سؤاله عن الخطاب السياسي للمحطة، وكيفيّة التطرق إلى العلاقات العربيّة مع مصر، وخصوصاً علاقتها مع المملكة. يقول إنّ «ما من أجندة سياسيّة للقناة، سنحمل قضايا المواطن». وفيما يؤجّل مفاجآته ولا يعطي جواباً حاسماً عن الأسماء التي ستشكل أحصنة السباق، يذكر حايك أنّ «علاقتنا بمصر ليست جديدة، حيث تعاقدنا مع أرشيف ماسبيرو عند انطلاقتنا عام 1991».

> تامر حسني وهاني رمزي ونسخة مصرية من «كلام نواعم»

استعجلت mbc إطلاق قناتها المصريّة قبل أيّام على انطلاقة «برايمات» The Voice في التاسع من الشهر المقبل. وسيكون أول البرامج الضخمة التي تتقاسم عرضها مع القناة الأم في خطوة قد يتبعها تقديم نسخة مصريّة مستقلّة مستقبلاً، خصوصاً أن البرنامج يجد إقبالاً كثيفاً في الشارع المصري، لأنه يضم اثنين من نجوم البلد هما شيرين والممثل محمد كريّم. والخطوات الأولى ستكون النسخة المصريّة من إحدى الماركات المسجلة «كلام نواعم». بينما تؤجل نشرات الأخبار السياسيّة والرياضيّة، ومعها برنامج «صدى الملاعب» إلى وقت لاحق. وستطل وفاء الكيلاني في حلقات «نورت» بالتزامن مع القناة الأم، علماً أنها ستفجّر قريباً مفاجأة، إذ تستعدّ لتصوير برنامج خاص في إحدى الدول الأوروبيّة، تستضيف فيها شخصيّة فنيّة مميّزة.

وبالعودة إلى القناة الوليدة، يبدو أنّ عينها ستكون على الإنتاج الدرامي المصري. فقد علمت «الأخبار» أنها تدرس إمكان دبلجة المسلسلات إلى اللغة التركيّة، علماً أنّ المشاريع كثيرة ستسير في شكل تصاعدي منذ لحظة الافتتاح.

في الواجهة

يا موظفي LBC... اتحدوا

السبت الماضي، «رجعت أيّام العز» إلى «المؤسسة اللبنانيّة للإرسال». وبعد خمسة أيّام، «رجعت الحالة لورا»، لأنّ مشاكل المحطة مع موظفيها الصامدين منهم والمصروفين، لم تنته فصولاً. فقد اجتمع موظفو lbci وpac أخيراً مع وزير الإعلام وليد الداعوق، وأطلعوه عن نيتهم عقد مؤتمر صحافي ظهر اليوم الخميس في نادي الصحافة في فرن الشباك (بيروت)، يعرضون خلاله وقائع الصرف التعسفي الذي تعرضوا له، ويشرحون خطواتهم التصعيديّة من أجل الوصول إلى مستحقاتهم الماليّة وتعويضاتهم التي لم يحصلوا عليها حتى الآن وأطفالهم على أبواب المدارس. تحرك اليوم يقوم به الموظفون المصروفون من lbci ومن pac معاً (يبلغ عددهم حوالي 165) لأنّ مَن استمروا مع «المؤسسة اللبنانية للإرسال» (حوالي 200) طُلب إليهم عدم المشاركة في الحدث، خصوصاً أنّ المؤتمر سيشهد تحميل مسؤولية هذه المأساة الانسانية إلى رئيس مجلس إدارة lbci بيار الضاهر والوليد بن طلال معاً.

يعلّق أحد المتابعين للملف أنّ «الموظفين المصروفين شعروا بأنهم من دفع الثمن الفعلي لما جرى». بينما تستمر الاجتماعات بين محاميهم جورج خديج، ومحامي PAC جو زغيب من دون أن تصل إلى نتائج إيجابيّة، أنهى بيار الضاهر اتفاقه الجديد مع الوليد بن طلال في شأن استديوهات «باك»، بعدما استأجر الأول من الثاني المبنى الشهير في منطقة كفرياسين حيث كان يجري تصوير «ستار أكاديمي»، وقد بدأ بالفعل تنفيذ الموسم الثالث من «ديو المشاهير» هناك. رغم توالي اجتماعات الموظفين المصروفين، إلا أنّهم لم يرسوا على طريقة لتحصيل حقوقهم: دقّوا أبواب وزير العمل سليم جريصاتي، ووزير الإعلام، وليلى الصلح من دون جدوى. حتى أنّ الأخيرة صرّحت أول من أمس: «أوضاع الموظفين في PAC تُؤلمني ولكن عليهم أن يسألوا من هدر لهم حقوقهم بالمرافقين والمساعدات والطائرات الخاصة». وسرعان ما رد عليها بيار الضاهر في بيان أمس متهماً إياها بتزوير الحقائق وبأنّ «لا دخل له بصرف الموظفين». إذاً، اليوم سيشرح هؤلاء كل حيثيات القضية وعدم حصولهم على تعويضاتهم رواتبهم المستحقة منذ آذار (مارس) الماضي، إضافة إلى خطواتهم التصعيدية منها الاعتصام، خصوصاً أنّهم لا يستطيعون قبض تعويضاتهم من الضمان الاجتماعي لأنّ «باك» لم تسدّد مستحقاتها للصندوق... لكن ألم يكن أجدى بموظفي lbci المصروفين من «باك» التضامن مع زملائهم خصوصاً أنّ قضيتهم واحدة؟

باسم...

مؤتمر

العالم المقلوب «الربيع العربي» إن حكى

الهيب هوب والراب والأغاني الثورية التي ولدتها الاحتجاجات تشكّل جزءاً من المؤتمر الذي يقيمه «المعهد الألماني» اليوم، ويدرس فيه الممارسات الثقافية والفنية التي أفرزتها الانتفاضات المتنقلة

حسين بن حمزة

ضمن الاستجابات الجدية لأحداث «الربيع العربي»، وتحت عنوان «العالم المقلوب»، يستضيف «المعهد الألماني للأبحاث الشرقية» في بيروت اليوم مؤتمراً حول الممارسات والظواهر الثقافية التي واكبت الحدث العربي، وكانت جزءاً فعالاً، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، في إنضاج الظرف السياسي والاجتماعي الذي احتضن هذا الحدث الكبير. يركز منظمو المؤتمر والمشاركون فيه على الجانب الإبداعي في ترجمة أشكال التغيير السياسي الجديد في العالم العربي، وخصوصاً لدى الناشطين والفنانين الشباب الذين شكلوا طليعة هذا التغيير.

يُفتتح المؤتمر بمحاضرة للروائي الياس خوري في مقر المعهد، بينما يشارك كتّاب وأكاديميون وإعلاميون وفنانون لبنانيون وعرب وأجانب في الفعاليات المبرمجة على الأيام الأربعة التالية في المكتبة الشرقية (الجامعة اليسوعية)، و«مسرح غلبنكيان» (الجامعة اللبنانية الأميركية)، و«مسرح مونو»، و«مركز بيروت للفن». وبالتزامن مع الندوات، تُعرض سلسلة أفلام تسجيلية قصيرة على درج مار نقولا في منطقة الجميزة (10/5)، إضافة إلى مشروع هيب هوب لفرقة «خط ثالث» (10/7) في «مترو المدينة» في شارع الحمراء.

البرنامج الثري والمتنوع موزع على أربع جلسات، وكل جلسة تتضمن حلقتين. الجلسة الأولى تنعقد تحت عنوان «الرسائل الصوتية: الموسيقى الشعبية والتحول الاجتماعي والسياسي» (10/5)، وهي مخصصة للحديث عن طموحات الأجيال الجديدة من الموسيقيين الشباب في أنماط مثل الهيب هوب والراب والأغاني الثورية التي ولدت داخل التظاهرات والاحتجاجات الحية. تتضمن الحلقة الأولى منها أربع مداخلات، والثانية ثلاث محاضرات، وجميعها لباحثين وأكاديميين أجانب، بينما يشارك في الحلقتين عددٍ من مغني الهيب هوب والراب العرب الذين صنعوا جانباً من الحراك الثوري في بلدانهم. الجلسة الثانية تحمل عنوان «سرديات متسلسلة وغير متسلسلة في نطاق الثورات العربية» (10/6)، وتضيء المداخلات المشاركة فيها على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وفنون الغرافيتي والأفلام والصورة في الحراك العربي، ويشارك فيها باحثون وناشطون وإعلاميون عرب وأجانب، ويتضمن بعضها تجارب شخصية وميدانية، بينما تتناول مداخلات أخرى تجارب مماثلة لكن بعين غريبة تراقب وتتأمل المشهد من الخارج. «الاحتجاجات العلنية والسيناريوهات الخفية» (10/7) هو عنوان الجلسة الثالثة التي تتوزع على حلقتين أيضاً، ويبحث خلالها مشاركون أجانب، وآخرون من ليبيا والبحرين ومصر، عن أسباب الثورات العربية، والسياقات المختلفة التي نتجت منها. أما الجلسة الرابعة والأخيرة، فتحمل عنوان «الفكاهة، والمعاناة والمقاومة» (10/8)، وهي مخصصة للحديث عن الوظائف المختلفة لروح النكتة في التعامل مع القمع السياسي والاجتماعي والثقافي، ويتحدث فيها ناشطون وأكاديميون لبنانيون وعرب عن الاحتجاج التهكمي الطالع من الروح الشعبية كمؤشر على رفض السلطة السياسية الحاكمة.

هكذا، تكمن دسامة البرنامج في أطروحاته الحيوية، وتركيزه على الممارسات الثقافية الجانبية مقارنة بالوقائع المباشرة، لكن يبقى أن لا يغفل المشاركون عن مآلات الثورات التي استبعد منها مشاركون أساسيون في انْدلاعها، إضافةٍ إلى الانتكاسات العديدة في مسائل الحريات والعلمنة وحقوق المرأة.

> إضاءة على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الحراك

* «العالم المقلوب»: بدءاً من اليوم حتى 8 ت1 (أكتوبر) ـ «المعهد الألماني للأبحاث الشرقية» (زقاق البلاط ـ بيروت) للاستعلام: 01/359241

◄ **جورج وسّوف** يسير بمفرده من دون مساعدة! هذا ما نقله الفيديو الذي نشره أصدقاؤه على يوتيوب. فقد عاد «سلطان الطرب» مؤخّراً من فترة النقاهة التي كان يقضيها في السويد إثر الوعكة الصحيّة التي تعرّض لها العام الماضي. وأعلن وسّوف أنّ رأس السنة هو موعد طرح ألبومه الجديد «ذكريات» الذي يضمّ 6 أغنيات.

◄ المغنيّة البريطانيّة الشابة **أديل** ستؤدّي أغنية الفيلم الأخير من سلسلة جايمس بوند. هذا ما أكّدته أوّل من أمس من خلال الصورة التي نشرتها على حسابها على تويتر كتب عليها Skyfall وهو عنوان الاغنية والجزء الثالث والعشرون من مغامرات العميل السري البريطاني الشهير. وقد أكّدت صفحة جايمس بوند على تويتر هذا الخبر، مضيفة أنّ الجمهور سيتمكّن من الاستماع إلى الأغنية التي تم تسجيلها في استديوهات «آبي رود» العريقة في لندن اعتباراً من الساعة 23,07 بتوقيت غرينتش من يوم غد الجمعة على الموقع الالكتروني الرسمي للمغنية.

◄ دار الأوبرا المصريّة ستحتفي بالذكرى الـ102 لميلاد الفنان **فريد الأطرش** على طريقتها. إذ تنظّم حفلين لفرقة «أوبرا الإسكندرية للموسيقى العربية» بقيادة المايسترو عبد الحميد عبد الغفار. الحفل الأول مساء اليوم على سيد درويش «أوبرا الإسكندرية» والثاني غداً الجمعة على مسرح «أوبرا دمنهور» حيث ستؤدّي الفرقة أهم أغنيات الفنان الراحل.

◄ غادر **عزت العلايلي** أول من أمس العناية المركزة بعد يومين من تعرّضه لأزمة قلبيّة حادّة. وعلى الرغم من أنّ زوجة الممثل المصري أكّدت أنّ صحته بدأت بالتحسّن، إلا أنه سيتمّ وقف تصوير مشاهده في مسلسل «ويأتي النهار»، علماً أنّه كان يُفترض أن ينتهي منها في منتصف الشهر الجاري.

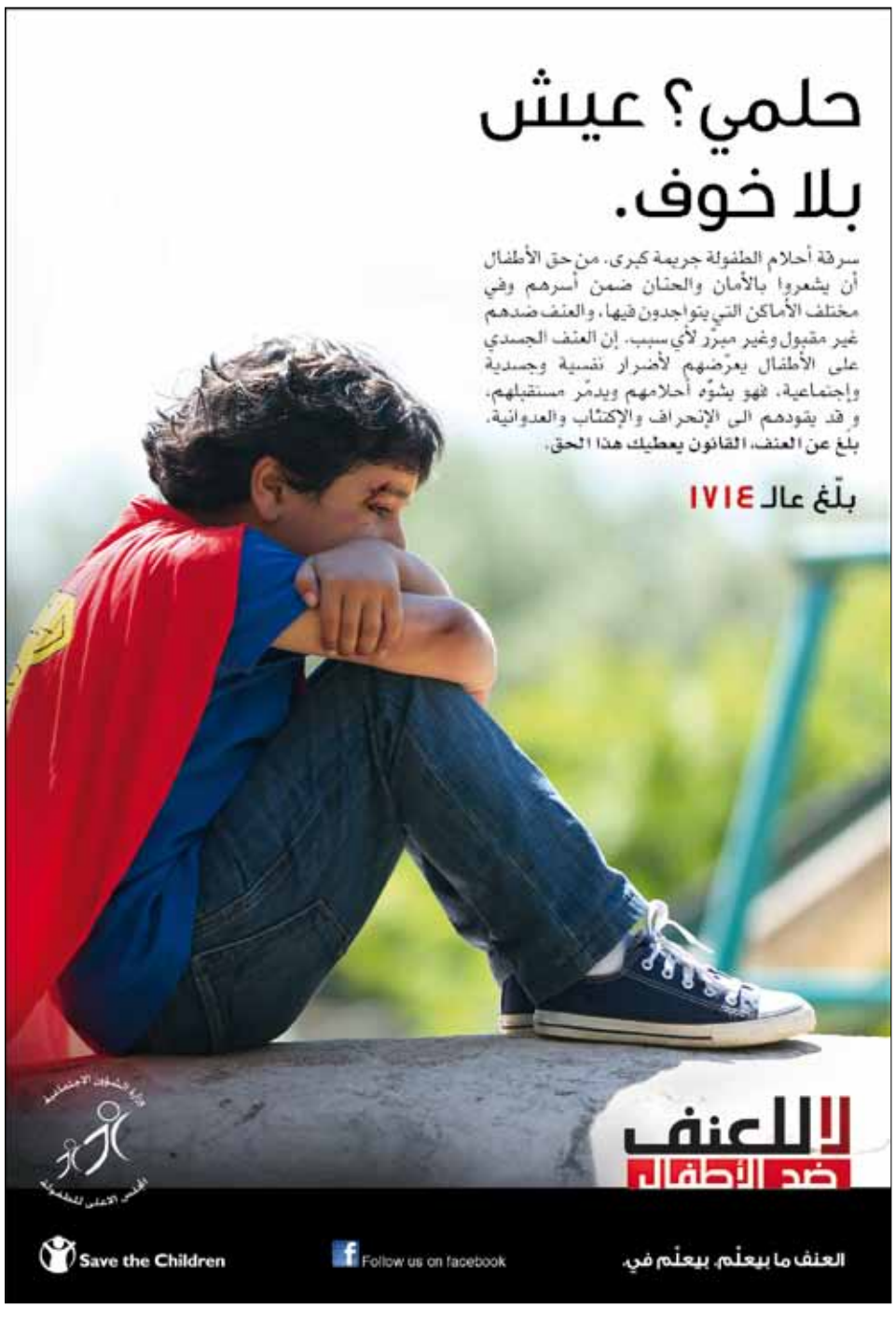

الخميس وائل عبد الفتاح

في انتظار شركة الحكم الجديدة

هل سيظهر المشير طنطاوي في احتفالات «أكتوبر»؟ لم يعد مفهوماً من السؤال شيء غير المشير، إذ إن «أكتوبر» لم يعد شهر الانتصار على اسرائيل فقط في 1973، لكنه أيضاً الشهر الذي داست فيه دبابات الجيش المصري مواطنين مصريين. بين سيناء وماسبيرو يبدو المشير لغزاً كبيراً... أين ذهب؟ وما هذا المصير التعس لآخر قائد من جيل «أكتوبر»؟ ومن سيحاسبه على جرائمه، قبل ماسبيرو وحتى العباسية؟ طنطاوي هو العجوز البيروقراطي، الذي عاش في موقعه دون مهارات، غير الطاعة والولاء والقدرة على امتصاص الأزمات. عقل بيروقراطي محض، بلا علامات تفوّق عسكري أو سياسي، وبشيخوخته لم يكن لديه ما يدافع عنه سوى المكانة التقليدية لمؤسسة السلاح في دولة «مماليك» معاصرة. المكانة تآكلت، ولم يبق منها غير مؤسسة بيروقراطية تدير ماكينة كبيرة من المصالح السياسية والاقتصادية، وكما هو الحال في البيروقراطيات العجوز، فإنّها تبدو حيواناً خرافياً يحتل المساحة الكبيرة، لكنّه ليس فعالاً بما يناسب الموقع او الصورة الخرافية، التي ترسخت في أذهان مجتمع عاش سنوات لا يرى فيها من هذه المؤسسة الغامضة الا الرجل الاحدب، الذي كان يجلس بجوار مبارك، ولا يبدو منه الا أنّه مثل الأيقونات الصامتة، التي لا تعبر عن شيء شخصي أبداً.

عندما ظهر المشير بدت تلك الأيقونات ركيكة الى حد لا يمكن تخيله. خطاباته كانت نموذجاً لبلادة السلطة وعقلها الفارغ الا من حيل البقاء. غادر المشير مكتبه في ظروف غامضة تليق بحروب الكواليس. لم يعرف احد هل هو غاضب من ازاحته على يد رئيس اخواني تحالف مع تلميذه وابنه الروحي، الذي كان يجهزه لخلافته في الملاعب؟ أم هناك صفقة اكثر غموضاً يخرج فيها آمناً مقابل عدم محاكمته، ليفسح المجال امام شركة حكم جديدة؟ التخلص من المشير يكاد ان يكون هو الانجاز الوحيد في الـ100 يوم الاولى، وبعيداً عن الجدل حول اذا كان انتصاراً فعلاً، او تغطية على صفقة الخروج الآمن للعسكر، الذين ارتكبوا جرائم كبرى في المرحلة الانتقالية، ولم يحاسبهم احد، او تتحرك ضدهم دعوى قضائية واحدة. في حملة التسويق للمرسي بدت احالة المشير على التقاعد كإنهاء حكم العسكر، وهي مبالغة تشبه مبالغات السادات الشهيرة حين سمى التخلص من فريق الموظفين في دولة عبد الناصر «ثورة تصحيح»، وهي لم

حرب المظاليم

قادمون من بعيد، من مساحة «ما قبل الدولة». تناسبهم تماماً مؤسسات النظام القديم بعد تآكل الطبقة الحنونة الناعمة. هكذا يطمئن كهنة هذه المؤسسات الى من يكتبون الدستور. الكنيسة مثلاً ستضمن مزيداً من السلطة على «شعبها»، والدولة الامنية تدرك انّها ستشغل موقعها القديم، والأزهر يقنعونه بأنّ يكون «فوق الدولة» كلها. كلهم سيحصلون هذه المرة على رخصة اقوى من دستور دولة الاستبداد... انها رخصة «شرع الله». اي انّ النصوص التي ألزمت المسيحيين بالوقوع في اسر الكنيسة، وتمنح الشرطة والجيش حصانة في مواجهة المواطن، ستكون برعاية إلهية. وحدهم الذين يدركون انّه لا دولة جديدة بدون اعتراف بالفرد ووعي بالفردانية هم الغاضبون من دستور يحوّل المصريين الى قطعان لا افراد. هكذا فإنّ هناك مواد ستسلم القطعان المسيحية للبابا وسيبحثون عن بابوية للمسلمين.

أما مؤسسات القهر فستظل في موقعها مصفنة إلا من غضب المدافعين عن مواطنية لا تزال تسحق بعدما عادت الشرطة الى سيرتها القديمة. عادت والمؤسسة اضعف، لكن عقل الضباط لا يزال ينظر من موقع السلطة التي تحتقر الشعب وتراهم مجرد رعايا ينبغي تربيتهم لكي يحافظوا على مكانة «اسيادهم». حفلات التعذيب والقتل لا تزال مستمرة. هي الطريقة التي تعلمها كل ضابط ولم يتعلم غيرها، ولم يعتذر جهاز الأمن عن جرائمه في حق الشعب المصري. عاد كأنّه كان في محنة وها هي تمر. عاد ليشكو ويطالب باجراءات استثنائية لكي يستطيع تأدية مهامه. الضباط القتلة لا يزالون موجودين في كلّ مكان، ووزيرهم يطالب باجراءات استثنائية لضبط البلطجية والسلاح والارهابيين. لم يفكر في إعادة تربية ضباطه او محاربة فرق التعذيب والقتل في الاقسام، لكنّه فكر في الحصول على الاستثناء.

الجهاز الذي كان يحكم مصر عاد جريحاً وأراد بعض اشاوسه الانتقام ليعرف الشعب انّهم لا يزالون الاسياد. هذه هي الحقيقة التي من اجلها تهان كرامة المواطن في الاقسام وتقام له حفلات تعذيب. الضباط عقلهم لا يزال مثبتاً على انّهم اسياد كانوا في محنة انتهت وسيعودون بعدها يمارسون السيادة. وهم هنا غائبون عن الوعي لأنّ الدنيا تغيّرت بفعل ثورة لم تفعل سوى منح الامل في تحول الرعايا الى مواطنين. الضابط لا يتدرب في حياته على مهارات مهنته، ولكن على كيفية

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01/666314 ـ 828381 / 03

صناعة الوحش السني

لم يقرأ المرسي تقرير منظمة العفو الدولية بالتأكيد... لم يرَ الشهداء والقتلى، ولم يسمع حكايات الذين أُقيمت لهم حفلات تعذيب على يد ضباط وجنود من الجيش، وإلا فلماذا أعاد في زيارته لأميركا الخرافة السخيفة بأن الجيش حمى الثورة. تقرير منظمة العفو الدولية انتهى الى أنّ القوات المسلحة ارتكبت انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان إبان الاشهر الستة عشر من حكم «المجلس الاعلى للقوات المسلحة»، واقترف المجلس كل هذه الانتهاكات دونما عقاب لأحد، «وتقاعست الهيئات القضائية، العادية منها والعسكرية، عن ضمان أي إنصاف فعال للضحايا، لذا لا يزالون، الرجال منهم والنساء، يعانون، بينما لا يزال منتسبو القوات المسلحة واثقين بأنَهم فوق القانون...».

فوق القانون هذه هي جاذبية السلطة، او سرها لمن لا يملك سوى شهوة السلطة (له او لجماعته) مقابل عدم كفاءة مدهشة لا تؤهل للاستمرار في الحكم اكثر من اسبوع، لكن عبر السيطرة والهيمنة استمر الجنرالات السابقون لمبارك. وبحث مبارك عن الهيمنة فلم يجد غير خطاب ركيك عن الحكمة التي لا تقلق المتوافق مع نظام اللصوصية، بينما المرسي لا يجد من خطابات الهيمنة المتناثرة حوله سوى صناعة وحش سني يصلح للاستخدام المحلي والدولي. داخل مصر ستضعه القطعان الباحثة عن بطل على رؤوسها، بينما في العالم سيكون مكمل مثلث مواجهة الوحش الشيعي على الضفة الاخرى. لا مانع هنا من غرق المنطقة في حرب هويات قاتلة، المهم ان يبقى من هو فوق القانون فوقه، سواء كان رئيساً مثل المرسي، او دولة مثل اميركا، المستمتعة بالسيطرة على بحيرة البترول التي تعوم المنطقة عليها. وهذا ما يجعل شركة الحكم الجديدة قابلة للدخول في «النظام» على نحو مختلف سيظهر قريباً.

خلال اعتصام ضد ارتفاع الأسعار أمام البرلمان المصري (محمد عبد الغني ـ رويترز)

تصحح شيئاً. إبعاد المشير والفريق خطوة مهمة فعلاً، ونقلة نوعية في تركيبة الحكم، لكنّها ناقصة، لأنّها توقفت عند إبعاد الديناصورات العجائز، بما يوحي بأنّ الامر مجرد تغيير في الشركاء لا في عقد شركة الحكم. وهو تغيير غامض لأنّ بنود الاتفاق بين المرسي والسيسي لم تخرج إلى العلن، وكذلك حدود حركة قائد الجيوش في ظل عدم تغيير قواعد الوجود العسكري في الدولة المدنية، بداية من آلاف الضباط الذين يديرون مؤسسات مدنية، حتى شركات الجيش التي تملك 40% من اقتصاد الدولة، وتدار بسلطة مطلقة للجنرالات. أين ذهبت «جمهورية الضباط»، كما سماها تقرير «كارينغي»، هل ذابت مع ازاحة ديناصوراتها؟ ام قبلت الاستمرار بعيداً عن الاضواء، مقابل تعزيز شركة الحكم الجديد، وهي الشركة التي يتشارك فيها المرسي (المدني) مع جيل ضباط ما بعد «أكتوبر» (العسكري)، وفي وجود الراعي الدولي (أميركا). شروط الشركة غير معروفة، وهل بنيت على قواعد جديدة أم أنّها استمرار للهزيمة التي أعقبت انتصار «اكتوبر» (1973) والجريمة التي أنهت اسطورة النواة الصلبة في «اكتوبر» (2011). إنجاز حرب اكتوبر الأساسي هو شحن حيوية الدولة المهزومة. خرجت الدولة قوية بشكلها العسكري، فالرئيس عاد بطلاً عسكرياً، وصاحب معجزات، وأنقذه الاصدقاء في اميركا، الذين أوقفوا الثغرة حسب نصيحة كيسنجر حتى لا ينكسر النظام إلى النهاية (الحكاية مشهورة وراويها هو هيكل بمستنداته المشهورة). الدولة القوية خرجت من الحرب باقتراب من العدو وتكسير لروح الانتصار. أعلن السادات أنّ 99% من أوراق اللعبة في يد أميركا.

وعُدّت هذه الجملة الحجر الاساس في واقعية سياسية جديدة، تنهي زمن الشعارات الرنانة، لكن الحقيقة أنّ واقعية السادات لم تتحرك خطوات ابعد من عاطفية عبد الناصر. دولة الاستبداد استمرت. الفارق الوحيد أنّه بعدما كان المستبد عادلاً تخلى عن العدل، وترك المجتمع غابة، الانتصار فيها للأقوى. جمهورية الخوف استمرت، وهذه كانت أساس الهزيمة. منع الخوف الناس من محاسبة المسؤول عما حدث في 5 يونيو/ حزيران 1967، ومنعهم من مواجهة قائد الانتصار وهو يقتله قبل أن يتحول إلى روح جديدة تغيّر الدولة، وتصلح شرخ الهزيمة. جمهورية الخوف كانت وراء الهزيمة العسكرية في «يونيو»، إذ حولت أجهزة الاستبداد الحياة الى رعب دائم، وتحالفت مع وحوش الفساد. لتعود الدولة كلها إلى الوراء. الدولة التي ارتبطت بحلم مغامرين (من محمد علي الى جمال عبد الناصر)، ظلت أسيرة المغامرة ولم تتحول إلى حقيقة تعبر عنها مؤسسات فوق الجميع. وهذا ما كان وراء «جريمة ماسبيرو»، حين داست دبابة مصرية مواطناً مصرياً أراد المطالبة بحقوقه. مؤسسة الجيش السلطوية رأت ان هذا الخروج خيانة لجمهورية هي نواتها الصلبة. والتلفزيون يومها حرض المواطنين على «الخونة»، الذين يقتلون الجيش. والمذبحة لم تكن سوى تمثيل عن صدام بين مجتمع يطالب مواطنوه بالكرامة، أي المواطنة، ومؤسسة سلاح تربّت على قهر الفرد وتحويله الى شيء في خدمة ماكينة تدور مرة على جبهة النار، او في محطات البنزين والسوبر ماركت.

> أين ذهبت «جمهورية الضباط»؟ هل ذابت مع إزاحة ديناصوراتها، أم قبلت الاستمرار بعيداً عن الأضواء؟

الجيش لم يحاسب عند الهزيمة، ولا عند المذبحة، وهذا ما سيكشف تفاصيل شركة الحكم التي تبنى قواعدها الآن في مصر.

ممارسة السلطة. كيف يروض الوحوش خارج القسم؟ كيف يسمعهم صيحته، لترتعد اجسادهم لو سمعوا اسمه؟ هذه هي العقلية التي هزمت في 28 يناير/ كانون الثاني 2011 وتريد اليوم العودة الى الامر الواقع: لن نحميكم الا اذا كنتم عبيداً ورعايا ونحن اسيادكم. ولأنّ الثورة لم تسقط الا جهاز امن الدولة، فإنّ المواجهات القادمة ستكون ضد محاولات اعادة بناء الدولة الامنية واجهزتها التي تحكم.

محاولة شبه مستحيلة لكنّها تجد تشجيعاً ودعماً عبر تغييب ارادة اعادة بناء الشرطة على عقيدة جديدة تدرك تحرر المواطن من موقع العبودية. هي العقلية نفسها التي دعمت تهجير العائلات المسيحية من بيوتهم في رفح، خوفاً من تهديدات الارهابيين. الدولة لم تهتز لأنّ عائلات بكاملها تجبر (خوفاً او سياسة) على البحث عن «بيوت بديلة». وهذا ما تكرر في دهشور وقبلها في العامرية، وكانت التصريحات الرسمية دائما تنكر فكرة «التهجير»، ولا فرق بين عسكر ورئيس اخواني منتخب. الانكار يدل على قبول جزئي بأنّ رحيل المسيحيين من مناطق التوتر هو الحل. وهنا لا بد من فرض امر واقع بالضغط على اكثر من جهة، اهمها ترهيب المسيحيين او نشر مشاعر الخوف التي تجعلهم لا يشعرون بأنهم مواطنون بل ضيوف. يجب ان يقبلوا بحقوق منقوصة في اطار «بلطجية الاغلبية». انها حرب المظاليم. الدولة المستبدة ظلمت الجميع ولم تعترف بمواطنة الا الدائرة الصغيرة المحيطة بالسلطة.

المليين خارج هذه الدائرة هم مظاليم وضحايا. ولأنّ تفكير الضحية والمظلوم مغلق لا تجد طريقاً للتخلص من الظلم الا بظلم الاطراف الاضعف. هذا هو الوعي الذي كرس الافكار الطائفية والعنصرية الساذجة وجعلها عصب تفكير طائفي/عنصري مغروس في تربة ليس لها تاريخ في الطائفية او العنصرية. هكذا تحولت الثورة الى حرب مظاليم. حرب تقودها تنظيمات خارجة من ثقافة ترى الحل في تحويل البلد كلها من شعب الى قبيلة. الشعب متعدد والقبيلة نسخ متشابهة. يريد المظلوم المسلم ان يقتل المظلوم المسيحي ليشعر بانتصاره على الظلم. ويريد الرجل ان يعيد المرأة خطوات ليشعر بذكورته المنقوصة. هذه هي العقلية التي ترفض ان نتساوى جميعاً في المواطنة.

> يريد المظلوم المسلم أن يقتل المظلوم المسيحي ليشعر بانتصاره على الظلم

تصور انّ المواطنة يمكن ان تخضع لكتالوغ يقص كل من هو خارجها. هذه العقلية المنحطة تريد فرض سلطتها الآن بعد ان غابت السلطة التي كانت تقهر الجميع. هذه العقلية التي رضيت بالقهر تريد فرض قهرها من جديد. تريد ان تحول العلاقة بين الرجل والمرأة الى هوس ذكوري باخفاء المرأة وتجعل الهوية الدينية بوابة الحصول على الحقوق او الشعور بالامان. هذه العقلية تعادي ما لا يشبهها. ولهذا يلمع المتطرف الان، إذ ماذا ستفعل مع المختلف معك؟ هل تقتله؟ هل سيقتل الاسلاميون المختلفين معهم ام سيجبرونهم على الرحيل من مصر؟ هل سيفرضون مصر المتخيلة في عقل مشايخهم؟ ساعتها انتظروا حروباً اهلية يومية، وخروج مصر كلها من التاريخ واعلانها تحت احتلال وطني جديد.

الثورة خلصتنا من احتلال الجنرالات، والآن المشايخ يريدون اعلان وقوع مصر في اسر الغزاة.

هو الإرهاب من جديد يتسلّل بسياراته المفخّخة ليستهدف وسط حلب التاريخيّ. أطنان من المتفجرات أضيفت إلى مشهد «الشهباء» الدمويّ، حيث موجة الدماء والدمار طاولت «المدني» قبل «الأمني»

انتحاريون في قلب حلب

عشرات القتلى والجرحى بين مدنيين وعسكريين في 4 تفجيرات استهدفت ساحة سعد الله الجابري... و«جبهة النصر» تتبنى

«لن تنصرف الورش حتى إزالة الأنقاض بشكل كامل» (جورج أورفليان – رويترز)

حلب ـ **باسل ديوب**

هزّت سلسلة تفجيرات دامية وسط مدينة حلب، أدّت إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى. ساحة سعد الله الجابري بما تحويه من مراكز أمنية ومدنية تحوّلت إلى مساحة من الدماء والدمار.

وأوردت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» أنّ ثلاث سيارات مفخخة انفجرت في أوقات متقاربة «يقودها إرهابيون انتحاريون» في ساحة سعد الله الجابري، ما أدى إلى استشهاد وإصابة العشرات من المواطنين. وأشارت الوكالة إلى أنّ «السيارة الأولى والثانية فجّرهما إرهابيون انتحاريون قرب فندق النادي السياحي، ما أدى إلى استشهاد 31 وإصابة العشرات من المواطنين، إضافة إلى إحداث أضرار مادية كبيرة في موقع التفجيرين». وأضافت أن «السيارة الثالثة، التي يقودها انتحاري أيضاً، انفجرت في منطقة تجميل مشارقة بعد إطلاق عناصر الحراسة الموجودين في المكان النار عليها، ولم يؤدّ انفجارها إلى وقوع ضحايا».

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أنّ أربع سيارات مفخخة انفجرت في حلب، ثلاث منها في ساحة سعد الله الجابري ومداخلها، وسيارة رابعة بالقرب من غرفة التجارة في باب جنين عند مدخل البلدة القديمة. وأدّت الانفجارات، بحسب حصيلة أوردها المرصد، إلى مقتل 48 شخصاً أغلبهم من القوات النظامية، مشيراً إلى احتمال ارتفاع عدد القتلى بسبب وجود نحو 100 جريح.

وفي وقت لاحق، تبنت جماعة «جبهة النصرة» الاسلامية المتشددة التابعة لتنظيم «القاعدة» التفجيرات.

ولم تثن الجراح ونزف الدماء في ذراعي «روديـــن»، مصور قناة «الإخبارية» السورية عن أداء واجبه، فيما لم يتمالك شادي حلوة، مراسل التلفزيون الرسمي، دموعه وهو يتحدث عن طفلة ترتعش وهو يسعفها، وعن نسوة غرقن في الدماء. تلك كانت الدقائق الأولى بعد الهجوم، الذي نفذ بسيارتين مفخختين وبثلاثة من الانتحاريين الآخرين الذين قتلوا في اشتباك مع حرّاس مقرّ نادي الضباط، مع تساقط عدد من قذائف الهاون في أمكنة قريبة، منها القصر البلدي. وبعد التفجير توافد أصحاب المتاجر والمؤسسات إلى المنطقة، حيث الغضب واضح على الوجوه واللعنات تصبّ على الإرهاب. حرق سوق المدينة التاريخي ترك أثراً عميقاً في نفوسهم.

وقف زكريا عتر أمام متجره، اعتبر أنّ هذا العمل لا يفعله اليهود، وخاطب السوريين: «يا شعبي كن أكثر وعياً، هذا تخريب وتدمير لا يقبله عقل أو دين، وأنتم أيها المسلحون اتقوا الله في شعبكم وأنفسكم، نشكر حمايتكم لنا بتفجيرنا». وجلس أربعة أشخاص على الرصيف، سيل من الشتائم على من يتكنى بالحلبي على الفضائيات العربية، يقول أحدهم «أبو محمد الحلبي، يوسف الحلبي، كلّه لقبه الحلبي، ويكذبون على الناس لو كانوا حلبيين لما دمروا مدينتهم، يقولون إنه لا مدنيين في المنطقة». ويتابع ساخراً: «هل نحن جنود انكشاريون يعني؟ جاؤوا لتحريرنا من أنفسنا وتفجير أحيائنا، وتحويل حياتنا إلى كابوس انتقاماً منا، لأننا رفضنا تحويل سوريا إلى عراق آخر».

بدوره، استنكر أحمد قلعجي ما سماه «الفجور في إنكار استهداف المدنيين»، مشيراً بيديه للشقق السكنية في الشارع الخلفي للفندق السياحي الذي استهدفته إحدى السيارات المفخخة.

ورغم الموت والرعب، الطفلة قمر، ذات السنوات الست، ترافق أباها سعد صباغ إلى متجره على بعد 50 متراً من مركز التفجير، ألعاب الأطفال تساقطت على الأرض، وبينما يتفقد الأب بضاعته، لاحقت قمر المصور التلفزيوني وقالت: «الإرهابيون فجرونا». يحمد والدها الله، ويقول بدوره: «يا شعب سوريا اتحد، نحن أقوى من هؤلاء، ويا جيشنا الله يحميك وإن شاء الله النصر القريب».

دوّى تفجير رابع، وخلال دقيقة يتحلق العشرات حول أحد الضباط لمعرفة المكان المستهدف، يغلق جهازه اللاسلكي ويبلغهم باستهداف غرفة التجارة وفندق الأمير على بعد أقل من كيلومتر.

يمنى مصري، الطبيبة التي تكاد تختنق لما يجري في حلب، «بسبب جنون الدم المنفلت من عقاله»، تبدي ندمها لأنها لم تدخل يوماً إلى مقهى جحا. وتقول: «كنت أمرّ في ساحة سعد الله الجابري، وتشدني جماليته التراثية، طابعه الذكوري جعلني أتردد، وأنا اليوم نادمة لأن عينيّ لم تحفظا جماله من الداخل ليقبع في قعر ذاكرتي».

> **الأهالي يستنكرون إنكار استهداف المدنيين وينقمون على «جنون الدم»**

على أطلال المقهى، وقف فتى كان يعمل فيه. «انظر كراسينا أستاذ، هذه كراسي جحا، الحمد لله عمي أبو زكي لم ينم هنا هذه الليلة، الله لا يوفقهم». ويؤكد أنّ اثنين من عمال محل في القبو أسفل المقهى، هما على قيد الحياة وسمع الجنود أصوات استغاثتيهما.

طلال البابا، الطفل في الصف التاسع الذي لم يلتحق بالمدرسة، بسبب الأوضاع الأمنية، يقول: «ماذا استفادوا من هذا العمل؟ لقد دمروا بلدهم، هذا لا يرضاه الله ولا الدين، ماذا استفادوا؟ اهتز البناء في حي الجميلية حيث نزحنا هرباً من معاركهم، لحقوا بنا إلى هنا ماذا يريدون أكثر؟». ويضيف الطفل: «نحن نازحون من حيّ السكري، والدي يعمل سائقاً، والمسلحون حولوا الحيّ إلى جحيم هذه ليست الحرية، ونحن نريد الأمان وعودة حلب كما كانت».

فيما واصلت ورش الدفاع المدني رفع الأنقاض، قال محمد حزاني، وزير الدفاع داود راجحة ونائبه آصف شوكت أقنعه بأنّه ليس هناك حلّ عسكري للأزمة. وأشار إلى أنّه التقى مع مسؤولين كبار آخرين، بينهم نائب الرئيس فاروق الشرع ورئيس البرلمان ونائب الأمين العام لحزب البعث الحاكم، واتفقوا على مطالبة الأسد ببدء محادثات مع المعارضة.

ولفت حجاب «قابل بشار ما اجتمعنا عليه برفض قاطع، ورفض أيّ شكل من أشكال الحوار مع المعارضة في الداخل أو في الخارج، وقال أنا لا أفاوض معارضة مشتتة لها أجندات، هي معارضة غير وطنية. في الداخل هناك مجموعات مسلحة».

وأضاف «هذا كان صدمة بالنسبة إلينا جميعاً، وخرجنا من القصر وأنا افتقدت الأمل نهائياً وخاصة مع الأيام الأخيرة، عندما سيطر الجيش الحر على أكثر من سبعين بالمئة من محافظة حلب». وقال حجاب إنّه نظراً إلى فشل تدخل المجتمع الدولي في وقف إراقة الدماء في سوريا، فإن البديل الوحيد هو تسليح المعارضة. وأضاف «لا بدّ من تقديم كلّ أشكال الدعم للثورة حتى تنتهي هذه المعاناة والمأساة التي يعيشها الشعب السوري. الحلّ من الداخل، وأبناء سوريا هم قادرون على هذا الحلّ».

كذلك رفض حجاب «الدبلوماسية الدولية» لحلّ الأزمة، التي يقودها الموفد الجزائري الأخضر الابراهيمي، واصفاً إياها بـ«مضيعة للوقت». وقال «النظام يشتري الوقت وأنا سمعت ذلك من بشار، لن يكون هناك حلّ في سوريا إلا كما تقوم به الآن الكتائب الثورية والجيش الحر».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

تغيّب سعوديّ جديد عن «الرباعية»

مرة أخرى، تغيب الرياض عن حضور لقاءات لجنة «الاتصال الرباعية»، فيما أكدت وزارة الخارجية الأميركية عدم التخطيط لأيّ تدخّل عسكري

واصلت السعودية تغيّبها عن حضور اجتماعات «مجموعة الاتصال الرباعية» للمرّة الثانية، وقال وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو إنّ السعودية لم تحضر اجتماعاً لمصر وتركيا وإيران لبحث الأزمة السورية الذي عقد في نيويورك. وحضرت السعودية جلسة تحضيرية في القاهرة، في العاشر من أيلول الماضي، لمسؤولين من الدول الأربع، لكن الرياض تخلفت عن حضور اجتماعين على مستوى الوزراء منذ ذلك الوقت. ولم تعلن الرياض عن السبب. وقال كامل عمرو، في حديث صحافي، «لا نزال في مرحلة استكشاف المواقف، وستكون هناك لقاءات أخرى لنتحدث ربما عن اقتراحات أكثر تحديداً». وسئل عما إذا كان غياب السعودية عن الاجتماع واستمرار الخلافات يقوّض عمل المجموعة، فقال «أعتقد أنّ مقوّمات الاستمرار موجودة. نحيط السعودية علماً بكل ما يدور».

وقال وزير الخارجية المصري إنّ كل وزراء المجموعة اتفقوا على ضرورة حدوث تغيير في سوريا، لكن ليس على كيفية تحقيق ذلك. ولم يحدد الموعد الذي عقد فيه أحدث اجتماع مع نظيريه التركي والإيراني.

في سياق آخر، أكدت وزارة الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة لا تخطّط لأيّ تدخّل عسكري في سوريا. وردّت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، فيكتوريا نولاند، على سؤال عن موقف أميركا من تحذير روسيا الغرب من التدخل في سوريا أو إقامة منطقة حظر جوي فوقها، فقالت «أعتقد أنّنا أوضحنا ما نبحث عنه في ما يتعلق بدعم المعارضة السورية». وأضافت «نحن نتحدث عن دعم غير قاتل، نتحدث عن تدريب وعن محاولة مساعدة من هم في سوريا، ويحاولون الوصول إلى من هم في مناطق من سوريا تمّ تحريرها الآن من سيطرة النظام».

في موازاة ذلك، قال رئيس الوزراء السوري السابق رياض حجاب، في تصريح تلفزيوني، إنّ الرئيس بشار الأسد رفض مطالب مسؤولين كبار بالسعي إلى حلّ سياسي للأزمة في البلاد بعد مقتل عدد من كبار مساعديه الأمنيين في الهجوم على مقرّ الأمن القومي في دمشق.

وقال حجاب، الذي انشقّ في مطلع شهر آب، لتلفزيون «العربية» إن مقتل

رئيس الوزراء السابق المنشق رياض حجاب (أ ف ب)

أحد مسوؤلي مجلس مدينة حلب: «لن تنصرف الورش هذا اليوم حتى إزالة الأنقاض بشكل كامل، وتنظيف الشوارع والساحة التي هي رمز لحلب». على الصفحات الافتراضية، دار جدل عقيم حول عدد الضباط الذين قتلوا، أهو 50 أم أكثر أم أقل؟ وعن وجود مدنيين أو لا، يقسم بعضهم إن المنطقة غير سكنية ولم يسقط أي مدني، فيما لا يجد آخرون حرجاً في القول إن السلطة تقف خلف التفجير. عند الظهيرة، تأكد نبأ استشهاد الصحافية منى البكور متأثرة بإصابتها، الخبر صدم زملاءها الذين سارعوا إلى فتح صفحتها على «الفايسبوك» ليروا آخر ما كتبته.

متابعة

تبادل قذائف بين سوريا وتركيا

إسطنبول ـ **حسني محلي**

بعد ساعات من إعلان تركيا مقتل خمسة أشخاص بقذيفة سقطت من الجانب السوري على أراضيها، أصدرت رئاسة الحكومة بياناً أعلنت فيه أن تركيا قصفت بعض المواقع العسكرية السورية رداً على قذائف المدفعية التي سقطت في مدينة أكجا قلعة. وأكد البيان أن أنقرة لن تسكت على أي استفزاز سوري، وأن أنقرة دعت الحلف الأطلسي إلى اجتماع طارئ لبحث تفاصيل الأزمة.

وجاء بيان الحكومة بعد اجتماع شارك فيه عدد من القيادات العسكرية والأمنية، وسبق ذلك تصريحات لنائب رئيس الوزراء بولنت أرينج، الذي هدد بالرد العملي والحاسم على سوريا.

وكانت امرأة وأربعة من أولادها قد لقوا مصرعهم وأصيب 8 آخرون بجراح لدى سقوط 3 قذائف مدفعية على منزلها والمنطقة المجاورة لها في بلدة أكجا قلعة قبالة بلدة تل أبيض السورية.

واتصل وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو بالأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والمبعوث الدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي والأمين العام للحلف الأطلسي أندريس راسموسن، وشرح لهم تداعيات الموضوع، بعدما بحث تفاصيل الأزمة مع رئيس الأركان الفريق أول نجدت أوزال.

واختلف المحللون الإعلاميون والسياسيون في تعليقاتهم على الأزمة، حيث دعا البعض الحكومة إلى الرد عملياً وعاجلاً على الموقف السوري «الاستفزازي»، وذلك مقابل آخرين ناشدوا الحكومة التريث والتأكد من خلفيات الموضوع، وقالوا إن مسلحي الجيش الحر قد يكونون وراء هذا الاستفزاز.

وكان المسلحون التابعون للجيش السوري الحر قد سيطروا قبل أسبوعين على بوابة تل أبيض الحدودية التي تقع في المنطقة الكردية من سوريا دون أي رد فعل من الميليشيات الكردية الموجودة في المنطقة.

وتحدث الإعلام التركي آنذاك عن

> اجتماع للأطلسي لدعم تركيا والجيش النظامي يهاجم قدسيا

تسلل مسلحي الجيش الحر من تركيا إلى تل أبيض والسيطرة على البوابة الحدودية التي لا تزال تشهد اشتباكات عنيفة بين المسلحين والجيش السوري.

في غضون ذلك، تواصلت الاشتباكات في المناطق السورية، متركزة في ريف دمشق وحلب. وشنت القوات السورية النظامية، منذ صباح أمس، هجوماً واسعاً على عدد من البلدات الواقعة في الريف الغربي للعاصمة دمشق، وأشارت وكالة «فرانس برس» إلى تحرك عسكري غير اعتيادي في هذه المنطقة.

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى قصف مدينة قدسيا والهامة، اللتين تشكلان «معقلي الجيش السوري الحر»، «بالدبابات من قبل القوات النظامية التي تقوم بحملة دهم واعتقالات وتفتيش في المنطقة».

وفي ضاحية دمر المجاورة، أفادت «فرانس برس» وسكان المنطقة عن وجود ما لا يقل عن ثلاث دبابات وسبع شاحنات عسكرية وعشرات الجنود في الشوارع. كذلك حالت السلطات دون توجه سائقي السيارات، بما في ذلك الأسر التي تقل أطفالها إلى المدرسة، إلى العاصمة وإرغامها على العودة عند الحواجز. وقطعت أربعة مداخل مؤدية من دمر إلى المدينة، وفقاً للوكالة الفرنسية.

في السياق، أفادت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن «مواصلة قواتنا المسلحة ملاحقة فلول المجموعات الإرهابية». وفي منطقة الكلاسة، والفردوس، ببستان القصر في حلب «نفذت وحدة من قواتنا المسلحة عملية نوعية أدت إلى مقتل الإرهابي الحاج عبد الرحمن مفتي المجموعات الإرهابية المسلحة»، بحسب «سانا»، فيما قتل 15 جندياً سورياً في هجمات شنها مقاتلو المعارضة في معارك في محافظة إدلب، كما أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال المرصد إنّ «عدة مجموعات من المقاتلين هاجمت بنحو متزامن ثلاثة حواجز في بلدة بداما في منطقة جسر الشغور ودمرتها. وتلت ذلك معارك عنيفة». واندلعت مواجهات، أيضاً، بين الجنود ومقاتلي المعارضة على حواجز أخرى في محافظة إدلب.

إعلان ليما يتجنب الأزمة السورية

اختتمت القمة الثالثة لدول أميركا الجنوبية والدول العربية في ليما بالبيرو، أول من امس، ببيان ختامي مشترك، عرف بـ«إعلان ليما» أبدت فيه الدول المشاركة تأييدها للسلام وحقوق الإنسان والسيادة الفلسطينية، فيما تجنب البيان التطرق مباشرة إلى الوضع في سوريا رغم سيطرة هذا الموضوع على خطابات المشاركين. وفي البيان الختامي، الذي قرأه رئيس البيرو اولانتا هومالا، اعرب رؤساء الدول والحكومات المشاركون في القمة عن «رضاهم تجاه التقدم الذي تحقق منذ القمة الاخيرة في الدوحة عام 2009». وأضاف البيان أن الرؤساء أجروا نقاشاً عاماً في المواضيع الاكثر الحاحاً في الأجنده الدولية، وتبادلوا وجهات النظر بشأن الوضع السياسي، الاقتصادي والاجتماعي في العالم. وأفاد البيان الختامي «تمكنا من تأكيد أننا نشترك في مشكلاتنا وتوقعاتنا، كذلك إن آمالنا مشتركة كذلك. وهذه الظروف تمكننا من النظر إلى المستقبل بتفاؤل وأن نورد توقعاتنا وآمالنا في إعلان ليما وأن نواصل التأكيد على هذه المساحة من التعاون والتكامل».

وأضاف الإعلان المشترك تأكيد الزعماء على مسائل مثل السلام ونزع السلاح وحظر الانتشار النووي والحلول السلمية للنزاعات واحترام حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي ورفض كل أشكال الإرهاب وتأييد حق الشعب الفلسطيني واستقلاله وسيادته وحق كل الأمم في المنطقة العربية في أن تعيش في سلام وأمان داخل حدود معترف بها. كذلك تضمن الإعلان تأكيد زيادة التعاون الاقتصادي والسياسي بين بلدان المنطقتين في اطار السعي إلى توسيع افاق اسواقهما.

وتضمن «إعلان ليما» بعض الاقتراحات المقدمة، ومنها اقتراح الرئيس اللبناني، ميشال سليمان، بشأن امانة عامة لمجموعة الدول العربية واللاتينية وانشاء مصرف استثماري يكون مرتبطاً بالمصارف الوطنية وبإمكانه تمويل مشاريع مشتركة للمجموعتين. وعقب القمة، التي عقدت غالبية جلساتها مغلقة وألغي المؤتمر الصحافي التقليدي من برنامجها، نوه الرئيس هومالا «بملاحظة أننا نتشارك المشاكل والتطلعات نفسها».

من جهة أخرى، أشارت الرئيسة البرازيلية، ديلما روسيف، إلى أن «دول اميركا اللاتينية والدول العربية تستطيع أداء دور في الأزمة السورية لكي يوافق الطرفان على الدخول في طريق السلام والحوار»، معتبرةً أن الطريق الوحيدة لتحريك الوضع هو الحوار». بدوره، أكد وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، انور محمد قرقاش، أن هناك حاجة لرؤية تحول من أجل وقف العنف وبداية جديدة في سوريا. وأعرب عن قلق بلاده الشديد بشأن أعداد اللاجئين وتصاعد العنف وبشأن عدم قدرة المجتمع الدولي على العمل بحسم على وقف العنف.

(أ ف ب، رويترز)

ما قل ودل

قالت وزارة الخارجية الأميركية إنّها تعتقد أنّ الصحافي الأميركي أوستين تايس، الذي اختفى في سوريا في شهر آب، على قيد الحياة، وتحتجزه الحكومة السورية. وقد ظهر يوم الاثنين شريط فيديو بدا فيه تايس وهو معصوب العينين،

وتقتاده مجموعة رجال ملثمين في طريق وعرة. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية، فيكتوريا نولاند (الصورة)، إنّ الوزارة شاهدت الفيديو، لكن لا يمكنها تأكيد أنه تايس أو أن المشهد صحيح أو مصطنع. وأضافت «هناك أسباب كثيرة تجعل الحكومة السورية تتملصّ من المسؤولية، لكننا لا نزال نعتقد أنّه بحسب معلوماتنا محتجز في السجن لدى الحكومة السورية».

(رويترز)

تقرير

سلفيّو الأردن يعلنون إرسال مقاتلين إلى درعا

أعلن التيار السلفي الجهادي في الأردن، أمس، إرسال 6 من أنصاره إلى سوريا للمشاركة في «الجهاد» ضد الجيش السوري النظامي، مضيفاً إن اثنين من مقاتليه قتلا في مدينة درعا، في وقت شنّت فيه السلطات الأردنية حملة اعتقالات طالت 15 عنصراً من أنصار هذا التيّار.

وذكر القيادي البارز في التيار، محمد الشلبي، الملقب بـ«أبي سيّاف»، لوكالة «يونايتد برس إنترناشونال»، أن «6 من إخواننا غادروا فجر اليوم (أمس) إلى درعا جنوب سوريا للمشاركة في الجهاد ضد الجيش السوري، وأبلغنا بوصولهم والحمد لله تعالى».

وأضاف الشلبي، إن «اثنين من أنصار التيار استشهدا أول من أمس الثلاثاء، في مدينة درعا (جنوب سوريا)، الأول يدعى بهاء الكفارنة من مدينة الزرقاء، والثاني زياد الحوتري من العاصمة عمان». ولم يشر «أبو سيّاف» إلى ملابسات مقتلهما، غير أنه قال إن «عرساً سيقام لأحدهما اليوم (أمس)».

وكان التيار السلفي الجهادي قد أعلن إرسال 8 من أنصاره إلى سوريا على دفعتين خلال الأيام الأخيرة، للمشاركة في «الجهاد» ضد الجيش السوري النظامي.

من جهة أخرى، اعتقلت الأجهزة الأمنية الأردنية، أمس، 15عضواً في التيار السلفي الجهادي. وقال القيادي في التيار، سعد الحنيطي، إن «الأجهزة الأمنية داهمت فجر اليوم منازل 15 شخصاً من التيار واعتقلتهم»، مشيراً إلى أن «أغلب هؤلاء المعتقلين من أصول فلسطينية».

وربط الحنيطي هذه الاعتقالات بالمسيرة التي ستنظمها حركة الإخوان المسلمين يوم الجمعة المقبل، وسط العاصمة عمّان، تحت شعار «إنقاذ وطن».

يذكر أن التيار السلفي الجهادي أعلن تأييده للمسيرة التي ستنظمها الحركة الإسلامية، لكنه قال إنه لن يشارك فيها خشية حدوث صدامات بين الموالاة والمعارضة.

(يو بي آي)

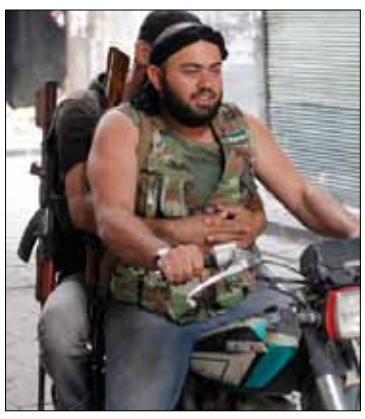

مصر

«العفو الدوليّة» توثّق انتهاكات المجلس العسكري

القاهرة ـ **بيسان كساب**

قد يكون المجلس الأعلى للقوات المسلحة قد أفلت، حتى الآن، من العقاب بسبب ما نُسب اليه من جرائم خلال الفترة الانتقالية قبل اجراء الانتخابات الرئاسة وتولي محمد مرسي المنصب الرفيع، قبل إطاحة أبرز وجوه هذا المجلس، لكن يبدو أن منظمة العفو الدولية لم تنس، وهي مصرّة على تعقبه.

وفي مؤتمر صحافي لمناسبة الذكرى الأولى لمذبحة ماسبيرو التي قتل فيها الجيش عشرات الاقباط، أعلنت المنظمة، أول من أمس، وضع تقرير حمل عنوان «وحشية بلا عقاب ولا رادع: الجيش المصري يقتل المحتجين ويعذبهم بلا محاسبة». رصدت خلاله المئات من أحداث القتل والاصابة والتعذيب والاعتقال التعسفي والمحاكمات غير العادلة، ووصفت المجلس الاعلى للقوات المسلحة بأنه «خان ثقة الناس الذين صنعوا ثورة 25 يناير» و «خذل أمال المنتفضين».

ونسب التقرير الى الجيش ثلاثة أحداث دامية: «ماسبيرو التي خلفت 27 قتيلاً، أحداث مجلس الوزراء التي شهدت خمسة أيام من اعمال العنف بين قوات الجيش والمتظاهرين ابتداءً من 16 كانون الأول من 2011، وراح ضحيتها 17 من المتظاهرين، اعتصام العباسية بين نيسان وأيار 2010، الذي قتل أثناءه عدد من المتظاهرين».

رغم ذلك، أورد التقرير رأياً بأن «قوات الجيش ستظل بمنأى عن قبضة العدالة، وما لم يبد الرئيس مرسي تصميماً على التصدي للانتهاكات التي ترتكبها

المنظمة تدعو الرئيس الى اجراء تحقيقات وافية وملاحقة المجلس العسكري

القوات المسلحة، فمن غير المرجح اخضاعها في يوم من الايام للمحاسبة».

وقال تقرير المنظمة إن ما ينص عليه قانون الأحكام العسكرية من أن القضاء العسكري هو المختص وحده بالجرائم التي يرتكبها العسكريون، هو العقبة القانونية الرئيسية في سبيل محاسبة منتسبي القوات المسلحة على ما يرتكبون من انتهاكات لحقوق الانسان «وبالمثل أفضت التحقيقات التي أجراها قضاة تحقيق مدنيون الى عدم اخضاع أفراد القوات المسلحة للمحاسبة، اذ تولى قضاة تحقيق مدنيون التحقيق في مزاعم الانتهاكات التي شهدتها أحداث مجلس الوزراء، وتظاهرة شارع محمد محمود في تشرين ثاني 2011 (التي قتلت قوات الأمن وجرحت محتجين أثناءها)، وكذلك في استخدام الذخيرة الحية أثناء اعتصام ماسبيرو، بيد أن هذه التحقيقات لم تفض الى محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، ولا الى الإنصاف الفعال للضحايا».

ومع ذلك، فقد دعت المنظمة السلطات المصرية الى «اجراء تحقيقات وافية ومحايدة ومستقلة في جميع انتهاكات حقوق الانسان على أيدي القوات المسلحة وضمان عدم استفادة أي منتسب إلى القوات المسلحة ممن تتوافر أدلة ضده على ارتكاب انتهاكات لحقوق الانسان من تدابير العفو أو الحصانة من المقاضاة». كما حملت في تقريرها المسؤولية الضمنية للرئيس مرسي «فالأمر الآن بين يديه، لكي يواجه إرث الافلات من العقاب الذي طالما تمتع به المجلس العسكري».

عنصرا شرطة مصريان أمام مستشفى المنيرة في القاهرة أول من أمس (عمر عبدالله دلش ـ رويترز)

تحقيق

حافلات إسرائيليّة تغزو بيت لحم

الشركات الفلسطينية تغيب عن المدينة وممنوعة في المقابل من دخول أراضي الـ48

في معادلة لا يفرضها سوى المحتلّ على الخاضع للاحتلال، تجوب حافلات شركة «إيجيد» الإسرائيلية بكل حرية شوارع مدينة بيت لحم، بحجة نقل السياح، فيما تغيب شركات النقل الفلسطينية

بيت لحم ـ **فادي أبو سعدى**

«بيت لحم»، لأنها مهد المسيح، فهي محطّ أنظار العالم بأسره، وخصوصاً الحجاج المسيحيين الذين يأتون من كافة بقاع الأرض لزيارة الأراضي المقدسة. لكنّ هناك وجهاً آخر للمدينة يحمل المتناقضات؛ ففي هذه المدينة «الدولية» تُشاهد حافلات شركة «إيجيد» الإسرائيلية وهي تجول بحجة نقل السياح الأجانب، وفي المقابل لا يسمح بدخول شركات نقل فلسطينية أو مرشدين فلسطينيين الى الأراضي المحتلة.

حافلات شركة «إيجيد» والقيود على الفلسطينيين وشركاتهم أثارت غيظ المواطنين، ودفعتهم الى التساؤل «عمّن سمح لها بالدخول؟ و«لماذا لا تقوم شركات النقل الفلسطينية بنقل السياح؟»، أو «أن يتم السماح بدخول مرشدين فلسطينيين الى داخل مناطق فلسطين المحتلة عام 1948؟».

وزارة السياحة الفلسطينية: لا سلطة لنا

«الأخبار» رصدت مواقف المسؤولين وأصحاب المصالح لتوضيح المسألة. وقال المتحدث باسم وزارة السياحة الفلسطينية، جريس قمصية، إن الحافلات الإسرائيلية تأخذ فعلاً دور نظيرتها الفلسطينية، لكنه كان صريحاً في إجابته «نحن لا سلطة لنا عليها». وأوضح قمصية أن ذلك «لا يتم بأي شكل من الأشكال مع وزارة السياحة الفلسطينية، ولم ينسق معنا أحد في هذا الامر»، وأضاف أن «وزارة السياحة ليست هي المكلفة بالسماح من عدمه للحافلات الإسرائيلية بالدخول إلى بيت لحم».

وطالب قمصية بضرورة أن نعامل بالمثل في هذه الحالات، وأن يتم السماح للحافلات والمرشدين الفلسطينيين بالعمل داخل الأراضي المحتلة، كما هي

أبدت دولة الاحتلال تخوّفاً من مشروع قرار يتوقع أن يتخذه الاتحاد الأوروبي قريباً، ويقضي بوضع إشارات واضحة على كافة منتجات المستوطنات في الضفة الغربية التي تباع في دول الاتحاد.

وقالت صحيفة «هآرتس» إن وزير الخارجية الدنماركي ويلي سوندل يدفع مبادرة بهذا الشأن، وتحظى بدعم فرنسي وبريطاني وعدد من دول الاتحاد. وكان وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان (الصورة) قد طرح مع وزراء خارجية أوروبيين هذا الموضوع على هامش افتتاح أعمال دورة الجمعية العامة في نيويورك الأسبوع الماضي.
(يو بي آي)

حافلات «إيجيد» في شوارع بيت لحم (الأخبار)

إسرائيل

استخبارات الاحتلال: سيناء لم تعد حديقة خلفية لفصائل غزّة

أفادت صحيفة «هآرتس» العبرية، في تقرير لها امس، بأن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية لم تعد تعتبر شمال شبه جزيرة سيناء ساحة خلفية للفصائل الفلسطينية المسلحة في قطاع غزة، وتقدر أن الهجمات على أهداف إسرائيلية خلال العامين الماضيين نفذتهما شبكة جهادية مصرية متطرفة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية قولها إن هذه الأجهزة توقفت عن النظر إلى سيناء على أنها «ساحة خلفية للفصائل في غزة»، وإنما كساحة لأنشطة الشبكة الجهادية المصرية. وأضافت أن مصر وإسرائيل «مستمرتان في إجراء تنسيق أمني معين بينهما»، وأن «مصر تنشط ضد المتطرفين في سيناء لكن نتائج هذا الجهد محدود جداً».

ووفقاً لتقديرات أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، تضم الشبكة الجهادية المصرية في سيناء نشطاء إسلاميين من سيناء ومن مناطق أخرى في مصر، والذين يتبنون أفكار تنظيم «القاعدة»، وهذه الشبكة هي المسؤولة عن معظم الهجمات عند الحدود المصرية الإسرائيلية.

عنصر أمني حمساوي في رفح الحدودية أمس (سعيد خطيب ـ أ ف ب)

القوات المصرية تغلق الأنفاق تدريجاً وأبناء غزة مستاؤون

وقالت الصحيفة إنه «بحسب التقديرات الاسرائيلية، فإن الشبكة الجهادية هي المسؤولة عن تنفيذ هجمات إيلات في آب من العام الماضي التي سقط فيها 8 قتلى إسرائيليين وعن هجمات أخرى خلال العام الأخير، وهذه الشبكة مسؤولة عن تفجير أنبوب الغاز المصري الذي يمد إسرائيل».

وأشارت «هآرتس» إلى تقارير صحافية مصرية أفادت بأن اثنين من منفذي الهجوم الأخير من سيناء على دورية عسكرية إسرائيلية هما من سكان منطقة دلتا النيل وليسا من سكان سيناء، وأن أحدهما كان ناشطاً في حركة الإخوان المسلمين، والآخر كان ناشطاً في الحركة السلفية. وقالت إن تحليلاً أجرته الاستخبارات الإسرائيلية أظهر أن وجود قاسم مشترك واسع نسبياً لجميع الهجمات ضد أهداف إسرائيلية التي وقعت خلال العامين الماضيين وبينها إطلاق صواريخ باتجاه مناطق في جنوب إسرائيل. وأضافت التقديرات الاستخبارية الإسرائيلية أنّ ثمة علاقة بين الشبكة الجهادية المصرية في سيناء والفصائل الفلسطينية في غزة «لكن هذه العلاقة أخذت تضعف».

من جهة ثانية، أثارت عملية هدم الأنفاق المتواصلة من قبل أجهزة الأمن المصرية على الشريط الحدودي لقطاع غزة غضب ومخاوف أبناء غزة الذين يعتبرونها شريان الحياة لسكان القطاع المحاصر من قبل اسرائيل.

وقال عبد الرؤوف (36 عاماً)، وهو فلسطيني يقيم في رفح المصرية، إن «الامن المصري يقوم بإجراءات تضييق شديدة تصعب العمل بشكل كبير، فقد هدموا وأغلقوا قرابة 120 نفقاً حتى الآن». (يو بي آي، أ ف ب)

> انخفاض عمل الشركات السياحية الفلسطينية بما نسبته 10 في المئة

الحال في دخول حافلات ومرشدين إسرائيليين الى أراضي السلطة الفلسطينية، من دون شروط أو قيود.

وفسر قمصية ما يجري حالياً بأنه «يدل على عدم احترام إسرائيل لكل الاتفاقات الموقعة في هذا الخصوص مع السلطة الوطنية الفلسطينية، ويجب عليهم أن يسمحوا للحافلات والأدلاء الفلسطينيين بالعمل داخل إسرائيل».

لكن وزارة السياحة، بحسب قمصية، ترى أنه في الوقت نفسه، فإن دخول المرشدين والحافلات الإسرائيلية الى الاراضي الفلسطينية له فوائد إيجابية، ويدحض الرواية والدعاية الإسرائيليتين بأن بيت لحم منطقة غير آمنة ودخولها عبارة عن رحلة محفوفة بالمخاطر.

من جهته، رأى خليل رشماوي، رئيس اتحاد شركات الباصات في جنوب الضفة الغربية، أن «بداية هذه القضية تعود إلى عام 2000، حيث كانت الحافلات الفلسطينية تعمل داخل إسرائيل قُبيل اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية، والإغلاقات التي فرضتها سلطات الاحتلال على بيت لحم والأراضي الفلسطينية بشكل عام».

وأكد أنه وفقاً لاتفاقية أوسلو فقد «تم الاتفاق على التعامل بالمثل في المواضيع السياحية، وتنقل السياح من إسرائيل إلى الأراضي الفلسطينية من دون أي عقبات أو صعوبات، وكان يجب أن يلي ذلك دخول جميع الشركات الفلسطينية السياحية إلى الجهة الأخرى من دون عقبات، وهو الأساس الذي انطلقنا منه لتأسيس شركة حقل الرعاة للنقل السياحي عام 1999، والتي تعرضت لخسارة كبيرة بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية». وأضاف أنه «عام 2010 قامت وزارة السياحة بدعوة سائقين ومرشدين سياحيين أجانب وإسرائيليين الى بيت لحم، لتثبت لهم أن المدينة آمنة وأنها مدينة السلام والطمأنينة»، لكن ذلك أدى، بحسب رشماوي، إلى «انخفاض عمل الشركات السياحية الفلسطينية بما نسبته 10 في المئة عما كانت تعمل عليه في السابق، حيث تم السماح للحافلات الاسرائيلية بالعمل في بيت لحم، كبادرة حسن نيّات تجاه الإسرائيليين»، مؤكّداً «ضرورة التعامل بالمثل في هذا الموضوع كما اتُفق عليه في حينه».

وأكّد رشماوي «قمنا بمراسلة وزارة السياحة أو من لهم القدرة على اتخاذ القرار، ودعوتهم الى مراجعة الطرف الآخر في هذا الخصوص، إثر الضرر والخسائر الهائلة التي حلّت بنا خلال السنوات الماضية»، أما الرد الذي حصلوا عليه من الوزارة فكان: «هذا موضوع سياسي ويحتاج الى مفاوضات مع الطرف الاسرائيلي لحل هذه الاشكالية برمتها، الا أن الوضع السياسي والمفاوضات متوقفة حتى هذه اللحظة»، ما يعني بقاء الوضع على ما هو عليه واستمرار الخسائر.

أما ميشيل عوض، وهو صاحب مكتب «آنجيلز للسياحة والسفر» فطالب بضرورة المعاملة بالمثل. «فكما يسمح للحافلات الإسرائيلية بالدخول، يجب أن يسمح للفلسطينيين بالعمل داخل إسرائيل». وقال لـ«الأخبار» «إننا لسنا ضد ذلك، لكن يجب الضغط باتجاه السماح للشركات الفلسطينية والمرشدين بالعمل كما يسمح للطرف الآخر بذلك». وأشار عوض، في سياق حديثه عن الخسائر التي حلّت بقطاع السياحة إثر اندلاع الانتفاضة الثانية قبل 12 عاماً، الى أن «شركات السياحة الفلسطينية خسرت مبالغ طائلة، فيما أُغلقت أخرى، وخسر الموظفون أعمالهم بسبب ذلك»، مطالباً من أجل ذلك «بالضغط بشكل جدي لصالح عمل الشركات الفلسطينية».

وفي المحصلة، لا يبدو أن للقضية حلاً على المدى المنظور؛ فبدون مفاوضات أو اتصالات بهذا الشأن، فإن شيئاً لن يتغير، وستبقى الحافلات الإسرائيلية تجوب بيت لحم، دون رادع لها، ذلك أن الحجة هي نقل الحجاج الغربيين إلى بيت لحم، وهو ما تحتاج إليه المدينة أصلاً، كي لا يتوقف الدخل التي تعتاش منه.

البحرين: إطلاق زينب الخواجة وإحالة 15 متظاهراً على الجنائية

أفرجت السلطات البحرينية، أمس، عن الناشطة زينب الخواجة، وهي ابنة الناشط المحكوم بالمؤبد عبد الهادي الخواجة، بعد قضائها عقوبة بالسجن شهرين. وأكد المحامي محمد الجيشي «لقد تم الإفراج عن زينب الخواجة وقد التحقت بعائلتها». وكانت زينب قد اعتُقلت في الثاني من آب، وقضت محكمة في 26 أيلول بسجنها شهرين بتهمة تخريب ممتلكات وزارة الداخلية. وكان يفترض، بحسب الجيشي، أن يتم الافراج عن زينب الخواجة أول من أمس، إلا أن أمر الإفراج عنها صدر أمس.

وقالت منظمة العفو الدولية إن تهمة تخريب ممتلكات الوزارة تتعلق بتمزيق صورة للملك أثناء وجودها في الاعتقال. ويقول محامون إن الخواجة تواجه 13 تهمة في قضايا مختلفة، وإن المحكمة أصدرت خلال هذا العام حكماً على زينب الخواجة يقضي بتغريمها 200 دينار بحريني (530 دولاراً) بتهمة «إهانة الذات الملكية وعلم البحرين»، كما حكم عليها بالحبس لمدة شهر واحد في قضية إهانة موظف عام وتجمهر عند باب البحرين في العاصمة المنامة.

كذلك صدر حكم بحبس زينب الخواجة ثلاثة أشهر وكفالة 300 دينار بحريني (800 دولار) في قضية تجمهر وشغب في قرية عالي الشيعية، وتمت تبرئتها من قضية إهانة موظف عام في المستشفى العسكري التابع لقوة دفاع البحرين. من جهة ثانية، أصدرت النيابة العامة قراراً بإحالة 15 متظاهراً على المحاكمة الجنائية بتهمة حرق شاحنتين وحافلة، والاشتراك في أعمال شغب الغرض منهما الإخلال بالأمن العام. ونقلت وكالة الأنباء البحرينية عن وكيل النيابة العامة، محمد المالكي، أن النيابة أنهت تحقيقاتها في قضيتي إشعال حريق في شاحنتين مملوكتين لشركة نظافة في شهر حزيران الماضي، وإشعال حريق عمداً في إحدى الحافلات المملوكة لشركة النقل العام في شهر يوليو الماضي.

وأوضح أنه في ضوء الأدلة والأوراق المقدمة الخاصة بالقضيتين، والتي تمثلت في اعترافات بعض المتهمين بتحقيقات النيابة ومحاضر الشرطة وما ثبت من تقارير المعمل الجنائي، فقد أصدرت النيابة العامة قرارها بإحالة ثمانية متهمين في القضية الأولى، وسبعة متهمين في القضية الثانية على المحاكمة الجنائية. وأضاف أن المحكمة الكبرى الأولى والثالثة حددت جلسة 17 تشرين الأول للنظر في القضيتين.

في غضون ذلك، قال شهود عيان إن محتجين في البحرين ألقوا قنابل حارقة وحجارة على شرطة مكافحة الشغب عندما حاولت تفريقهم بمدافع المياه بعد جنازة المعارض محمد علي أحمد مشيمع (21 عاماً)، الذي توفي في السجن بسبب تلكّؤ السلطات في علاجه.

(الأخبار)

إضافة إلى القضايا الـ13 المتهمة بها الناشطة البحرينية زينب الخواجة (الصورة)، تم تأجيل قضيتين مرفوعتين ضدها إلى تشرين الثاني للدراسة، تتعلق الأولى

بتعطيل الحركة المرورية بالقرب من المرفأ المالي في المنامة، والثانية تتعلق باتهامها بالتجمهر والتحريض على كراهية النظام في دوار أبو صبيع.

عربيات دوليات

مرسي يمنح السادات أرفع وسام مصري

منح الرئيس المصري محمد مرسي، أمس، اسم الرئيس الراحل أنور السادات أرفع وسام في البلاد، في ما عدّه محللون محاولة جديدة للتوافق مع عقود سيطر فيها رؤساء ذوو خلفية عسكرية على السلطة وضيقوا خلالها على جماعة الاخوان المسلمين التي ينتمي إليها مرسي. وكان مرسي قد أشاد قبل أسابيع بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر الزعيم التاريخي للبلاد خلال سنوات ما بعد ثورة 23 يوليو تموز عام 1952. وقالت وكالة انباء الشرق الأوسط الرسمية إن مرسي منح اسم السادات قلادة النيل العظمى ووسام نجمة الشرف لمناسبة الاحتفال بذكرى حرب اكتوبر تشرين الأول 1973.

(أ ف ب)

مجلس الوزراء الكويتي يوصي بحل البرلمان

أقر مجلس الوزراء الكويتي، أمس، مشروع مرسوم بحل مجلس الأمة ورفعه الى أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح (الصورة)، الذي يفترض أن يصدر مرسوم الحل. ونقلت وكالة الانباء الكويتية «كونا» عن وزير الإعلام الشيخ محمد عبد الله مبارك الصباح قوله ان مجلس الوزراء «رفع الى صاحب السمو أمير البلاد مشروع مرسوم بحل مجلس الامة 2009». وكان هذا المجلس قد حل في كانون الأول 2011 بعد موجة احتجاجات شعبية وانتخب مجلس جديد ذات غالبية معارضة في شباط، الا ان حكماً للمحكمة الدستورية قضى في حزيران بحل المجلس الجديد وإعادة مجلس 2009.

(أ ف ب)

السعودية: منع المطاوعة عن أبواب الأسواق

أعلن الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ، الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أن الهيئة بصدد اصدار قرار يمنع اعضاءها الميدانيين من الوقوف أمام بوابات الاسواق. وقال لصحيفة «عكاظ»، امس، إنه «لا يجوز لأي عضو الوقوف امام ابواب الاسواق وليس له الحق في منع اي كان من دخول السوق». وكشفَ عن قرب صدور نظام يحدد آلية عمل الهيئة في الميدان، وهو نظام يفترض أن ينص على نقل بعض اختصاصاتهم الى جهات أخرى، وخصوصاً في مجال الدهم والتوقيف والتحقيق وحضور المحاكمات.

(أ ف ب)

قضية

كان السلفيون في المغرب، حتى قبيل اندلاع ثورات الربيع العربي، بمثابة الشرّ بعينه في نظر النظام، إذ مجرّد الانتماء إليهم كان جريمة يعاقب عليها القانون. أما بعد «الربيع العربي»، وخاصة الحراك الشعبي في الرباط، اختلفت علاقة السلطة مع «السلفيين»، واتخذت منحى إيجابيّاً قبل أن تعود وتسوء

السلفيّون في المغرب: من دعم النظام إلى عداوته

خلال تظاهرة للسلفيين منددة بالفيلم المسيء للإسلام في الرباط (رويترز)

الوجه السياسي لتصدير الوهابية

بالرغم من أن بعض تيارات الإسلام السلفي تعلن معاداتها للأنظمة الخليجية، وعلى رأسها السعودية، بل وتحارب هذه الأنظمة كما يفعل تنظيم «القاعدة»، إلا أن السلفيين لا يستطيعون الإنكار أنهم خرجوا من رحم الفكر الوهابي الذي تتخذه المملكة العربية السعودية مذهباً رسمياً لها. ومن خلال هذا الفكر وباستعمال إغراء التمويل، تسعى السعودية إلى السيطرة على أصحاب هذا التيار.

وقد بدا ذلك واضحاً من خلال الدعم المالي المباشر للتيار السلفي في الانتخابات المصرية ضد حركة الإخوان المسلمين التي تحظى برعاية ودعم من قطر، إذ نجح شيخ الإخوان ومنظرهم يوسف القرضاوي (الصورة) في أن يوجّه تمويلها وإعلامها لنصرة فكر «الإخوان» في مصر، وتونس، وليبيا وسوريا.

الدار البيضاء ـ **علي إبراهيم**

لم يشذّ المغرب عن البلاد التي استهدفها تنظيم «القاعدة»، فقد شهد تفجيرات في مدينة الدار البيضاء عام 2003، تـوّرط فيها إسلاميون متطرفون، واتهم التيار السلفي بالمسؤولية جراء نشر مثل هذا التفكير المتطرف. ومن خلال محاضر الشرطة، برزت تسمية «السلفية الجهادية»، التي أصبحت وسائل الإعلام تصف بها السلفيين وكل إسلامي متهم بـ«التطرف». وتحت هذه الشبهة ـ التهمة، قامت الأجهزة الأمنية بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الإسلاميين، وخصوصاً السلفيين منهم، الذين تصفهم الأجهزة بـ«الجهاديين». وخلال سنوات متعددة (ما بين 2003 و2007)، تمّ احتجاز واعتقال أكثر من 12 ألف شخص، حسب إحصائيات غير رسمية، بتهمة أو شبهة الانتماء إلى هذا التيار، الذي لم يتبنّه أيّ شخص خارج محاضر الشرطة أو في وسائل الإعلام، وزجّ بالكثير من هؤلاء في السجون، بعدما خضعوا لمحاكمات، غالباً ما كانت تنتقدها الهيئات الحقوقية المغربية والدولية لعدم احترامها لشروط المحاكمة العادلة. وصدرت ضدّ المتهمين أحكام بالسجن وصفتها المنظمات الحقوقية بـ«القاسية»، و«غير المنصفة». وحتى قبيل حراك الشارع المغربي بتأثير من رياح الربيع الديموقراطي، كان مجرّد إعفاء اللحية أو ارتداء اللباس «الأفغاني» دليلاً لشبهة الانتماء إلى هذا التيار قد يؤدي إلى الاعتقال والتعذيب والسجن.

السجن أكبر مدرسة

داخل السجون تكوّن أول تجمّع للتيار السلفي، حيث أصبح لهذا التيار أتباعه داخل السجن وخارجه، شيوخه ومنظروه ورموزه، بل وضحاياه وشهداؤه. وتحوّل السجن إلى أكبر «مدرسة» للاستقطاب، والتكوين، والتأطير، والتعبئة في صفوف هذا التيار. خارج السجن تمتّ محاصرة أصحاب هذا الفكر، حتى أولئك المعتدلون من بينهم، وغالباً ما اتخذت أفكارهم و«فتاواهم» حجّة لمحاربتهم ومحاصرتهم، وأحياناً لإجبارهم على الهروب خارج المغرب، كما حصل مع أحد شيوخ التيار السلفي التقليدي، محمد بن عبد الرحمن المغراوي، الذي أفتى عام 2008 بزواج القاصرات من عمر تسع سنوات، ولما أمرت النيابة العامة بفتح تحقيق قضائي في «فتواه»، اختار الشيخ الموجود في السعودية المكوث فيها، وظلّ هناك منفياً حتى اندلع «الربيع العربي» في تونس ووصلت شظاياه إلى المغرب، فأوحي إلى الشيخ

ليبيا

أبو شاقور يعلن حكومته والليبراليّون يتذمّرون

انتهت التشكيلة الوزارية الجديدة للحكومة الليبية بخلاف بين رئيسها المنتخب مصطفى أبو شاقور والتحالف الوطني الليبرالي بقيادة محمود جبريل، والذي غادر أعضاؤه قاعة البرلمان لحظة إعلان الحكومة أمس، ما يشير الى تذمر الليبراليين من التشكيلة الجديدة.

وفيما من المنتظر أن يصوّت أعضاء المؤتمر الوطني العام (البرلمان) اليوم على الثقة بكل وزير على حدة، بعد أن يتحدث عن سيرته الذاتية وبرامجه للمرحلة المقبلة، ضمت حكومة أبو شاقور الجديدة كلاً من عمر الناكوع نائباً أول لرئيس الحكومة، وعلي سالم وزيراً للمال، وعبد الحفيظ العبار وزيراً للمواصلات، وسلمان الساحلي وزيراً للتعليم، وإبراهيم جبريل وزيراً لـلاتصالات، وعبدالله شامية وزيراً للتعليم العالي، وفيصل الكريكشي وزيراً للصحة، وعادل أعنيبة وزيراً للثقافة، ومحمد المغربي وزيراً للعدل، وإبراهيم الدباشي وزيراً للخارجية، وتسلم علي الشريف وزارة الأشغال العامة، وعبد السلام غويلة وزارة الشباب والرياضة، ومحمد أبو كماش وزارة الاقتصاد، وعاشور شوايل وزارة الداخلية، وأحمد دغمان وزارة الزراعة، وأحمد الكير وزارة الشؤون الاجتماعية.

وقبل ذلك، أعلن مصدر مقرّب من رئيس الحكومة المنتخب أن لقاءً جمع أبو شاقور وجبريل، «انتهى إلى اتفاق على مشاركة التحالف في الحكومة بثلاث وزارات، الخارجية قد تكون إحداها».

وقال المصدر، حسبما نقلت عنه صحيفة «قورينا» الليبية، إن جبريل التقى مع رئيس الوزراء المنتخب بعد إصرار قيادات في التحالف على المشاركة في التشكيلة الحكومية، مضيفاً أن عدداً من أعضاء التحالف في المؤتمر الوطني قد فاوضوا أبو شاقور بشأن دعمه في المؤتمر حتى لو خالف ذلك رأي رئيس التحالف. وكان مراسل قناة «الجزيرة» في ليبيا قد أفاد بأن رئيس تحالف القوى الوطنية طلب من أبو شاقور ثماني حقائب بالإضافة إلى منصب النائب الأول لرئيس الوزراء كشرط لمشاركة التحالف في الحكومة.

وكان المؤتمر الوطني قد أمهل أبو شاقور حتى الثامن من تشرين الأول الجاري لعرض حكومته، وإلا اعتُبر تكليفه ملغى، ويتعين إجراء انتخاب رئيس حكومة آخر.

وقال المتحدث باسم المؤتمر عمر حميدان، أمس، إن الإنذار قدم بعد أن طلب رئيس الوزراء المنتخب تمديد الفترة المعطاة له لتشكيل حكومته مدة 10 أيام.

من جهة ثانية، قال مسؤولون عسكريون أميركيون وفي مكافحة «الإرهاب»، إن قيادة العمليات الخاصة المشتركة السرية في الجيش الأميركي تُعدّ معلومات يمكن استخدامها لقتل أو اعتقال مسلحين يشتبه في تورطهم في الهجوم الذي أدى إلى مقتل 4 أميركيين بينهم السفير كريس ستيفنز، في مدينة بنغازي الليبية الشهر الماضي.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن المسؤولين قولهم إن العمل جار لإعداد «حزمة أهداف»، في ما يعدّ خطوة أولى في عملية يُعدّ لها «البنتاغون» والـ«سي آي إي» قبل أن يصدر الرئيس الأميركي باراك أوباما ومستشاروه المدنيون والعسكريون أمراً باستهداف المتورطين في الاعتداء على الأميركيين في بنغازي.

وأضافوا أن القيادة التي تضم فريقاً من «قوات سيل» في سلاح البحرية التي سبق أن قتلت زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، تعمل باستمرار مع الـ«سي آي إيه» لتحديث لائحة الأهداف «الإرهابية» حول العالم.

وذكر المسؤولون أنه منذ الهجوم زاد المخططون الأميركيون من جهودهم لتعقب وجمع معلومات عن عناصر في «أنصار الشريعة» وغيرهم من المسلحين المرتبطين بجناح «القاعدة» في شمال أفريقيا.

وإذ أكدت أن أي مهمة لقتل أو القبض على عناصر في ليبيا تتطلب أمراً من أوباما بعد اجتماعات سرية مع كبار المسؤولين، قالت الصحيفة إنه إذا أراد الرئيس الأميركي المضي في أي عملية، فمن غير الواضح بموجب أي سلطات قانونية سيفعل ذلك.

(الأخبار، يو بي آي)

ما قل ودل

تمكّنت قوات الجيش الجزائري من القضاء على 3 «إرهابيين» والقبض على اثنين آخرين ومصادرة أسلحة على الحدود مع النيجر. وذكرت صحيفة «الخبر» الجزائرية، أمس، أن الجيش الجزائري نفذ عملية تمشيط واسعة النطاق على الحدود مع النيجر بعد تلقيه معلومات عن تحرك عناصر يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي». ونقلت الصحيفة عن مصادر محلية قولها إن الجيش نفذ عمليته فجر أول من أمس الثلاثاء، وتمكن من مصادرة 24 قطعة سلاح كلاشنيكوف كانت مدفونة في الصحراء عقب اشتباك بين عناصره والمجموعة المسلحة. (يو بي آي)

كانت السلطة ترفض حتى مراجعة أحكام بعض السلفيين المعتقلين، قامت، وبدون سابق إنذار، بإطلاق سراح أربعة من رموز هذا التيار، وهم محمد الفيزازي، ومحمد أبو حفص رفيقي، وحسن الكتاني، وعمر الحدوشي. وباستثناء عمر الحدوشي، أثنى الثلاثة الآخرون على «العفو الملكي»، فيما كانوا في السابق يرفضون التماسه بدعوى أنهم أبرياء مما نسب إليهم.

وبمجرد مغادرتهم السجن، أعلن المشايخ الأربعة دعمهم للإصلاحات التي أعلنها الملك، وأثنوا على الدستور الجديد، الذي قاطعت الحركات الشبابية وبعض فصائل اليسار وأكبر حركة إسلامية سياسة (العدل والاحسان) الاستفتاء عليه. وتحوّل محمد الفيزازي إلى أهمّ مدافع عن النظام، وتصدى عبر مقالاته وفتاواه لكلّ قوى التغيير، وذلك من أجل سعيه لتأسيس حزب سياسي، لكن السلطات لا تزال تغلق هذا الباب أمام التيار السلفي.

«خزان انتخابي»

في الانتخابات الأخيرة، التي شهدها المغرب، نزل التيار السلفي بثقله في العديد من المدن لدعم حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي، الذي نشأ أغلب أعضائه وقياداته في حضن التيار السلفي. وكانت المفاجأة في حصول الحزب على الغالبية شبه المطلقة في مدن مثل مراكش وطنجة حيث الحضور القوي للتيار السلفي. وحتى عندما سئل رئيس حزب «العدالة والتنمية»، عبد الإله بنكيران، عن دعم السلفيين لحزبه في الانتخابات، لم ينفِ وجود هذا الدعم، وإن كان قد رفض الكشف عن حجمه. فبنكيران، مثل السلطة، عرف أن هذا التيار يشكّل قاعدة انتخابية كبيرة تستغلها لمواجهة خصومها وللترويج لطروحاتها، ويسعى الحزب الذي يرأس الحكومة إلى الاستعانة بها كـ«خزان انتخابي» لتعزيز صفوفه، وتقوية مكانته على الساحة السياسية.

لكن مع هدوء الشارع المغربي، بدأت السلطة تعود إلى «عاداتها» القديمة، وبدأت ترى في التيار السلفي خطراً قادماً لا يمكن الثقة بشيوخه أو الاطمئنان إلى أفكاره والتحكّم في أتباعه. فكانت «الردة» الأولى هي تراجع السلطة عن مراجعة الأحكام الصادرة ضد أبناء هذا التيار القابعين في السجون، ما أجّج الصراع من جديد بين السلطة وهذا التيار، وإن أخذ حتى الآن طابعاً حقوقياً. وفي خضمّ الصراع الفكري الذي تشهده الساحة الإعلامية المغربية، بين أصحاب هذا التيار والتيار العلماني والحداثي المحسوب في بعض أجنحته على السلطة، سرعان ما اصطفت السلطة وإعلامها إلى جانب حلفائها العلمانيين والحداثيين ضد السلفيين، كما حصل أخيراً عندما أصدر أحد شيوخ التيار السلفي، الشيخ عبد الله نهاري، فتوى بالقتل ضد صحافي عبّر عن رأيه في الحريات الفردية. وكلاهما، الشيخ السلفي والصحافي، وقفا معاً خلف السلطة ضد قوى التغيير وحراكه، لكن عندما وُضعت السلطة أمام هذا الاختبار الصعب، اختارت الوقوف إلى جانب الصحافي ضد السلفي، وفتحت تحقيقاً ضد تصريحاته التي قادته إلى المحاكمة.

هذه المحاكة تكاد تختزل موقف السلطة المضطرب والمزدوج تجاه هذا التيار الذي تحتاج إلى دعمه في مواجهة دعوات التغيير ومطالب التيارات الشبابية وأحزاب يسارية، وفي الوقت نفسه لا تطمئن إلى أفكاره ولا تثق بشيوخه، خاصة بعد الأحداث التي شهدتها دول الجوار في تونس وليبيا ومصر، وكان أبطالها رموز هذا التيار ومشايخه وأتباعه، الذي يكبر اليوم في الحديقة الخلفية للسلطة قبل أن ينقلب عليها.

تأسيس أنصار الشريعة

على غرار تسميات الحركات السلفية في دول المشرق، أعلنت فعاليات سلفية تأسيس تنظيم سلفي وسياسي جديد تحت اسم «تنسيقية أنصار الشريعة بالمغرب». وفي البداية حيث ظهرت الحركة برمز «الجرار» مصحوباً بجملة «أبناؤكم في خدمتكم... أنصار الشريعة... حملة لننشر شريعتنا»، قبل أن تقوم بتغييرها إلى شعار «لا إله إلا الله محمد رسول الله» مكتوبة داخل راية سوداء ومرفقة بالآية الكريمة «ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون».

وحسب «الورقة المذهبية» للتنسيقية، التي عرّفت عن نفسها كإطار دعوي تربوي وسياسي سلمي، فإن الغاية من تأسيسها هي «التحذير من العلمانية والقوانين الوضعية، والدعوة إلى تحكيم الشريعة والمساهمة في عودة دولة الخلافة كنظام سياسي جامع لوحدة الأمة»، معتبرة العلمانية «غرساً خبيثاً ودخيلاً على الأمة وثقافتها، وهي كفر بواح ومروق ظاهر عن الدين».

وتضيف الوثيقة، المعممة على صفحة التنسيقية في فايسبوك، أن الواقع «المتردي وشيوع حالة الظلم والاستبداد السياسي والفساد والتخلف بكل أشكاله «من أبرز دواعي تأسيس أنصار الشريعة بالمغرب»، و«خلو الساحة من قائم لله بالقسط... يدعو لحكم الشريعة»، معتبرةً أن الجماعات الإسلامية تراجعت عن تحكيم الشريعة «تحت ضغط الواقع».

أما عن وسائل عمل التنظيم، الذي نفى ارتباطه بالتنظيمات الخارجية كأنصار الشريعة باليمن والسعودية وليبيا وتونس، فتورد الوثيقة _المرجع أن التنسيقية ستعتمد تكوين «رأي عام ملتزم بالشرع» ودعوة الناس إلى الالتزام «بالدين وأداء الواجبات والكفّ عن المحرمات، وهجر المبتدعات والتحلي بالأخلاق الفاضلة»، و«تحريك الشارع المسلم بالخطاب الشرعي الملتزم لنصرة قضايا الأمة»، عن طريق منابر المساجد والدروس والتجمعات والملتقيات وتوزيع الكتب والمنشورات، و«سنستغل هذا الهامش من الحرية الذي أتاحته ثورات الربيع العربي» تضيف الوثيقة.

> أفتى أحد أئمة السلفيين بتحريم التظاهر ضد «أولي الأمر»
>
> السلطة استعملت السلفيين في مواجهة دعوات التغيير

المنفي بأن يعود إلى المغرب. عاد عودة الفاتحين، واستقبل استقبال الأبطال في المطار، وما إن وطئت قدماه أرض المغرب، في عزّ الحراك الشعبي في شهر شباط عام 2011، حتى أفتى من جديد، وهذه المرة لصالح النظام، بتحريم التظاهر ضد «أولي الأمر». وتحوّل هذا الشيخ من مطلوب للعدالة إلى حليف للسلطة، يزوره وزير العدل في مدارسه «الدعوية». لقد قلب الحراك الشعبي، الذي قادته حركات شبابية، مدعومة بقوى ديموقراطية وبتيارات إسلامية، المعادلة وتحوّل التيار السلفي من «عدو»، أو على الأقل «فزاعة»، إلى حليف للسلطة والنظام في مواجهة قوى التغيير. وفيما

تونس

قضية الفتاة المغتصبة تتحول أزمة سياسية

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

تحولت قضية مثول الفتاة مريم التي غتصبها أعوان الأمن إلى أزمة سياسية وسجال بين حركة النهضة ومعارضيها، فيما مثلت الفتاة أمام القاضي للاستماع إلى افادتها. ومثلت مريم، أول من أمس، امام قاضي التحقيق بتهمة التجاهر بما ينافي الحياء، في الوقت الذي تجمع فيه مئات الناشطين من النساء والرجال ومن كل الأعمار امام المحكمة رافعين شعارات تدين الحكومة وخاصة وزراء الداخلية والعدل وحقوق الانسان والعدالة الانتقالية. وقوف مريم امام قاضي التحقيق في محكمة تونس العاصمة، واكبه حضور لافت للصحافة العالمية وخاصة الاوروبية، في وقت، أعلن اكثر من مائة محامي تونسي عن نيتهم الدفاع عن الفتاة المغتصبة والمتهمة في سابقة لم تعرفها تونس طيلة تاريخها!

بدوره، أعلن رئيس الحكومة، حمادي الجبالي، من العاصمة البلجيكية بروكسل، في تصريحات للصحف البلجيكية، أن ما حدث مع مريم هو عمل بربري لا يمكن أن يفلت أصحابه من العقاب. اما وزير العدل، المحامي نور الدين البحيري، فأكد أن القضية وظّفتها سياسياً لتشويه سمعة البلاد في الخارج، مشدداً أن وقوع الفتاة ضحية الاغتصاب لا يعفيها من المساءلة القضائية.

وذهب رئيس المكتب السياسي لحركة النهضة، عضو المجلس التأسيسي، عامر العريض، في تصريح لقناة «بي بي سي» البريطانية، إلى القول إن الفتاة وصديقها منحرفان، مضيفاً أنّ قضيتهما وظّفت سياسياً لتشويه صورة الحكومة.

من جهة أخرى، طالبت نقابات قوات الأمن بتجنيب جهاز الأمن الصراعات السياسية، اما الحقوقيون فاعتبروا أن ما حدث فضيحة بكل المقاييس لم تعرفها تونس. التوتر، الذي يعرفه الشارع التونسي، والغضب الشعبي العارم الذي لحق الحكومة بسبب التتبع القضائي لضحية الاغتصاب، يضاعف أزمات الحكومة التي تحاول نزع فتيل التوتر والاحتقان، لكنها لا تلحق أن تتجاوز أزمة حتى تغرق في اخرى.

وبسبب هذه القضية شهدت صفحات التواصل الاجتماعي والصحف الالكترونية حرباً مفتوحة بين أنصار النهضة والقوى الديموقراطية والليبرالية. وتزامنت هذه القضية مع انطلاق اعتصام القضاة في محكمة تونس احتجاجاً على نتائج حركة القضاة وتباطؤ المجلس التأسيسي في تشكيل الهيئة المستقلة للقضاء العدلي وعلى عودة المجلس الاعلى للقضاء، احد اجهزة بن علي سيئة الذكر.

ابدى العديد من المحامين رغبتهم في الدفاع عن مريم (زبير سويسي ـ رويترز)

عربيات دوليات

دارفور: مقتل 4 من قوات حفظ السلام

قتل أربعة من عناصر قوات حفظ السلام وأصيب ثمانية آخرون، في كمين في إقليم دارفور في غرب السودان. وأفادت القوة الأممية الأفريقية المشتركة «يوناميد» بأن الهجوم وقع، أول من أمس، في مدينة الجنينة عاصمة ولاية غرب دارفور، مستهدفاً «الدورية التابعة للجيش النيجري». ودعا القائد في قوة «يوناميد»، الجنرال باتريك نيامفومبا، سلطات الخرطوم إلى مطاردة المسؤولين عن الحادث ومحاكمتهم.

(أ ف ب)

الأردن: معركة كسر عظم بين المعارضة والموالاة

يشهد الأردن أجواء مشحونة مع ترقب انطلاق مسيرة ضخمة للحركة الإسلامية، تطالب بالإصلاح غداً، بالتوازي مع مسيرة موالية للنظام.

وتوقع الإسلاميون مشاركة 50 ألفاً في مسيرة «جمعة إنقاذ الوطن»، فيما أعلن منظمو مسيرة «الولاء والانتماء» حشد 200 ألف شخص. ومن المقرر تنظيم المسيرتين في التوقيت نفسه وفي المكان ذاته، في ساحة النخيل.

وأكد نائب المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن، زكي بني أرشيد (الصورة)، أن مسيرة الإسلاميين «تأتي لتأكيد مطالبنا التي تتضمن قانوناً انتخابياً، عصرياً وعادلاً، ومكافحة جدية للفساد وإصلاحات دستورية تفضي الى حكومة ومجلسي نواب وأعيان منتخبين».

من جهته، رأى مدير مركز القدس للدراسات السياسية، عريب الرنتاوي، أن تزامن المسيرتين «ليس استعراض عضلات، بل محاولة كسر عظم وهذا خطير بالمعنى السياسي والأمني».

(أ ف ب)

القوات الصومالية والكينية تسيطر في كيسمايو

عززت الكتيبة الكينية في قوة الاتحاد الأفريقي في الصومال (اميصوم)، والقوات الحكومية الصومالية، أمس، مواقعها في كيسمايو غداة دخولها المعقل السابق لحركة الشباب.

وأكد الجيش الكيني، أن «قوة الدفاع الكينية والجيش الوطني الصومالي يواصلان تعزيز تقدمهما». وجابت دوريات للقوات الكينية والصومالية بحذر شوارع المدينة خوفاً من وجود قناصة أو متفجرات قد يكون خلفها الشباب.

(أ ف ب)

قضية

الحكومة واليمين يؤيدانها... ويساريون يرفضونها ويحشدون

تشهد فرنسا نقاشاً محتدماً حيال «معاهدة استقرار الميزانية الأوروبية»، المرتقب تصديق البرلمان عليها يوم الثلاثاء المقبل. وبينما دافعت الحكومة عنها، رفضت أحزاب يسارية السير بها على عكس المعارضة اليمينية

فرنسا: انقسام حيال معاهدة الميزانية الأوروبية

باريس ـ **عثمان تزغارت**

يواجه الائتلاف اليساري الحاكم في فرنسا، أسبوعاً حافلاً تتعرض خلاله الحكومة الاشتراكية لأكبر تحدٍّ سياسي واجتماعي لها، منذ وصول الرئيس فرنسوا هولاند إلى الحكم. ويتمثل التحدي في التصديق على «معاهدة استقرار الميزانية الأوروبية»، بعدما أثار النقاش البرلماني في هذه المعاهدة، الذي افتُتح أول من أمس ويستمر إلى الثلاثاء المقبل، تجاذباً سياسياً واجتماعياً كبيراً. ورافقت هذا النقاش موجة من التظاهرات الاحتجاجية العارمة افتتحها، الأحد الماضي، زعيم «جبهة اليسار»، جان لوك ميلانشون، باستعراض في شوارع باريس شارك فيه 80 ألف متظاهر، في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ حكم اليسار في فرنسا. ولم يسبق أن واجهت حكومة اشتراكية تظاهرة بهذا الحجم، من تنظيم قوى يسارية يفترض أن تكون حليفة لها. ويُرتقب أن يشهد الأحد المقبل تظاهرات مماثلة تنظمها القوى النقابية، وتحديداً نقابات الشركات الصغيرة والمتوسطة، التي تعد الأكثر تضرراً من الإملاءات، التي تتضمنها المعاهدة الأوروبية في ما يتعلق بالتقشف وضبط الإنفاق العام.

على الصعيد السياسي، أدت التجاذبات بشأن معاهدة الميزانية الأوروبية، إلى قلب الموازين التقليدية للصراع بين اليسار واليمين في فرنسا. فالمعارضة اليمينية أعلنت أنها ستقترع بالإجماع على هذه المعاهدة، باعتبار أن الرئيس السابق نيكولا ساركوزي كان «بمثابة مايسترو هذا المشروع الهادف إلى تحصين منطقة اليورو ضد الهزات الناجمة عن الأزمة المالية وعن عولمة الاقتصاد». ولم يفوّت الأمين العام للحزب الساركوزي سابقاً، جان فرانسوا كوبي، الفرصة للتذكير بأن «نيكولا ساركوزي دافع عن هذه المعاهدة وأسهم في بلورتها، فيما وعد فرانسوا هولاند في حملته الانتخابية بتعديلها، لكنه لم ينجح في تغيير فاصلة واحدة منها».

هذا التصريح أثار حفيظة رئيس الحكومة، جان مارك آيرولت، الذي رد مؤكداً أن «اليمين يعتمد تزوير الحقائق، لأغراض حزبية داخلية». ووصف الأمر بأنه «لا ينمّ عن روح المسؤولية، ولا سيما حين يتعلق الأمر بقضية جوهرية وذات بعد استراتيجي بالنسبة إلى مستقبل بلادنا ومستقبل الاتحاد الأوروبي كاملاً».

وحيال ترويج المعارضة أن هولاند وحكومته يدافعان عن مشروع يميني موروث عن العهد الساركوزي، اضطر آيرولت إلى الظهور في نشرة الأخبار الرئيسية على القناة الفرنسية الأولى، للرد على مزاعم المعارضة بأن هولاند لم يف بوعوده الانتخابية، ولم ينجح في إقناع الحلفاء الأوروبيين بتعديل معاهدة الميزانية لتضمينها بعداً اجتماعياً لحماية مناصب الشغل ودعم النمو الاقتصادي. وذكّر آيرولت بأن هولاند نجح في اقناع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وبقية قادة الاتحاد الأوروبي، بإضافة «ملحق اجتماعي» إلى معاهدة استقرار الميزانية سُمي «ميثاق النمو». وينص الميثاق على أنشاء صندوق أوروبي بقيمة 120 مليار يورو، لدعم الاستثمار، بهدف إعادة تدوير الماكينة الاقتصادية واسترجاع النمو. ونص الميثاق أيضاً على منح البنك المركزي الأوروبي صلاحيات أوسع في ضبط المضاربات المالية والرقابة على البنوك، فضلاً عن تعميم الضريبة على المعاملات المالية لتشمل تدريجاً كل دول الاتحاد الأوروبي، بعد أن كانت فرنسا قد بادرت بسنّ هذه الضريبة أحادياً، في نهاية السنة الماضية.

وأوضح أحدث استطلاع للرأي نشر أمس أن الحملة التي بدأها آيرولت، وواصلها من بعده عدد بارز من وزرائه، من أجل إبراز أهمية «ميثاق النمو» في منح بعد اجتماعي لمعاهدة استقرار الميزانية الأوروبية، والتذكير بردود الفعل الإيجابية التي أفرزها ذلك في كامل منطقة اليورو مطلع الصيف الماضي، نجحت في إقناع قطاع واسع من الرأي العام الفرنسي. وحسب الاستطلاع، فإن 64 في المئة من الفرنسيين قالوا إنهم سيصوّتون بنعم على معاهدة استقرار الميزانية لو طُرحت للاستفتاء الشعبي. الأمر الذي اعتبرته الحكومة الاشتراكية مؤشراً إيجابياً بالغ الأهمية، ولا سيما أن الفرنسيين كانوا قد صوّتوا بأغلبية واسعة ضد الدستور الأوروبي، عام 2005، بسبب الإملاءات الاقتصادية المتعلقة بضبط الإنفاق العام.

والمفارقة أن الحكومة اليسارية، بالرغم من ضمانها تأييد غالبية الرأي العام،

نقابات الشركات الصغيرة والمتوسطة تعد نفسها الأكثر تضرراً من المعاهدة (كريستيان هارتمان ـ رويترز)

منطقة «اليورو» في مسار متدهور

لا تزال منطقة «اليورو» في حالة ركود اقتصادي وانكماش وتراجع للنمو تضرب مناطقها الواحدة تلو الأخرى، وسط توقعات سوداوية بعدم تحسن المؤشرات خلال الأشهر المقبلة

في ظلّ المؤشرات الاقتصادية المتدهورة في منطقة «اليورو»، لم يبق أمام الحكومات سوى اعتماد ميزانيات أكثر تقشفاً، كما فعلت اليونان، التي دخلت عامها السادس من الركود، قبل أيام، أو اللجوء الى طلب الإنقاذ من الشركاء الأوروبيين كما يتوقع أن تفعل إسبانيا، رابع أكبر اقتصاد أوروبي.

ويوم أمس، واصل نشاط القطاع الخاص في منطقة «اليورو» التراجع في أيلول للشهر الثامن على التوالي، ما يعني أن الانكماش في الفصل الثالث محتوم، بحسب مكتب «ماكيت» الذي نشر مؤشر «بي أم آي» حول نشاط الصناعة.

وبلغ المؤشر المركب 46،1 مقابل 46،3 في آب. وهو في النهاية أفضل مما كان متوقعاً سابقاً أي 45،9. وقال كبير اقتصاديي ماركيت كريس وليامسون «بالرغم من أن مؤشر «بي أم آي» المركب النهائي لمنطقة اليورو أتى أعلى بقليل من قيمته المقدرة، فإنه يعكس في أيلول أحد أكبر نسب التراجع الشهرية للنشاط الشامل منذ ثلاث سنوات». وأضاف أن «العودة الى الانكماش في منطقة العملة الموحدة يبدو بالتالي محتوماً في الفصل الثالث من 2012». وبالنظر الى بيانات المؤشر، فإن تراجع النشاط الشامل سيتعزز في الفصل الثالث بعد هبوط بنسبة 0،2 في المئة في الفصل الثاني.

وقال وليامسون إن «إجراءات تقليص التكاليف ومضاعفة تسريح العمال في الشركات تجعل الامكانيات المستقبلية قاتمة». وأوضح أنه «إذا أبدى الاقتصاد الألماني إشارات استقرار فستتبدد الآمال برؤية دينامية انتعاش تحل محل الأزمة الحالية بسبب تسارع تراجع النشاط في فرنسا وإسبانيا ومرحلة الهبوط الحاد التي يشهدها الاقتصاد الإيطالي».

وفيما شهدت ألمانيا في أيلول حداً أقصى للمؤشر في أربعة أشهر بلغ 49،2، وإيطاليا حداً أقصى في ستة أشهر بلغ 44،8، سجلت فرنسا على العكس حداً أدنى في 42 شهراً بلغ 43،2، وإسبانيا حداً أدنى في أربعة أشهر بلغ 41،2 نقطة. وكانت قد سجلت الأسهم الأوروبية، أول من أمس، هبوطاً متأثرة بضعف أسهم الموارد الأساسية بفعل مخاوف بشأن آفاق النمو العالمي. ويحجم المستثمرون عن الاستمرار بدفع السوق للارتفاع لمواصلة موجة صعود دامت شهرين، وسط شكوك في شأن نتائج الشركات في الربع الثالث، خصوصاً بعد صدور بيانات اقتصادية ضعيفة هذا الأسبوع.

وقال المحلل في «ابسوليوت ستراتيجي» للأبحاث، فيليب إيشروود إن «المفتاح الحقيقي لخلق الثقة هو أن تحمل نتائج الشركات والبيانات الاقتصادية مفاجآت إيجابية».

حالة الانكماش وتراجع النمو والمؤشرات الاقتصادية تأتي بالتوازي مع جهود للحكومات الأوروبية تهدف إلى تحفيز النمو، لكنّ وزير الاقتصاد الإيطالي فيتوريو غريللي أكد أن ذلك لا يمكن تحقيقه بسحر ساحر. وقال أمام البرلمان الإيطالي إن «النمو هو كلمة سحرية، ويودّ الجميع أن يملك عصا سحرية ليحقّق هذا النمو بشكل فوري»، غير أن ذلك أمر مستحيل، كما أضاف. ورأى أن «الأزمة الحالية تتطلّب التزاماً قوياً من جانب الحكومة لتتمكن الأخيرة من توفير حلول ملموسة للحاجة الملحة المتمثلة في تحقيق إنعاش اقتصادي في البلاد على المدى القصير، كما على المديين الطويل والمتوسط». وأشار إلى أن الحكومة كانت تدرك أن إجراءات التقشف قد تفشل في تحقيق أهدافها المتمثلة في إلغاء الدين العام في العام المقبل، في حال استمرّ انكماش الإيرادات العامة.

أما في اليونان، فإن الأرقام الكارثية دفعت الحكومة قبل أيام إلى تبنّي ميزانية تقشف لخفض النفقات، وهو شرط أساسي للحصول على المساعدات الدولية، وذلك بعد دخول البلاد في عام سادس من الركود.

وجاء الإعلان عن ميزانية 2013 في الوقت الذي يلتقي فيه وزير المال يانيس ستورناراس مع مفتشين من صندوق النقد الدولي والمفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي، الذين تحتاج اليونان إلى موافقتهم للحصول على المساعدات المالية التي تحتاج إليها بشدة لتفادي الإفلاس.

وستسعى اليونان لتحقيق فائض مبدئي قبل حسم خدمة الديون الذي يبلغ 1،1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، لتكون تلك أول ميزانية تتوقع فائضاً منذ 2002، وبعد عجز بنسبة 1،5 في المئة في 2012. لكن من المتوقع انكماش الاقتصاد للعام السادس على التوالي بنسبة 3،8 في المئة.

وتتوقع مسوّدة ميزانية العام المقبل انخفاض العجز العام الحكومي، بما في ذلك تكاليف خدمة الديون، إلى 4،2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العام المقبل مقارنة مع 6،6 في المئة في 2012، بينما سترتفع البطالة إلى 24،7 في المئة. بدورها الحال في إسبانيا، الاقتصاد الرابع في منطقة اليورو، ليست أفضل،

ضدها

لم تنجح في استمالة الأصوات المعارضة للمعاهدة الأوروبية في صفوف الكتلة البرلمانية الاشتراكية. وكان الاشتراكيون قد شهدوا انقساماً داخلياً كبيراً، غداة الاستفتاء على الدستور الأوروبي عام 2005. وأدى ذلك إلى انشقاق الجناح اليساري للحزب، بزعامة ميلانشون، وتحالفه مع الحزب الشيوعي لتأسيس «جبهة اليسار». ولا يزال 35 نائباً اشتراكياً (من مجموع 297) متمسكين برفض الإملاءات التقشفية الأوروبية. ويتوقع أن يصوّت 20 منهم ضد معاهدة استقرار الميزانية، بينما نجحت مساعي الحكومة في إقناع 15 آخرين بالاكتفاء بالامتناع عن التصويت.

ورغم أن نتيجة الاقتراع على المعاهدة، محسومة سلفاً، الا أن مستشاري هولاند يخشون أن تؤدي هذه الأصوات الاشتراكية المشاكسة، والتظاهرات النقابية المتوقعة الأحد، إلى تصدع الائتلاف اليساري، حيث يخشى أن يقوي البرلمانيون الاشتراكيون العشرون حجة المعارضة اليسارية للمعاهدة، والمتمثلة في نواب الخُضر (17 صوتاً) واليسار الراديكالي (15 نائباً).

أما المعارضة اليمينية، فرغم تأييدها للمعاهدة، إلا أنها لم تفوت الفرصة لإبراز الحرج الذي يواجهه عدد بارز من أقطاب الحكومة الاشتراكية، وفي مقدمتهم وزير الخارجية، لوران فابيوس، ووزير الشؤون الأوروبية، برنار كازانوف، ووزير التعليم، فانوسون بيان، ووزير «التقويم المنتج» (إعادة بناء القطاع الصناعي) أرنو مونتبورغ. وكل هؤلاء كانوا في طليعة الحملة المعارضة للدستور الأوروبي، عام 2005، لكنه مضطرون حالياً، بحجة «التضامن الحكومي»، إلى تأييد المعاهدة.

ولا تزال تعاند في التقدم بطلب إنقاذها المالي، خوفاً من الشروط الصارمة التي قد تُفرض عليها. وسبق أن أعلنت المفوضية الأوروبية أنها جاهزة في حال طلبت إسبانيا المساعدة.

وقال المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية، أولي رين، إن «المفوضية جاهزة للتحرك في حال تلقي طلب»، وذلك بعدما التقى في مدريد رئيس الحكومة ماريانو راخوي، ووزير الاقتصاد لويس دي غيندوس، في أول أيام أسبوع قد يكون حاسماً. وأكد أنه «لا يوجد (الآن) أي طلب من إسبانيا».

وتواجه إسبانيا ضغوطاً من الأسواق ومن شركائها الأوروبيين للتقدم بطلب إنقاذها المالي، بعد حصولها على مساعدة أولى لمصارفها في حزيران الماضي. والأزمة تستفحل بشكل خطير في هذا البلد مع تزايد العجز، على الرغم من موازنة تقشف، وارتفاع الدين العام والغضب القومي في كاتالونيا وتظاهرات الاحتجاج على سياسة التقشف.

ولفت المحللون إلى أن «إسبانيا تواجه عدة بؤر توتر. وعلى الرغم من أن ميزانية 2013 تهدف إلى احترام هدف العجز المتمثل بـ4,5 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي، لا يزال طلب المساعدة المالية من الاتحاد الأوروبي مجهولاً».

وقد يسرّع الطلب صدور التصنيف الوشيك من وكالة «موديز» التي تهدد بخفض تصنيف البلاد إلى مرتبة المستدينين المشكوك في تسديدهم للديون، مع ما ينتج من ذلك من انهيار جديد لثقة المستثمرين وصعوبات متزايدة في التمويل.

(الأخبار)

صدامات في طهران إثر حملة على المتلاعبين بسعر الريال

يبدو أن الضغوط الدولية التي تتعرض لها ايران على خلفية برنامجها النووي قد بدأت تنعكس سلباً على الشارع الايراني الذي تحرك امس بسبب تدهور سعر العملة

لم يكد الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد، يتحدث عن حرب اقتصادية على بلاده انعكست سلباً على سعر صرف الريال الايراني، حتى اندلعت الصدامات داخل العاصمة طهران، أمس، حيث أفاد شهود بوقوع احتجاجات إثر تدخل شرطة مكافحة الشغب ضد مكاتب غير مرخص لها لصرف العملات، وذلك بعدما أعلن قائد الشرطة الوطنية، الجنرال اسماعيل احمدي مقدم، تشكيل لجنة لمنع انهيار العملة ومكافحة «الذين يسببون تذبذب السوق».

وانتشر مئات من عناصر شرطة مكافحة الشغب في حي فردوسي في طهران، لتوقيف صيارفة غير مرخص لهم. وأمروا بإغلاق كل المتاجر في الحي، فيما بدأ سعر الريال يستقر ظهر أمس بنحو 34 الف ريال مقابل 36 الفاً عصر أول من أمس و22 الفاً قبل ثمانية أيام. ونتيجة هذه الاحتجاجات اعتُقل العديد من الاشخاص وأُحرقت حاويات قمامة.

ورشق محتجون رجال قوات الأمن وسيارة شرطة بالحجارة ثم لاذوا بالفرار، حسبما افاد شهود.

وقال صاحب احد مكاتب الصرف لوكالة «فرانس برس»: «أغلقنا محالّنا لأن الشرطة جاءت توقف الصرافين غير المرخص لهم». كذلك أُغلقت معظم المحالّ التجارية في البازار الكبير في طهران بسبب تذبذب سعر الصرف. وقال أحد التجار: «أغلقنا لأننا لا نعلم ما سيحصل» مع الدولار.

ونقلت وكالة «أنباء فارس» عن قائد الشرطة الوطنية، قوله إن «مجموعة تضم مسؤولين اقتصاديين من الحكومة وقادة في الشرطة تشكلت لمكافحة الذين يعكرون سوق العملة». وأضاف ان «تقويم البنك المركزي يفيد بأن الناس يحتفظون بكمية كبيرة من العملة والذهب في منازلهم، ما ينعكس سلباً على الاقتصاد». وتابع: «مع الأسف يظن البعض أن رأسمالهم سينهار (بسبب انهيار العملة) ويهرعون الى أسواق العملة والذهب، الأمر الذي يسبب ارتفاع الأسعار».

وكان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد، قد اشار أول من أمس، إلى ان انهيار العملة ليس ناجماً عن الوضع الاقتصادي؛ لأن البلاد تملك ما يكفي من العملة الصعبة. وقال: «إنها حرب اقتصادية، وعلى الجميع مساعدة الحكومة».

في هذه الأثناء، نقلت وكالة «مهر» للأنباء عن وزير الاقتصاد الإيراني شمس الدين حسيني، قوله إن إيران تعمل على تقليص السوق الحرة للريال المتراجع وإنهاء نشاطها في نهاية المطاف. وأضاف أن «مركز الصرف الأجنبي يكتمل خطوة بخطوة وسيؤدي تطوره في نهاية المطاف إلى القضاء على سوق المحتالين».

من جهة ثانية، قال البيت الأبيض إن

الايرانيين يحمّلون قادتهم مسؤولية تدهور أوضاعهم الاقتصادية نتيجة العقوبات الأميركية والدولية المفروضة على طهران لثنيها عن برنامجها النووي. واضاف المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني، أنه «لا شك بحسب ما رأيناه في الساعات الـ 36 الاخيرة في ان نظام العقوبات الذي فُرض كان له تأثير سلبي كبير على الاقتصاد الايراني طبقاً للهدف منه».

وأدانت فرنسا القمع الذي يلحق بالناشطين في مجال حقوق الانسان في ايران، وأعربت عن أسفها خصوصاً لتوقيف المحامي محمد علي ددخاه، حسبما أعلنت وزارة الخارجية أمس.

وبحسب المفوضية العليا لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، فإن ددخاه اعتقل في 29 ايلول الماضي. وقد شارك في تأسيس مركز المدافعين عن حقوق الانسان مع شيرين عبادي حائزة جائزة نوبل للسلام لعام 2003.

من ناحية ثانية، تعرضت ايران لهجمات الكترونية استهدفت البنية التحتية وشركات الاتصالات وعطلت الانترنت في البلاد، حسبما أعلن أمين المجلس الأعلى للفضاء الالكتروني، مهدي اخوان بهابادي.

وقال بهابادي لوكالة العمال الإيرانية: «تعرضنا أمس لهجوم مكثف على البنية التحتية وشركات الاتصالات في البلاد، ما أجبرنا على الحد من الانترنت. نتعرض في الوقت الحالي لهجمات الكترونية دائمة في البلاد»، مشيراً الى «هجوم وقع أمس (الثلاثاء) بكثافة مرورية تبلغ عدة غيغابايتات على البنية التحتية الالكترونية، ما سبب بطئاً غير مرغوب فيه للانترنت في البلاد». وأكد أن «كل هذه الهجمات منظمة. وتضع في اعتبارها الشبكات النووية والنفطية وشبكات المعلومات في البلاد». وشددت إيران من أمنها الالكتروني منذ استهداف أجهزة الطرد المركزية لديها التي تستخدم في تخصيب اليورانيوم عام 2010 بفيروس «ستكسنت» الالكتروني، وتعتقد أن إسرائيل أو الولايات المتحدة تقفان وراء هذا الأمر.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

إسرائيل

نتنياهو: باراك يذكي الأزمة مع واشنطن

علي حيدر

في الوقت الذي تتراكم فيه المؤشرات والتسريبات بشأن أرجحية خيار إجراء انتخابات مبكرة في إسرائيل مطلع العام المقبل، هاجم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو شريكه الاستراتيجي في التلويح بالحرب على إيران، إيهود باراك، متهماً إياه بتذكية الأزمة مع الولايات المتحدة بهدف تقديم نفسه كمنقذ بين الطرفين، وهو ما اعتبر مؤشراً على حسم نتنياهو خياره باتجاه إجراء الانتخابات المبكرة، رغم أن هذا الموقف قد يخدم أيضاً باراك نفسه الذي حرص في الفترة الأخيرة على تقديم صورة متمايزة عن شركائه اليمينيين في الائتلاف الحكومي.

موقف نتنياهو الانتقادي لباراك أتى بعد تقارير عديدة عن محاولة الأخير، خلال الأسابيع الماضية، تمييز مواقفه عن نتنياهو، سواء في ما يتعلق بالعلاقات مع الولايات المتحدة، أو المسار الفلسطيني، بل حتى في الأداء العلني تجاه التهديد النووي الإيراني، رغم محاولة باراك نفي ذلك.

وكشفت القناة الثانية الإسرائيلية، نقلاً عن مصدر كان حاضراً في لقاء نتنياهو مع وزير المال يوفال شطاينتس الذي

> **باراك طلب من نتنياهو أن يضمن له حقيبة الدفاع إلى ما بعد الانتخابات**

حذر من باراك بخصوص الموازنة، عن أن ردّ رئيس الحكومة تجاوزها إلى الشأن السياسي بالقول إن باراك سافر الى الولايات المتحدة لتذكية الأزمة مع الادارة الأميركية وتقديم صورة عن نفسه كمنقذ معتدل يصلح بين الطرفين. وبحسب القناة نفسها أيضاً، أكد نتنياهو أنه حتى بدء الدورة الشتوية في 15 الشهر الجاري، سيتخذ قراره النهائي بشأن إجراء الانتخابات، أي خلال أقل من أسبوعين. كذلك أكدت صحيفة «معاريف» أن نتنياهو لن يعلن رسمياً تقديم موعد الانتخابات حتى شهر شباط المقبل، لكن حسب كل المؤشرات والتلميحات التي صدرت عن مكتبه، أول من أمس، فإن نتنياهو حسم خياره وبات الآن في ذورة الحملة الانتخابية.

إلى ذلك، لفتت صحيفة «معاريف» إلى أن رئيس الحكومة وحزبه معنيان بأن يحمّلا الشركاء في الحكومة، خاصة حزب الاستقلال الذي يرأسه باراك، وحزب شاس الذي يرأسه إيلي يشاي، المسؤولية عن إجراء انتخابات مبكرة.

من هنا يأتي ربط نتنياهو والمسؤولين في حزب الليكود بأنه في حال لم يتم الاتفاق على الموازنة فسيتجه نحو إجراء انتخابات مبكرة، بهدف القول إن إجراءها ليس مطلباً له الأولوية في هذه المرحلة.

في موازاة ذلك، ذكرت القناة العاشرة أن باراك طلب من نتنياهو أن يضمن له حقيبة الدفاع إلى ما بعد الانتخابات المقبلة، وهو ما استدعى نفياً من مقربين من باراك الذين وصفوا هذا الكلام بالكذب، وكجزء من سياسة تكريس صورة متمايزة عن باقي أطراف الحكومة. ردّ صدر عن مكتب باراك شدد على أن مواقف وزير الدفاع كانت «تختلف في الغرف المغلقة في الحكومة، بين الحين والآخر، عن مواقف معظم أعضاء الحكومة».

عربيات دوليات

هفوة بايدن: الطبقة الوسطى طمرت في عهد أوباما!

ارتكب نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن (الصورة)، هفوة صبت في مصلحة الجمهوريين، قبل ساعات قليلة من أول مناظرة تلفزيونية بين المرشحين للرئاسة، بعدما قال إن الطبقة الوسطى «طمرت»

خلال السنوات الأربع الأخيرة. وتساءل بايدن، مخاطباً مؤيدين في شمال كارولاينا حول خطة رومني الضريبية: «كيف يمكنهم تبرير زيادة الضرائب على الطبقة الوسطى التي كانت مطمورة في السنوات الأربع الاخيرة؟».

وسعى البيت الأبيض على الفور إلى الحد من الأضرار، موضحاً أن بايدن كان يقصد أن سياسات الرئيس الجمهوري السابق جورج بوش، ظلت تضر بالطبقات الوسطى حتى في ولاية الرئيس الحالي باراك أوباما. وقام بايدن نفسه بتصحيح هفوته. فكتب على «تويتر»: «إن الطبقة الوسطى طمرت بفعل السياسات التي دعمها (المرشح الجمهوري) رومني و(مرشحه لمنصب نائب الرئيس بول) راين». غير أن رومني، كتب على «تويتر» يقول : «أوافق جو بايدن الرأي، الطبقة الوسطى طمرت فعلاً خلال السنوات الأربع الأخيرة، ولذلك نحن بحاجة إلى تغيير في تشرين الثاني».

(أ ف ب)

تمديد ولاية راسموسن

قررت الدول الـ 28 الأعضاء في حلف شماليّ الأطلسي، تمديد ولاية الأمين العام للمنظمة، اندرس فوغ راسموسن، لمدة سنة حتى 31 تموز 2014.

واعرب راسموسن عن «امتنانه للثقة والدعم»، الذي أبداه أعضاء الحلف، بعد أن أعلنوا القرار.

(أ ف ب)

موسكو: «القاعدة» يحرق غابات أوروبا

اتهم مدير هيئة الأمن الفدرالية الروسية، ألكسندر بورتنيكوف، تنظيم «القاعدة» بإشعال حرائق في غابات عدد من الدول الأوروبية. ونقلت وسائل إعلام روسية عن بورتنيكوف، قوله أمس في اجتماع دولي لقادة أجهزة الأمن في موسكو، إن «حرائق الغابات في الاتحاد الأوروبي ينبغي أن تعتبر واحدة من التوجهات الجديدة في استراتيجية «وابل الضربات المحدودة» التي يتبعها تنظيم القاعدة». ورأى أن هذا النهج يسمح للقاعدة بإلحاق ضرر كبير في الاقتصاد والمعنويات.

(يو بي آي)

مالي

واشنطن تدعم التدخل العسكري في الأزواد

أصبح التدخل العسكري ضرورة دولية للانتهاء من الوضع القائم (ايسوف سانوغو ـ أ ف ب)

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

... وأخيراً أعلنت الولايات المتحدة الأميركية استعدادها لدعم تدخل عسكري أفريقي في شمال مالي يكون «جيد الإعداد»، ويتم تحت إشراف أممي وبقيادة الجيش المالي، مع دعم كل دول المنطقة مثل موريتانيا والجزائر.

وقال أعلى مسؤول في قسم شؤون أفريقيا في وزارة الخارجية الأميركية، جوني كارسون، إنه «يجب أن يحدث في وقت ما عمل عسكري» ضد الجماعات الإسلامية المسلحة التي تسيطر على إقليم أزواد منذ أكثر من خمسة أشهر.

ودعا الدبلوماسي الأميركي، في مؤتمر صحافي أمس، إلى أن يكون الانتشار المحتمل لقوات من مجموعة دول غرب أفريقيا تحت إشراف الأمم المتحدة «بقيادة الجيش المالي مع دعم كل دول المنطقة مثل موريتانيا والجزائر».

وفي سياق حديثه عن العمل العسكري، شدد كارسون على أنه «يجب أن يكون جيد الإعداد وجيد التنظيم وجيد التفكير ويحظى بقبول من دول ستكون معنية مباشرة».

وتأتي هذه التطورات الجديدة بعد تصريحات للقائد الأعلى للقوات الأميركية في أفريقيا «أفريكوم»، الجنرال كارتر، أكد من خلالها أن الأزمة لا يمكن حلها إلا «سياسياً ودبلوماسياً». وقال في ختام جولة له اختتمها بمباحثات مع كبار المسؤولين الجزائريين، إن واشنطن تدعم مساعي الجزائر لإيجاد حل «سياسي ودبلوماسي» للأزمة التي تعيشها مالي. وأضاف الجنرال كارتر أن «البديل الوحيد الذي يجب ألا يكون هو الوجود العسكري الأميركي في شمال مالي»، ولكنه لم يستبعد اللجوء إلى الخيار العسكري في حال فشل المساعي. وكشف أن بلاده ستدرس إمكان تقديم دعم عسكري لقوات «الإكواس» في حال حصول هذه الأخيرة على ترخيص أممي بشن حملة عسكرية ضد الجماعات الإسلامية التي تسيطر على شمال مالي. وشدد على أن بلاده تؤيد إيجاد حل «سياسي ودبلوماسي» للأزمة التي تهز شمال مالي منذ عدة أشهر.

وأبدى المسؤول الأميركي دعمه للجهود التي تبذلها الجزائر لتسوية الأزمة «عن طريق الحوار»، كما رفض التعليق على المعلومات التي أشارت إلى وجود وفد من حركة «أنصار الدين» في الجزائر لبحث فرص تسوية الأزمة، مؤكداً أن بلاده «لا تعرف حقيقة الأوضاع ولا الأطراف الفاعلة في الساحة المالية، وهي تسعى لفهم ما يجري» من خلال الزيارة التي قام بها قائد أفريكوم إلى دول المنطقة، ومنها الجزائر، للاطلاع على مواقف دول المنطقة. كذلك نوّه بـ«الحضور الفعال جداً» للجزائر، لا سيما بفضل المساعدة الإنسانية التي تقدمها إلى السكان اللاجئين في المنطقة.

وأمام هذه الإشادات، يجمع المراقبون على أن الجزائر باتت في طريقها لدعم تدخل عسكري، بعد فشل مساعي التسوية والمفاوضات التي شهدتها الجزائر، سراً تارة وعلناً تارة أخرى. ورأى المراقبون أن خطر الجماعات الإسلامية المدعومة من القاعدة والمستفيدة من الانفلات الأمني في المنطقة بات الشغل الشاغل لحكام الجزائر الذين توترت علاقتهم بليبيا أكثر من أي وقت مضى بسبب تطورات الأوضاع في شمال مالي المتاخم للجزائر. وتبقى القواعد العسكرية في الصحراء الجنوبية مفتاح اللغز في أي عمل عسكري تعتزم واشنطن دعمه في المنطقة، وهو ما سيراهن الجزائريون على أهميته في المفاوضات المقبلة مع واشنطن.

> الجزائر باتت في طريقها لدعم تدخل عسكري بعد فشل مساعي التسوية

من جهة أخرى، رفضت أحزاب المعارضة في موريتانيا أي تدخل عسكري دولي في الشمال المالي المتاخم لبلادهم، وأكد حزب التواصل الإسلامي المعارض في موريتانيا، رفضه وتحذيره مما وصفها بالعواقب السلبية الوخيمة على منطقة الساحل والصحراء لأي تدخل أجنبي توجهه الدول الغربية، «وفق أجندتها ومصالحها»، لمنطقة أزواد، شمال مالي.

وأعلن الحزب، في بيان له، وقوفه ضد «جعل شمال مالي مسرحاً للحرب إقليمية لا يمكن التكهن بمآلاتها ومداها الزمني»، مشيراً إلى أن موريتانيا «ستكون حتماً أول المتضررين منها، ولا يستفيد منها سوى الإرهاب أو الأجنبي». وشدد الحزب على رفضه القاطع لأي مشاركة موريتانية، «سواء بالجنود أو العتاد أو الدعم اللوجستي أو تقديم تسهيلات لأي تدخل عسكري في شمال مالي»، معتبراً ذلك «زجّاً بقواتنا المسلحة في أتون حرب خاسرة وتعريض أمننا القومي للخطر»،

وطالب الحزب الإسلامي دول الجوار والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة بـ«بذل كل الجهود وممارسة جميع أشكال الضغط على الأفرقاء الأشقاء من أجل الجلوس على طاولة المفاوضات وحل مشاكلهم بالحوار والتسوية الودية بدل الاحتكام إلى القوة واللجوء إلى العنف».

مبوب

◄ وفيات ►

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقل الى رحمته تعالى المغفور له المرحوم
خالد امين عسيران
والدته نجلاء عسيران
شقيقاه مكرم والشهيد حسن
شقيقتاه ندى وبشرى
صهره النائب عاصم قانصوه
صلي على جثمانه الطاهر، ووري في ثرى جبانة النادي الحسيني البوابة الفوقى، صيدا، يوم الثلاثاء 2 تشرين الاول.
تُقبل التعازي اليوم الخميس 4 تشرين الاول في منزله الكائن في صيدا بناية البراد، الطابق السابع، طوال النهار.
وغداً الجمعة في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي . الجناح . قرب مبنى أمن الدولة من الساعة الثالثة الى الساعة السابعة مساءً.
الآسفون آل عسيران وآل قانصوه.

بلدية الباروك والفريديس
تنعى إليكم أحد أعضائها بمزيد من الحزن والأسى فقيدها المرحوم
كارلوس الياس الحداد
عضو المجلس البلدي

والد الفقيد الياس توفيق الحداد
والدته هدى بطرس الحداد
شقيقاه الدكتور جيلبير
المحامي جهاد
شقيقته كاتيا زوجة بسام معوض وعائلتها
عمه عائلة المرحوم جورج الحداد
عمته ليلى أرملة المرحوم ريمون الشاويش وأولادها
أخواله عصام الحداد وعائلته
ريشار الحداد وعائلته
خالته مهى أرملة المرحوم سمير الحداد وأولادها
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم
كارلوس الياس الحداد
عضو المجلس البلدي في الباروك والفريديس
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه 1 تشرين الأول 2012 متمّماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي اليوم الخميس 4 الجاري في صالون كنيسة مار أنطونيوس الكبير ـ الباروك ويومي الجمعة والسبت 5 و6 الجاري في منزل والده الكائن في اللويزة، بعبدا، بناية عصام حداد، طابق أول، قرب كنيسة مار جرجس.

زوجة الفقيد دعد جرجس نخله
ولداه الدكتور جورج وزوجته تريز حرب
وعائلتهما (عميد كلية العلوم في جامعة سيدة اللويزة)
المهندس إميل وزوجته سهير خوري
وعائلتهما
بناته ندى زوجة جورج فهد عيد
وعائلتهما
أرليت زوجة شارل جرجي ضاهر
وعائلتهما
ديانا زوجة بسام إيلي الحاج وعائلتهما
شقيقه فارس جرجس عيد وزوجته
سعيدة رزق وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المرحوم
مطانس جرجس عيد
تقبل التعازي اليوم الخميس وغداً الجمعة 4 و5 تشرين الأول في صالون كنيسة السيدة في الحدث ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة السابعة مساءً.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقل إلى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج عباس الحاج خليل عبد الله
(مأمور نفوس مرجعيون الأسبق)
ووري الثرى في جبانة بلدته الخيام نهار الثلاثاء 2 تشرين الأول 2012
أشقاؤه: إبراهيم، حسين، والمرحومون: علي (نائب سابق)، محمد، عبد المجيد وعبد الحسن عبد الله
أولاده: أحمد، جلال، خليل، الشيخ عبد الله، محمد، شكر الله، فضل، خير الله، نعمة الله، كرم الله، سعد الله، عبد الرحيم، عبد الكريم وأسعد.
أصهرته: علي عبد الله، محمد طلعات عبد الله، موسى عبد الله، حسين جعفر، حسن حيدر، نبيه عبد الله، فادي عواضة، علي خشيش، والمرحومون: الشيخ موسى عبد الله، نبيه فرحات، سمير شومالي وعلي حيدر.
تقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في منزله في بلدة الخيام ـ حي العريض الغربي (للرجال والنساء).
الآسفون: آل عبد الله، جابر، مزنر، الدقور، جعفر، حيدر، عواضة، خشيش، فرحات، شومالي، وعموم أهالي بلدات: الخيام، النبطية، القنطرة، يارون، ميس الجبل، عدشيت النبطية، وبيروت، وآل الحكيم في سوريا.

ذكرى أسبوع

يصادف غداً الجمعة الواقع فيه 5 تشرين الأول 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المربي الفاضل
الأستاذ
عاطف علي ديب حجازي
صاحب ثانوية أشبال الساحل
وفي هذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي ـ شاتيلا، وذلك من الساعة الرابعة حتى الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر.
كما تقبل التعازي أيضاً يوم الأحد الموافق فيه 7 تشرين الأول 2012 في منزله في بلدة معركة، وذلك من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الرابعة بعد الظهر.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الآسفون: آل حجازي، الخنسا، علامه، حرب، الخليل، الحاج وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي ومعركة.

ذكرى أربعين

يصادف غداً الجمعة 5 تشرين الأول ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم
رفيق سليم الساحلي
(أبو سالم)
زوجته كوكب صلاح حلاوي
أولاده المرحوم سالم وسامر وحسين وشوقي وفرح
للمناسبة تتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في بلدته برج رحال للنساء في حسينية النساء وللرجال في حسينية الرجال الساعة الرابعة والنصف عصراً.
الآسفون آل الساحلي وحلاوي ومغربي وعموم أهالي برج رحال.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم مسلم رائف فاضل برغواياني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/361534

فقد جواز سفر باسم ذكريه برّي العكاري لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/671843

فقد جواز سفر باسم إبراهيم علي قيس لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/243161

فقد جواز سفر باسم عباس يوسف عواضة لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/817452

فقد جواز سفر مع إقامة وإجازة عمل باسم «ماري تريز ميشال» مدغشقرية الجنسية ، وهي عاملة لدى السيدة هدى هيكل، المقيمة في شارع كليمنصو، هاتف: 01/364557

فقد جواز سفر باسم علي نعيم منعم، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/927571

فقد جواز سفر باسم ابراهيم علي حجعلي لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/634652

فقد جواز سفر باسم أحمد حسن صادق، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/616365.

للبيع شقة

الطيونة . شارع علامة . مقابل حرش بيروت، بناء جديد، جاهزة للسكن ط 4. 3 نوم + 2 صالون + سفرة + جلوس + خادمة + موقفان للسيارة + سند + نهائي 650,000$
الاتصال 76/078805

غادرت ولم تعد

غادرت العاملة
Nasrine akter Abdul aziz بنغلادشية الجنسية، مكان عملها. الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 70/243161 كما ويحذر من استخدامها تحت طائلة المسؤولية.

للبيع

أرض للبيع في عين زحلتا قرب نبع الصفا في الشوف 2500 متر مربع ـ موقع رائع ـ نبع ماء في الأرض صالحة للبناء والزرع ـ السعر 110.000 دولار أميركي تلفون 70/161010

للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

للإيجار شقة مفروشة بحالة جيدة جداً، 3 نوم، صالون، سفرة وموقف، الحمرا بناية الريم طابق 5 ـ 36000$ سنوياً
70/843321

إعلانات رسمية

إعلان تلزيم
تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم القيام باعمال تنظيف لزوم معهد الفنون الجميلة . الفرع الرابع، على أساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية - المبنى الزجاجي - المتحف.
اليوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/10/23 الساعة (13) الثالثة عشرة سنة 2012 من شهر تشرين الاول لصالح الجامعة اللبنانية - معهد الفنون الجميلة . الفرع الرابع.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى أمانة سر معهد الفنون الجميلة . الفرع الرابع.
العنوان: مار عبدا، مبنى الفندقية، دير القمر . الشوف
مكتب السيد: نزيه هرموش
يجب أن تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة إلى قلم الدائرة الإدارية المشتركة في رئاسة الجامعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2012/10/22 وذلك أثناء الدوام الرسمي.
بيروت في 27 ايلول 2012
رئيس الجامعة اللبنانية
عدنان السيد حسين
التكليف 2042

اعلان
عن اجراء مناقصتين عموميتين
تعلن مؤسسة مياه لبنان الجنوبي عن اجراء مناقصتين عموميتين، وذلك وفقاً لدفتري الشروط الخاصة الموضوعة لكل منها، وذلك يوم الثلاثاء الواقع في 2012/10/30، وهي:
1 . مناقصة عمومية لصفقة شراء قساطل من نوع البولي ايتلين لزوم المؤسسة، الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم المحدد اعلاه.
2 . مناقصة عمومية لمشروع انشاء وتجيهز محطة ضخ لتموين بلدة النميرية، الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم المحدد اعلاه.
يمكن الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بكل مناقصة من قلم المؤسسة في صيدا/ شارع رياض الصلح، ضمن الدوام الرسمي وذلك بعد دفع الرسوم المتوجبة،
آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك بإحدى المناقصات نهاية الدوام الرسمي من اخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة.
الرئيس/ المدير العام
لمؤسسة مياه لبنان الجنوبي
المهندس احمد نظام
التكليف 2047

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ايشو اورايا شليمون المشتري من اورايا جنو شليمون سند ملكية بدل ضائع للعقار 14/2896 الحدث
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب خليل عبد الرحمن عيتاني لموكلته هنادي رامز كساسير سند تمليك بدل عن ضائع بالقسم 9 من العقار 3030 مصيطبة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سمير مصباح قماطي وكيل عواله احمد عواله بصفته المشتري من انصاف علي قاروط، قاسم محمد عطار سندي ملكية بدل ضائع للعقار 18/4096 الحدث
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب فايز حسين الحلبي وكيل نبيها نايف العنداري سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 252، 113 فالوغا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ميشال يوسف كنعان بصفته احد ورثة يوسف الياس كنعان سند ملكية بدل ضائع للعقار 1640 الدامور
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب زياد عبد الرحمن المكاري بصفته المشتري من زكريا محمد دمج سند ملكية بدل ضائع للعقار 1377 بعاصير
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب وليم كيروز كيروز بصفته وكيلاً عن كل من دانييل ومايل آن وسليم وسارج عزيز اولاد جورج خلف سندات ملكية بدل ضائع عن حصص موكله في العقار 210 بمكين
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي حسين المقداد سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 808 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب بلال عبد الكريم بكري بصفته المشتري من احمد محمد عز الدين، علي، عارف يوسف حمدان سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 13/2409 A الحدث
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سليم محمود الاعور بصفته احد ورثة محمود اسعد احمد الاعور سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 1640، 2887، 629، 1334، 1589 قرنايل
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتلزيم اعمال رش المبيدات ونزع الاعشاب واعمال ملحقة في محطات التحويل الرئيسية ومعامل الانتاج، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 7246 تاريخ 2012/8/22، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/11/2 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /35,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2012/9/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس/ملحم خطار
التكليف 2065

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب مصطفى يوسف الخطيب لموكلته محاسن عبد اللطيف النعماني سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالعقارين 3742 و3743 مزرعة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان تلزيم (للمرة الثانية)
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن اعادة اجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تنزيل مئوي حده الاقصى عشرون بالمئة على اسعار الادارة مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناء لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2012/9/26 لتنفيذ مشروع تعزيل وانشاء حيطان حماية على مجاري شتوية في حراجل . قضاء كسروان (للمرة الثانية).
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في 2012/10/18.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.
بيروت في 29 أيلول 2012
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 2068

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت سعدى احمد الموسوي احد ورثة عبد الكريم علي بري سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 4/1844، 4239 قسم 31 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان
يعلن المركز التربوي للبحوث والانماء عن رغبته في بيع (ضمان) ثمار الصنوبر الجوي في العقار رقم 2006 التابع لدار المعلمين والمعلمات في بكاسين لموسم 2012 وذلك بطريقة المزايدة العمومية وفقاً للاجراءات المعمول بها في مثل هذه الحالات.
على الراغبين في الاشتراك في هذه المزايدة تقديم العروض بواسطة الظرف المختوم الى اللجنة المكلفة اجراء التلزيم في دار المعلمين والمعلمات في جزين . بكاسين الكائن حالياً في مبنى دير مار انطونيوس . جزين.
تقدم العروض خلال الدوام الرسمي الى اللجنة المذكورة اعلاه اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية نهاية دوام يوم الثلاثاء الواقع في 2012/10/30
تفض العروض يوم الاربعاء في 2012/10/31 الساعة العاشرة صباحاً في مكتب مدير دار المعلمين والمعلمات في جزين الاستاذ سليمان رزق في المكان المحدد اعلاه.
1 . تشرين الاول
رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء
الدكتورة ليلى مليحه
التكليف 2070

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المنذ عليه حسن محمود مشيك مجهول محل الاقامة
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تخطرك هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2000/1655 انذاراً موجهاً اليك من طالب التنفيذ بنك الموارد ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ 24 سنداً بقيمة /6,000,000/ل.ل. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
لذلك تخطرك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار ومرفقاته على لوحة اعلانات هذه الدائرة ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ اصولاً حتى اخر الدرجات.
مأمور تنفيذ بيروت
ذكية عيسى

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية جوزفين جرجى طراف لموكلها المحامي ايلي انطون ملكان وكيل نعيم محمد قائد بيه وفرنسوا باسكال دو ماريكورت المفوضين بالتوقيع عن بنك اتش اس بي سي الشرق الاوسط شهادة تأمين بدل ضائع بالعقار /996/ القسم /4/ بلوك A نابيه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
استناداً للحكم والترخيص الصادرين عن محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان . الغرفة الثانية الناظرة بقضايا الافلاس . طلب المحامي كريستيان الياس منصور لموكله البير اميل نصر المنفذ بوجه غسان ناصيف صادق سند تمليك بدل ضائع بحصة المنفذ بوجهه بالعقار /3483/ القسم /16/ بلوك B بيت مري
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت جانيت ماري معلوف سندي تمليك بدل ضائع بحصتها البالغة /75/ سهماً بالعقارين /2248/ /2354/ روميه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب فادي الياس قسيس لموكله جان عبدالله يزبك شهادة تأمين بدل ضائع بالعقار /865/ القسم /13/ الجديدة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ايلي فادي بوانطون لموكله موسى قبلان اسعد سند تمليك بدل ضائع بالعقار /37/ الخله.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية . مديرية المالية العامة . المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بيروت . دائرة ضريبة الدخل المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت . شارع بشارة الخوري . مبنى فيعاني . الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
كوليت ميشال الغاوي	1181694	RR008985613LB
سهيل احمد نوتيو	1195978	RR008985615LB
ورثة روبير كميل اده	632455	RR008985628LB
ريموند بطرس الدبس	1005448	RR008985629LB
خليل يوسف نخله	2500024	RR008985630LB
ادجكس للمحروقات	2500013	RR008985631LB
الكترو للصناعات ش.م.ل. (شركة محصور نشاطها في الخارج)	149054	RR008985682LB
حاوي وعقاد	293000	RR008985684LB
جنرال كامبو ماتيك ش.م.م	2598013	RR008985693LB
مؤسسة الشموع	2581638	RR008985695LB
يوسف اسكندر سلامة	77957	RR008985734LB
رياض نسيب طرابلسي	639360	RR008985746LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 2053

اعلان
صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية، بتاريخ 2012/2/20 تقدم المستدعيان يوسف وهدا الياس سعد من القليعة بوكالة المحامي رجا الياس بطلب الى هذه المحكمة يرمي الى تصحيح اسم مالك اسهم في العقارات 461 و395 و460 و39 القليعة واعتباره الياس ابراهيم سعد بدلاً من ورثة ابراهيم بن سعد غطاس والياس الياس ابراهيم سعد غطاس والياس ابراهيم سعد غطاس ومالك العقار 6077 القليعة واعتباره يدعى الياس ابراهيم سعد بدلاً من ورثة الياس ابراهيم ابو سعد، فمن له اعتراض او لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
احمد عاصي

كرة السلة

لاعبو فريق الرياضي لدى تقديمهم في الحفل الكبير

كان فريق الرياضي نجم اليومين الماضيين حيث فاز أمس في أولى مبارياته ضمن دورة حسام الدين الحريري لكرة السلة على الأهلي بنغازي، بعد أن أقامت إدارته حفل تقديم الفريق أول من أمس وشهد تكريماً رئاسياً لرئيس النادي هشام جاروي بوسام الأرز برتبة فارس

تكريم ضخم للرياضي يتوّجه بفوز على الأهلي

جاءت بداية فريق الرياضي ضمن دورة حسام الدين الحريري لكرة السلة مغايرة لانطلاقة منافسه الشانفيل، إذ فاز الرياضي أمس على الأهلي الليبي 73 - 65 (20 - 10، 33 - 31، 51 - 49) في صيدا ضمن المجموعة الثانية. وواجه الرياضي صعوبة في الفوز على بطل الأندية العربية بنسختها الأخيرة والتي أحرزها الأهلي على أرضه في أيار الماضي.

وكانت بداية المباراة حذرة من الطرفين، قبل أن يفرض الرياضي إيقاعه في الربع الأول عبر جو فوغل وعلي محمود وأحمد إبراهيم، لينتهي الربع الأول للرياضي (20-10)، فيما شهد الربع الثاني تقارباً في المستوى بين الفريقين، وخصوصاً الليبيين الذين تمكنوا من تقليص الفارق لينتهي الربع الثاني (33-31).

وشهد الربع الثالث منافسة قوية بين الفريقين حيث تبادلا التعادل والتقدم أكثر من مرة، ليتقدم الأهلي (37-36) بواسطة زين الدين مكراز، لكن أحمد ابراهيم أعاد الكرة للرياضي ومن ثم التعادل (47-47)، لينجح الرياضي في إنهاء الربع الثالث لصالحه (51-49).

أما في الربع الأخير فقاد الوافد الجديد الى صفوف الرياضي أحمد إبراهيم فريقه الى الفوز بعدما سجل 20 نقطة مع زميله إسماعيل أحمد الذي سجل 17 نقطة، فيما سجل للأهلي بنغازي زين الدين مكراز 16 نقطة وأسامة الكويدر 13 نقطة.

وضمن المجموعة عينها، لم يشارك فريق بيبلوس في الدورة رغم تأكيد ذلك في اللحظات الأخيرة بدلاً من القادسية الكويتي الموقوف من قبل «الفيبا». وكانت إدارة بيبلوس قد أكّدت مشاركتها قبل أن تعود وتعتذر عن عدم المشاركة، علماً بأن البطولة كانت ستشكل معسكراً مهماً للفريق قبل البطولة المحلية. وحلّ أنترانيك بدلاً من بيبلوس وخسر أمام سبورتنغ 73-117.

وفي المجموعة الأولى، فاز النجم الساحلي التونسي على الأهلي المصري 80 - 73، مع تألق مكرم بن رمضان في النجم الساحلي مسجلاً 16 نقطة، فيما سجل لاعب الأهلي أمين رزيق 22 نقطة.

ويلعب اليوم الشانفيل مع الأهلي المصري عند الساعة 17,30، والنجم الساحلي مع العلوم التطبيقية الأردني عند الساعة 19,30.

من جهة أخرى، احتضنت قاعة بيال احتفالاً ضخماً للنادي الرياضي شهد تقديم فريقي الرجال والسيدات، إضافة الى تكريم لافت لرئيس النادي هشام جارودي، إذ قلّد رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي جارودي وسام الأرز برتبة فارس، نيابة عن رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان الذي منحه إياه تقديراً لجهوده وتفانيه في خدمة الرياضة عبر سنوات طويلة زادت على عشرين عاماً. وأحيت الحفل الفنانة هيفاء وهبي مجاناً خدمة للرياضة، وقدمه مقدم البرامج المميز ميشال قزي، وشهد مشاركة من فرقة «Comedy Night»، وحضره عدد من الشخصيات البارزة السياسية والاجتماعية والرياضية ورجال الاعمال والإعلام.

واستغل ميقاتي الحفل ليعلن صداقته الشخصية التي تربطه به منذ الصغر، حيث كانت عائلتاهما مقربتين ويلعبان معاً، وأشاد بمزايا جارودي وتفانيه في خدمة الرياضة وأعماله الإنسانية على مر عقود طويلة، الأمر الذي جعله يستحق وسام التكريم من قبل رئيس الجمهورية، فوضعه على صدره وسط تصفيق حاد من قبل الحاضرين.

كذلك قام نجل رئيس النادي تمام جارودي بتسليم والده درعاً نيابة عن الهيئة الادارية التي هو عضو فيها عربون وفاء على تضحياته الجسام في سبيل إعلاء شأن النادي وإيصاله الى أعلى المراتب، وتزيين خزائنه بالألقاب والبطولات، وآخرها جعله يتربع على عرش السلة الآسيوية، محققاً حلماً عمره سنوات عديدة.

الحفل الذي أشرف عليه جارودي بدأ بالنشيد الوطني اللبناني، ليدخل بعده فريق الرجال فقدمهم ميشال قزي واحداً واحداً، بروح الفكاهة المرحة التي يتمتع بها، وكان حاضراً بين اللاعبين العملاق الجديد الكرواتي داليبور باغاريتش ولاعبا منتخب الناشئين وائل عرقجي وعزت قيسي اللذين تمّ ترفيعهما الى الفريق الأول هذا الموسم.

وبعدها قدم قزي فريق السيدات بعناصره الجديدة القوية هذا الموسم، والمرشح ليحرز أول لقب في تاريخ النادي الرياضي في بطولة لبنان للسيدات، بعد أن جرى تدعيمه بقائدة المنتخب شدى نصر وبعض اللاعبات المميزات، ثم دخل الجهازان الفنيان لفريقي الرجال والسيدات، حيث لقي أعضاءه ترحيباً حاراً، خصوصاً المديرَين الفنيَين السلوفيني سلوبودان سوبوتيش وإيلي نصر.

وبين تقديم الرجال والسيدات، تمّ عرض وثائقي مميز عن النادي الرياضي من إعداد الزميل صبحي قبلاوي، تحدّث فيه عن تاريخ النادي الرياضي ولاعبيه المتألقين عبر نصف قرن، وصولاً الى العصر الذهبي الذي سيطر على الألقاب والبطولات.

جارودي: «الأصفر» لإعلاء شأن الرياضة

أكّد رئيس النادي الرياضي هشام جارودي أن الفريق الأصفر كان ولا يزال همّه الأول إعلاء شأن الرياضة اللبنانية، وخصوصاً كرة السلة، لتبقى راية الوطن خفاقة في المحافل العربية والآسيوية، والدولية.

الكرة الآسيوية

تأهل بونيودكور الأوزبكي إلى نصف نهائي دوري الأبطال

وفي ربع النهائي الثاني، تأهل بونيودكور الاوزبكي للمرة الثانية في تاريخه بفوزه على ضيفه اديلاييد الاسترالي 3-2 بعد التمديد في طشقند، بعدما تعادلا 2-2 ذهاباً. سجل أهداف بونيودكور توراييف (20) وشوراكميدوف (73) ورحمتاللاييف (114)، ورامسي (4) ونيومين (64) هدفي اديلايد.

وشهدت المباراة طرد فابيان باربيرو (90) ويان في (120) من اديلايد، وغافوروف من بونيودكور (101).

وسيلعب بونيودكور في نصف النهائي مع فريق أولسان الكوري الجنوبي الذي فاز على الهلال السعودي 4-0 وسجل للكوريين البرازيلي رافينيا دوس سانتوس هدفين في الدقيقتين 24 و 26، كيم ووك وكون لي 53 و 56. وكان الهلال قد خسر أمام الكوريين في سيوول 0 - 1.

وتجمع المواجهة الثانية في نصف النهائي الاتحاد والاهلي السعوديين اللذين حجزا بطاقتيهما الثلاثاء، الاول على حساب غوانغزو الصيني بفوزه عليه 4-2 ذهاباً في جدة وخسارته امامه 1-2 في غوانغزو، والثاني بتخطيه سيباهان اصفهان الايراني، اذ تعادل معه سلباً ذهاباً في ايران وفاز عليه 4-1 إياباً في جدة.

وعقب مباراة الاتحاد وغوانغزو، تلقى الفريق السعودي خبراً سيئاً مع وفاة أحد الاداريين في نادي الاتحاد اثناء متابعته مباراة الفريق. وتعرض اداري أكاديمية البراعم في النادي سالم الغامدي لنوبة قلبية بعد تسجيل اللاعب فهد المولد هدف التأهل للاتحاد، ونُقل الى المستشفى، لكنه توفي فور وصوله. وسجل المولد هدف التأهل لفريقه في الدقيقة 78 بعد ان تقدم غوانزو بهدفين.

أما المباراة الثانية بين الأهلي وسيبهان، فقد علق عليها مدرب الفريق الإيراني الكرواتي زلاتكو كرانيكار الذي أكّد أن فريقه كان قادراً على منافسة الاهلي لولا حصول حالة الطرد واحتساب ركلة جزاء، ما أدى الى خسارة فريقه.

وأكمل سيباهان المباراة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 27 نتيجة تعرض الحارس عباس محمدي للطرد بعدما تدخل بعنف لإيقاف تيسير الجاسم داخل المنطقة، نتج منها احتساب ركلة جزاء سجل من خلالها الأهلي الهدف الأول عبر البرازيلي فيكتور سيموس.

من جهته، رأى مدرب الاهلي التشيكي كارل ياروليم أن الهدف الثالث الذي سجله العماني عماد الحوسني كان حاسماً في فوز فريقه وتأهله الى نصف النهائي.

ويقام الدور نصف النهائي في 24 و31 تشرين الأول، على أن تقام المباراة النهائية في 9 أو 10 تشرين الثاني.

(أ ف ب)

فرحة لاعبي الأهلي بالتأهّل (عامر حيلابي ـ أ ف ب)

الكرة اللبنانية

بوكير: تركيزي على المنتخب

عبّر المدير الفني للمنتخب اللبناني لكرة القدم الألماني ثيو بوكير (الصورة) عن دهشته لما يُشاع عن مفاوضات مع نادي العربي القطري، إذ قال بوكير لـ«الأخبار» «أنا مدهوش ممّا يُقال عن احتمال انتقالي الى العربي، إذ لم تكن هناك مفاوضات رسمية أو غير رسمية مع أي طرف قطري. لا أخفي أن عروضاً عربية قُدّمت قبل شهرين أو ثلاثة، وتحديداً من السعودية، لكن ليس لدي النية بترك منصبي والسفر خارج لبنان. أما بالنسبة إلى الكلام عن عروض قطرية فهذا أمر لم يحصل أبداً. ولا شك في أن تفكير بعض الدول العربية في التعاقد معي أمر يفرحني وهو تقدير لعملي، لكنني لست في وارد مغادرة منصبي. وكل تركيزي الآن منصب على مهمة التأهل إلى كأس العالم ومتابعة المسيرة الناجحة للمنتخب اللبناني».

ويواصل اللاعبون استعدادهم للقاء قطر في 14 تشرين الثاني، وسيستضيف لبنان منتخب اليمن يوم الثلاثاء في 16 تشرين الأول الجاري عند الساعة الرابعة عصراً على ملعب المدينة الرياضية، استعداداً لمباراة القطريين في الدوحة.

أخبار رياضية

انتخابات البلياردو اليوم

تنعقد اليوم الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للبلياردو في مقر نادي العهد عند الساعة الثالثة عصراً لانتخاب هيئة إدارية جديدة للاتحاد. وقد أقفل باب الترشيح على ثمانية مرشحين يتنافسون على سبعة مقاعد في الهيئة الإدارية هم: مصطفى حيدر، أمين الحركة، يوسف يوسف علي، مالك برجاوي، عبد الحفيظ وهبة، أسعد جرجي العازار، عباس برجاوي ومحمد بلطة جي. وستقام الانتخابات بحضور مندوب عن وزارة الشباب والرياضة، ويعتبر حيدر الأوفر حظاً لتولي رئاسة الاتحاد الجديد.

... وكرة اليد في 29 الجاري

قررت الهيئة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة اليد دعوة الجمعية العمومية للانعقاد بجلستين عادية واستثنائية بتاريخ 29 تشرين الأول الجاري في مقر الاتحاد اللبناني لكرة اليد عند الساعة 5:30 مساء. وستخصص الجلسة الأولى لمناقشة البيانين الإداري والمالي وإقرارهما، والثانية لانتخاب هيئة إدارية جديدة للاتحاد.

مكي في الجمعية العمومية للجمباز

عاد رئيس الاتحاد اللبناني للجمباز محمد مكي من أوزبكستان بعد مشاركته بالجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي، التي أقيمت الأسبوع الماضي، بمشاركة 25 دولة. وتم عرض لمحة عن تحضيرات البطولة الآسيوية الخامسة للجمباز الفني للذكور (رجال)، التي ستستضيفها الصين ما بين 11 تشرين الثاني المقبل و14 منه، ولمحة عن تحضيرات بطولة الايروبيك الآسيوية الثالثة التي ستستضيفها أندونيسيا ما بين 17 كانون الأول المقبل و21 منه.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1237

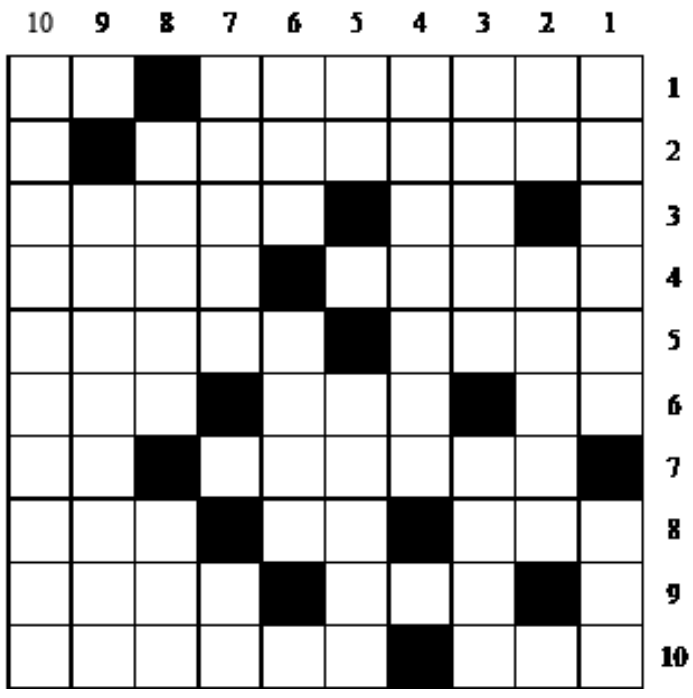

أفقيا

1- دولة أوروبية – خبز يابس – 2- نسبة لمواطن من بلد أفريقي عربي – 3- إحسان – دولة تقع في جبال الهملايا بين الهند والصين ولا تطل على بحار خارجية – 4- مطربة سورية لقبّت بخليفة أم كلثوم وسيدة الغناء العربي – لباس ترتديه الهنديّات – 5- يصرّح ويجهر بالموقف – جزيرة تابعة لدولة الكويت – 6- للتفسير – جزيرة تابعة لإمارة أبو ظبي تشتهر بحقول النفط – حيوان خرافي – 7- نوع حشرات لاسعة ومؤذية – حرف جزم – 8- بئر باللهجة العامية – من لا أخمص لقدميه – فلوس ودراهم – 9- ضمير منفصل – راقصة مصرية مشهورة – 10- سلالة أباطرة الصين مهّدوا السبيل للعلاقات التجارية بين الصين وأوروبا – مدينة مصرية

عمودياً

1- أعلى جبال العالم – طائر الشؤم – 2- عاصفة بحرية – نسبة لمواطن من منطقة في مصر بين القاهرة وشلالات أسوان – 3- أداة تشبه الدفّ ذات ثقوب يُنقّى بها الحبّ من الشوائب – عاصمة أوروبية – 4- دولة أوروبية – 5- خنزير برّي – الإسم السابق لإبراهيم الخليل – 6- مدينة صينية عاصمة سيكيانغ قديماً – مكان واسع – 7- مدينة فرنسية شبيهة بمدينة البندقية الإيطالية – آلة موسيقية – 8- يُغالي في الشيء – مقياس بحري – 9- مدينة إيطالية بسفح فيزوف جنوبي نابولي هي رزينا سابقاً – 10- شاعر لبناني راحل أصدر جريدة الوطن ولقبّ بشاعر الأرز وله ديوان شعري

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- دجلة – ارواد – 2- يلي – ريفردي – 3- كيلو – لعب – 4- ١١ – آلات – يا – 5- رتيب – تاميل – 6- كوب – ليبج – 7- بورنيا – يم – 8- داي – زوسر – 9- كب – قر – دودج – 10- الرستن – صنم

عمودياً

1- ديكارت – دكا – 2- جليات – بابل – 3- ليل – يكوي – 4- وابور – قس – 5- بنزرت – 6- ايلات – يو – 7- رفعت الأسد – 8- ورب – مي – صور – 9- إد – ي ي ي ي – دن – 10- دير الجماجم

sudoku 1237

		5	9			6		1
	4					9		8
	9		3	1				
3	8	2		7				
			5		6			
				9		3	7	4
				2	9		5	
6		8					1	
7		9			4	2		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1236

7	1	9	2	8	4	6	3	5
3	8	2	6	7	5	9	4	1
6	4	5	9	3	1	8	2	7
8	3	7	5	6	9	4	1	2
2	5	4	3	1	8	7	9	6
1	9	6	4	2	7	3	5	8
4	2	1	7	9	6	5	8	3
5	7	3	8	4	2	1	6	9
9	6	8	1	5	3	2	7	4

مشاهير 1237

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وروائي فرنسي (1850-1893) وأحد آباء القصة القصيرة الحديثة. كان يصاب بصداع وكان يتلوى ساعات من الألم حتى أصيب بالجنون ومات في إحدى المصحات 8+7+4+11+6+10+9 = شاعر الخمرة العبّاسي

■ 1+2+6+5 = سحاب السماء ■ 3+9 = وضع خلسة

حل الشبكة الماضية: **بلقيس الملحم**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

الهولندي روبن فان بيرسي برهن أنه صفقة ناجحة لمانشستر يونايتد (بوغدان كريستل ـ رويترز)

التصميم والإبداع مفتاح الصفقات الناجحة

أسماء لامعة نجحت وأسماء لامعة سقطت في عالم انتقالات كرة القدم الأوروبية. أثبتت التجربة أن سعر اللاعب لا علاقة له بالأداء الذي يقدمه في الملعب، موهبة اللاعب وتصميمه، وحدهما ما يجعلان اللاعب يقدم صورة جميلة من صور الإبداع الكروي

هادي أحمد

دائماً ما تلفت أخبار الانتقالات بين أندية أوروبا أنظار العالم، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بنجم من نجوم الكرة أمثال الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو وغيرهم. ومع أن اسم اللاعب يدعم كثيراً خبر انتقاله ويفرق بشكل مبالغ به في مدى الاهتمام الإعلامي له، إلا أن الأمر غالباً ما يتوقف بعد ذلك على مستوى اللاعب، فهناك العديد من الأسماء الكبرى التي انتقلت إلى أندية ولم تحقق المرجو منها، أمثال لاعب ريال مدريد البرازيلي ريكاردو كاكا بعد مجيئه الى النادي الملكي بمبلغ 65 مليون يورو بغض النظر عن الإصابات التي عصفت به، ولاعب نيويورك ريد بولز الفرنسي تيري هنري عندما انتقل الى برشلونة الاسباني من أرسنال الانكليزي بمبلغ 24 مليون يورو ولازم دكة الاحتياط لفترة طويلة قبل أن يحزم حقائب الرحيل الى أميركا، والسويدي أندريه شيفتشنكو الذي فشل مع تشلسي الإنكليزي بعد مجيئه بمبلغ 55 مليون دولار تحت يد المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. في المقابل، هناك بعض الصفقات التي أبرمت وأثبتت نجاحها مبكراً. الهولندي روبن فان بيرسي، برهن أنه صفقة كبيرة وناجحة لمانشستر يونايتد الإنكليزي بعد أن ضم مهاجم أرسنال وهداف الدوري السابق، خاطفاً إياه من مانشستر سيتي ويوفنتوس الإيطالي.

ردة الفعل والتصريحات التي أطلقها المحيطون بالـ«شياطين الحمر» أظهرت تفاؤلهم بنسبة 100% بأن هذه الصفقة ستكلل النادي بالانتصارات. فبتخفيفه الضغط والرقابة عن واين روني، وبقدرته على صناعة الأهداف وعدم الاكتفاء بالتسجيل، أثبت «فان غول» الكرة الهولندية أنه من اللاعبين الحاسمين في المباريات الصعبة والسهلة على السواء، وهذا ما بدا واضحاً، أول من أمس، أمام كلوج الروماني في دوري أبطال أوروبا بعد تسجيله هدفين.

وعلى الرغم من أن مدرب مانشستر يونايتد، «السير» الإسكوتلندي أليكس فيرغيسون، لم يحصل على أفضل النتائج من فان بيرسي خلال ظهوره الأول مع الفريق أمام إفرتون، إلا أن الأخير عاد ليثبت أنه قادر على التألق في أي ناد ضارباً عرض الحائط جميع المخاطر وفي مقدمها الخروج من العملاق اللندني، أرسنال، إذ لم نعرف نجماً خرج من نادي «المدفعجية» وتألق خارجه، لكن فان بيرسي أثبت للجميع أنه رجل التحديات.

في ملاعب إنكلترا أيضاً، أثبت مهاجم تشلسي، البلجيكي إيدين هازار، أنه صفقة رائعة. فبعد موسمه الأخير في الدوري الفرنسي مع ليل، الذي سجل فيه 20 هدفاً وصنع 15 آخر، تم تصنيفه من قبل مجلات رياضية عالمية وبرامج تلفزيونية عديدة على أنه أفضل موهبة صاعدة في أوروبا. هازار لم يلق أي مشكلة في نقل هذه الموهبة وتكريسها في الملاعب الإنكليزية المعروفة بصعوبة التأقلم فيها حيث نجح الدولي البلجيكي مع الـ«بلوز» إن في مركز الجناح او في صناعة اللعب، مثبتاً انه من طينة الكبار. يكفي للتأكد من حقيقة هذا الامر التوقف عند وصف مدرب أرسنال، الفرنسي أرسين فينغر، له بأنه «اللاعب الذي يستطيع فعل كل شيء».

أما للسويدي زلاتان إبراهيموفيتش وباريس سان جيرمان الفرنسي فقصة طويلة، حيث بات النجم السويدي بعد مجيئه من ميلان الإيطالي، بمثابة المنقذ للفريق وبوصلته الأولى.

«إيبرا» نجم كبير جداً يكاد يصنف ضمن الأفضل في العالم لما يملكه من مزايا، وقد نجح في الارتقاء بفريقه للوصافة مؤقتاً بعد مخاض صعب أمام فرق سهلة نسبياً. أدوار إبراهيموفيتش تعددت في الملعب ليستفيد منه المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي ويضعه في مركز المهاجم المتأخر، حيث قدم ما هو أكثر من تسجيل الأهداف إلى صنعها فضلاً عن المساندة الدفاعية التي كانت تعدّ نقطة ضعفه نسبياً.

«كالخمر، كلما عتق زادت قيمته»، هكذا وصف نجم كرة القدم السويدية نفسه، الذي أقل ما يمكن القول عنه إنه يستحقه.

أما في إيطاليا، فالغاني كوادو اساموا لفت الأنظار إليه من جديد، اذ بعد تألقه في أودينيزي، ها هو يتألق مع يوفنتوس. صفقة مثالية لـ«السيدة العجوز» باعتباره بديلاً للثلاثي المعتاد أندريا بيرلو وكلاوديو ماركيزيو والتشيلياني أرتورو فيدال، إذ يتمتع أساموا بقدرات مميزة في مركز الوسط من الإبداع والحيوية إلى توزيع الكرات بشكل سلس وتسجيل أهداف من تسديدات قوية. ومن يعرف أساموا، يعرف أهمية هذه الصفقة التي لاقت أثراً إيجابياً جداً على بنية يوفنتوس، حيث أعطى المدرب أنطونيو كونتي قدرة على تغيير شكل الفريق بالطريقة التي يريدها.

إذاً، صفقات في عالم انتقالات أوروبا نجحت وأخرى فشلت، إلا أنه بات واضحاً أن لاعباً جديداً بسعر مرتفع فقط لن يحقق التأثير المطلوب في الملعب، إذ إن الحصول على كرة القدم جذابة لا تكون إلا من خلال: موهبة اللاعب وتصميمه وإبداعه.

لا يكفي أن يكون سعر اللاعب مرتفعاً لينجح في ناديه الجديد

إبراهيموفتيش الأفضل

أشاد لاعب باريس سان جيرمان السابق البرتغالي بدرو باوليتا، بنجم فريق العاصمة الفرنسية، السويدي زلاتان إبراهيموفتيش، وقال الدولي البرتغالي السابق في تصريح له: «باريس سان جيرمان محظوظ جداً لامتلاكه إبراهيموفتش، إنه مهاجم متكامل تقنياً وبدنياً، ومن النادر أن تجد لاعباً يجمع بين هذه المواصفات»، وأضاف: «إبراهيموفتش ظاهرة، وأنا أعتبره أفضل لاعب في العالم، إلى جانب الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو».

إعتزال

ميكايل بالاك... سحرٌ لن يتبدد

لا يمكن المرور على نبأ اعتزال نجم كرة القدم الألمانية، ميكايل بالاك، مرور الكرام. إذ، إن «القيصر الصغير» لم يكن نجماً عابراً على ملاعب الكرة العالمية، بل استطاع أن يترك بصمته ويزرع سحره أينما حل

حسن زين الدين

ميكايل بالاك يعتزل كرة القدم. بالاك يودع ملاعب الكرة التي أحبها. كثيرون، مساء أول من أمس، لم يصدقوا الخبر أمامهم. رغم أن بالاك في الـ36 من عمره وغير مرتبط بأي ناد وهو أقرب من أي وقت مضى للاعتزال إلا أن الخبر فاجأهم. نعم، هو كذلك عندما يتعلق الأمر بنجم كبير. يصبح مجرد التفكير بأنك لن تسمع بعد تلك اللحظة خبراً، أي خبر، عنه أمراً مدعاة للشعور بالفراغ. إنه الفراغ الكبير الذي خلفه بالاك منذ أن نطق وكيل أعماله بنبأ اعتزاله. هذا هو الشعور الحقيقي الذي خالج، للوهلة الأولى، محبي هذا النجم، وما أكثرهم!

يحار المرء من أن يبدأ مع لاعب بحجم بالاك. من أين يتناول مسيرة هذا النجم. لاعب صنع نجوميته، لا بل قل «أسطورته» بيديه، منذ تلك اللحظة التي قطع فيها مدينة شيمنيتز في ما كان يعرف بألمانيا الشرقية نحو مدينة كايزرسلاوترن في ألمانيا الغربية. حمل الشاب وقتها أحلامه الكبيرة وعبر بها نحو غرب البلاد. لم يكن أحد يتوقع في ذلك الوقت أن هذا اللاعب الطويل القامة (1،89 سنتمتر) سيصبح النجم الأول في ألمانيا، بلاد الـ6 ملايين شخص يمارسون لعبة كرة القدم. لم يكن أحد يتوقع أن هذا الشاب سيصبح في ما بعد المطلب الاول لأكبر الاندية في بلاده. باير ليفركوزن كان المحطة الأولى ومن ثم العملاق بايرن ميونيخ المحطة الثانية وما بينهما قصة إبداع ولحظات لا تنسى.

كبر الشاب وأصبح طموحه أكبر من مدينة بأسرها لا بل من بلد بمجمله: وداعاً ميونيخ، إلى اللقاء ألمانيا، فلندن تناديني، قالها ميكايل وقتها، ليحط رحاله في تشلسي بعد ان تجاهل نداءات مدينتي مدريد وفريقها ريال وميلانو وفريقها إنتر.

يطول الحديث عما حققه بالاك مع كل هذه الاندية التي ارتدى قمصانها وكذا مع منتخب ألمانيا، عن أهدافه وتمريراته، عن تسديداته ورأسياته، عن إنجازاته وإبداعاته.

لا يمكن وصف بالاك بكلمة، لا بل يستحيل ذلك. لا يمكن أن تنجب الملاعب بسهولة لاعباً بجميع المواصفات كما بالاك: من صناعة اللعب إلى التهديف إلى القيادة. قلنا قيادة. هذه الكلمة هي «بيت القصيد»، سر رونق هذا اللاعب. إذ من النادر أن نصادف لاعباً «كاريزماتياً» وذا شخصية فذة كما كانت عليه الحال مع بالاك. لا يمكن لاعباً مر بمراحل نفسية صعبة، وأهمها خساراته لجميع الألقاب الكبرى مع الاندية والمنتخب الألماني، حتى وصف باللاعب «الأسوء حظاً»، أن يبقى محافظاً على رباطة جأشه وديناميته وعنفوانه وقوته في الميدان. هل تذكرون لقطته الشهيرة عندما راح يركض وراء الحكم النروجي طوم هينينغ أوفريبو معترضاً على عدم احتسابه ركلة جزاء في الدقيقة الأخيرة أمام برشلونة الاسباني في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا؟ كثيرون طبعاً يذكرون تلك اللقطة. يذكرون كم عبّرت تلك اللحظة عن تفاني هذا اللاعب وعشقه والتزامه للفرق التي لعب لها، اذ كان بإمكان «القيصر الصغير» (كما لقب)، كلاعب محترف ينتظر أول الأسبوع للاطلاع على رصيده في المصرف، أن لا يحرك ساكناً ويذهب الى المنزل للنوم.

بالاك لم يكن، رغم حجم نجوميته، يتوانى عن الإجهاش بالبكاء عند الخسارة. بالاك عاش كرة القدم بكل جوارحه، كان «لديه قلب مصنوع من كرة قدم» كما وصفه ذات يوم النجم البرازيلي السابق دونغا.

بالاك، بطبيعة الحال، لم تنصفه تلك الكرة التي أحبها لعدم حصوله على أي لقب عالمي، ولم ينصفه القيمون عليها هؤلاء ذوو ربطات العنق عندما لم يمنحوه أياً من الجوائز الفردية الكبرى، لكن التاريخ قطعاً لن ينساه كما قلوب عشاقه، إذ يكفي بالاك فخراً أنه رحل عن عالم الكرة مخلفاً وراءه سحراً لن يتبدد.

ميكايل بالاك (أرشيف)

من النادر أن نصادف لاعباً «كاريزماتياً» وذا شخصية فذة كما بالاك

لم تنصف الكرة ولا حتى القائمون عليها نجومية بالاك

كرة المضرب

دورة طوكيو: موراي يواصل حملة الدفاع عن لقبه بنجاح

لم يجد البريطاني اندي موراي، المصنف اول وحامل اللقب، أي صعوبة في بلوغ الدور ربع النهائي من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب بفوزه السهل جداً على السلوفاكي لوكاس لاسكو 6-1 و6-2.

وضرب موراي موعداً في ربع النهائي مع السويسري ستانيسلاس فافرينكا السابع الذي تغلب بدوره وبصعوبة على الفرنسي جيريمي شاردي 7-6 و6-7 و7-5.

ويعيش موراي أفضل فترات مسيرته على الاطلاق حيث احرز الميدالية الذهبية في اولمبياد لندن، ثم اهدى بلاده لقبها الاول في بطولات «الغراند شيليم» منذ 76 عاماً بتتويجه في «فلاشينغ ميدوز» الاميركية.

وتأهل الى الدور الثاني الصربي يانكو تيبساريفيتش والارجنتيني خوان موناكو، المصنفان ثالثاً ورابعاً على التوالي بفوز الاول على الفرنسي جيل سيمون 6-4 و6-3 و6-1، والثاني على البلغاري غرغور ديميتروف 6-2 و6-1.

موراي يصد إحدى كرات لاسكو (يوريكو ناكاو ـ رويترز)

دورة بكين

تأهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف اول، الى الدور ربع النهائي من دورة بكين الدولية، البالغة جوائزها 3،442 ملايين دولار للرجال و4،828 ملايين للسيدات، بفوزه على الارجنتيني كارلوس بيرلوك 6-1 و6-3.

ويلتقي ديوكوفيتش في الدور المقبل مع النمسوي يورغن ميلتسر الذي اقصى الاوكراني الكسندر دولغوبولوف السادس 7-6 و2-6 و6-1.

وتأهل ايضاً الالماني فلوريان ماير بتغلبه على الروماني ماريوس كوبيل 3-6 و6-3 و6-2.

ولدى السيدات، تأهلت السويسرية رومينا اوبراندي والاسبانية كارلا سواريز الى ربع النهائي بفوز الاولى على الصربية آنا ايفانوفيتش الحادية عشرة 6-4 و6-3، والثانية على الصربية الاخرى يلينا يانكوفيتش 7-5 و6-4.

وفي الدور المقبل تلعب اوبراندي مع البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا المصنفة اولى او الروسية يلينا فسنينا، في حين تلتقي سواريز مع الفرنسية ماريون بارتولي المصنفة تاسعة التي تغلبت على الالمانية يوليا جورج 6-3 و7-6.

وفي منافسات الدور الثاني، فازت الروسية ماريا شارابوفا الثانية على الرومانية سورانا سيرستيا 6-2 و6-2، وستقابل السلوفينية بولونا هرسوغ الفائزة على الروسية ايكاترينا ماكاروفا 7-6 و6-3 و7-6.

أصداء عالمية

قفزة نوعية للبنان في تصنيف «الفيفا»

تابعت البرتغال تقدمها بصعودها مرتبة واحدة واحتلالها المركز الثالث في التصنيف الشهري الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، فيما احتفظت إسبانيا بالمركز الأول برصيد 1611 نقطة، وألمانيا بالمركز الثاني برصيد 1459 نقطة.

وتقدمت الأرجنتين 3 مراكز، وصارت رابعة برصيد 1208 نقاط على حساب إنكلترا التي تراجعت الى المركز الخامس.

وكانت كولومبيا أبرز المتقدمين بحيث صعدت 13 مرتبة، وباتت تاسعة خلف الأوروغواي وإيطاليا، السابعة والثامنة على التوالي.

أما عربياً، فحقق لبنان قفزة نوعية بتقدمه 15 مرتبة، حيث أصبح في المركز 109، متقدماً على الكويت والسعودية والبحرين والإمارات.

- ترتيب المنتخبات العشرين الأوائل:
1- إسبانيا 1611 نقطة
2- ألمانيا 1459 نقطة
3- البرتغال 1259
4- الأرجنتين 1208
5- إنكلترا 1196
6- هولندا 1141
7- الأوروغواي 1140
8- إيطاليا 1106
9- كولومبيا 1102
10-اليونان 1029
11- كرواتيا 1023
12- روسيا 1014
13- فرنسا 1011
14- البرازيل 1001
15- سويسرا 983
16- ساحل العاج 951
17- تشيلي 948
18- الدنمارك 944
19- المكسيك 925
20- الإكوادور 902

- ترتيب المنتخبات العربية:
24- الجزائر 802
40- مصر 634
45- تونس 620
53- ليبيا 578
75- المغرب 451
78- الأردن 441
80- العراق 439
95- عمان 370
100- السودان 351
101- قطر 350
109- لبنان 314
112- الكويت 308
113- السعودية 303
115- البحرين 291
116- الإمارات 288
149- فلسطين 170
150 سوريا 169
157- اليمن 141
188- الصومال 43
190- جزر القمر 39
197- جيبوتي 25
198- جنوب السودان 20
205- موريتانيا 3.

بويول يغيب 8 أسابيع

عاد قائد برشلونة الإسباني كارليس بويول إلى دوامة الإصابات، حيث تعرض لخلع في كوعه الأيسر خلال المباراة التي فاز بها فريقه على مضيفه بنفيكا البرتغالي (2-0)، في الجولة الثانية من الدور الأول لمسابقة دوري أبطال أوروبا، وسيغيب عن الملاعب لمدة ثمانية أسابيع.

مداهمة مقر نابولي

داهمت الشرطة التابعة للسلطات المالية في إيطاليا مقر نادي نابولي في إطار التحقيق بعقود مشبوهة بين النادي واللاعبين ومديري أعمالهم، وذلك بحسب ما ذكرت وكالة «انسا».

وأشارت «انسا» الى أن الشرطة التابعة لوزارة الاقتصاد والمال، والمسؤولة عن التحقيق في الجرائم المالية والتهريب، داهمت مقر النادي الجنوبي وصادرت بعض الملفات وذلك بتفويض من المدعي العام لنابولي.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 4 تشرين الأول 2012 العدد 1825

وليم حسواني

«شاويش» المسرح الرحباني

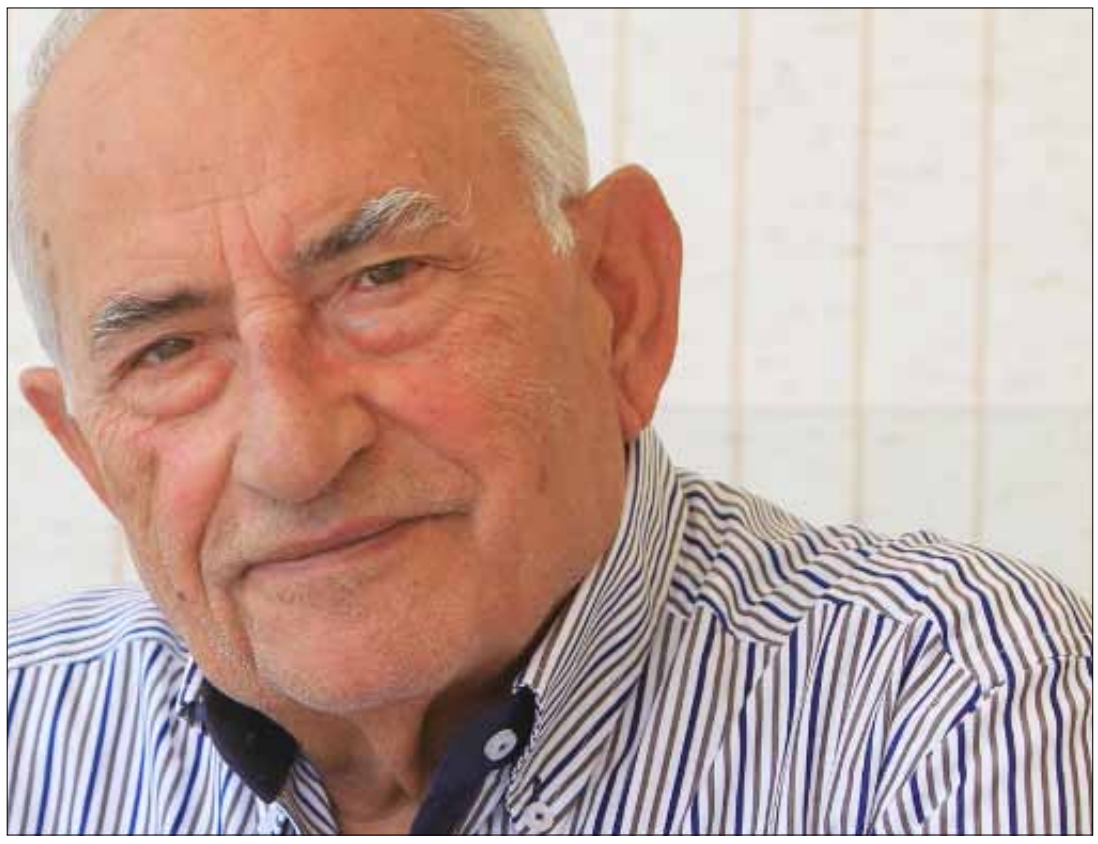

كامل جابر

رغم كل الأدوار التي أداها بإتقان على المسرح الرحباني، غناءً وتمثيلاً، ولبسها ولبسته، بيد أنّ دور الشاويش الذي منحه إياه عاصي الرحباني في «بياع الخواتم» (المسرحية والفيلم)، صار حكراً عليه؛ وجعله أحد ثوابت المسرح الرحباني على مدى أربعين عاماً. في بيته الصيفي في حراجل (جبل لبنان)، يتذكر وليم حسواني رحلة عمره على خشبة هذا المسرح مع غصّة من الإهمال الذي يتعرّض له الفنان في لبنان.

في قرية رأس الحرف (قضاء بعبدا . جبل لبنان)، ولد «الشاويش» وليم حسواني في خريف عام 1933. والده الشاعر خليل حسواني، كان يعمل في تعهد البناء ويهوى التمثيل المسرحي. والدته نمري حنا يونس كانت تمتلك صوتاً جميلاً. منهما، اكتسب الفتى «جينة» الفن وخميرته، ثم تعزّز ذلك من خلال الاستماع إلى «اسكتشات» الرحابنة في إذاعة «الشرق الأدنى»، ما جعل حلمه يكبر بأن يكون في أحد الأيام واحداً من أبطال هذا «الوسط» الفني.

كانت رأس الحرف عند عائلة خليل حسواني مقرّاً للإقامة الصيفية والزراعة، أما الدراسة ففي بيروت. في العاصمة، تلقّى تعليمه الابتدائي في مدرسة «المخلّص» في شارع مونو، والتكميلية والثانوية في مدرسة «القلب الأقدس». أما في «جامعة القديس يوسف»، فقد درس مادة الحقوق مدة ثلاث سنوات لكنّه لم يتابعها بسبب انصرافه الى مهنة التدريس في مدرسة «الفرير» في فرن الشباك (1951).

بما أنّه اختار مهنة التعليم، فقد أنشا في عام 1971 مدرسة «الأخوة اللبنانيين» في منطقة الحدث التي تهاوت خلال الحرب الأهلية في لبنان. وفي سنة 1958، أسس مدرسة «البيت التربوي» في محلة الفنار. بعد ذلك، باع المدرستين وتفرّغ لتعليم مادتي الأدب والفلسفة في «المعهد الأنطوني» في بعبدا (1996 و2002) لكن ذلك لم يمنعه من مواصلة اهتمامه بالتمثيل والغناء.

في عام 1958، وفي خضم انشغاله في التدريس، تقدم بطل اسكتش «الدكّان» إلى فرقة الأخوين رحباني التي كانت تبحث عن راقصين فولكلوريين. وكان عاصي ومنصور حينها يعدان العدة لـ«مهرجانات بعلبك». غير أنّ اندلاع «ثورة 1958» فرط عقد العمل وألغيت المهرجانات.

في العام التالي، تزوج وليم حسواني وصرف النظر عن اهتمامه الفني، فيما قدم الرحابنة أعمالهم في بعلبك. إلا أنّ صديقه، الأستاذ الرياضي شبل بعقليني، شجعه ليعود إلى فرقة الدبكة، كان ذلك في عام 1960 «كانت الفرقة تتدرب على دبكة إحدى الأغنيات. أتى وقتها عاصي الرحباني، شدني من كتفي وأخذني جانباً، سألني: قالوا لي إنّ صوتك جميل، هاتِ اسمعنا شيئاً؛ فغنيت له مقطعاً من «عاللوما» لوديع الصافي التي كانت رائجة جداً، وقبل أن أكمل، قاطعني وقال: انسَ الرقص، ستكون مغنياً وممثلاً في الفرقة». على أدراج بعلبك عام 1960، قدّم الرحبانيّان «موسم العزّ» حيث غنّى وليم حسواني للمرّة الأولى دويتو «هِلّك ومستهلّك» مع أمل حمادة (غناها لاحقاً مع هدى ثم مع جورجيت صايغ) وكانت بداية مشوار طويل مع الرحابنة. معهم، مثّل دور الشاويش في «بياع الخواتم» (1964) و«الشخص» (1968) و«يعيش يعيش» (1969) و«المحطة» (1973)، إضافة إلى مشاركته في «ميس الريم» (1975)؛ وفيلم «بياع الخواتم» (1965) وأعمال غنائية كانت تقدم في مهرجانات مختلفة. في أدواره كلها، تميّز بنبرة صوت عالية وواضحة «ربما لأنني كنت معلماً ومعتاداً على ضبط الأمور وإصدار الأوامر، اختارني عاصي ومنصور لهذا الدور وقد أحببته كثيراً». مع منصور الرحباني وفيلمون وهبي اللذين ظهرا مراراً في دوري سبع ومخول، مثّل وليم حسواني دور عبدو في مسرحيتي «البعلبكية» (1961) و«جسر القمر» (1962). في سنة 1963 قدم الرحابنة «الليل والقنديل» وظهر صاحبنا بدور خاطر. كما لعب دور السّمسار في «دواليب الهوا» (1965)؛ والشيخ خاطر الخازن في «أيام فخر الدين» (1966)؛ والشحاد في «هالة والملك» (1967)؛ وديب في «ناس من ورق» (1972)؛ والقاضي في «لولو» (1974)؛ وتوفيق السّمسار في «الوصيّة» (1993)؛ والشيخ فرنسيس الخازن في «صيف 840» (1988). أما آخر مشاركة له في المسرح الرحباني فكانت «آخر ايام سقراط» (1998).

كان منصور الرحباني يعدّ مسرحية «أبو الطيّب المتنبي» (2000) لعرضها في جولة عربية حين «أرسل بطلبي للمشاركة فيها. كان مطلوباً مني السفر مع الفرقة مدة 25 يوماً. كان ذلك في شهر نيسان (أبريل). لكنّي لم أستطع ذلك ونحن على عتبة الامتحانات الرسمية لصف البكالوريا، ما قد يضر بمصير التلامذة ويعرّضهم للرسوب. ضحّيت بالمسرحية». ارتباط وليم حسواني بالتدريس جعله سابقاً يتخلى عن التمثيل في فيلمي «سفر برلك» و«بنت الحارس» وفي أكثر من عمل مسرحي، «لكنني لم أكن لأنقطع عن المسرح نهائياً، بل كنت أعمل أحياناً مساعداً في الكواليس وفي التدريب والبروفات».

ثمة مسرح آخر شارك فيه حسواني بعد انقطاعه عن الرحابنة، هو مسرح الأب فادي تابت الذي دعاه عام 2002 إلى المشاركة في مسرحية «الحقّ ما بيموت» إلى جانب الفنان الراحل إيلي صنيفر؛ ليشارك بعدها في جميع أعمال الأب التي عرضت في لبنان والخارج، ومنها «ثورة الشعب» و«الحرم الكبير» لغاية عام 2011 حين كانت آخر إطلالاته المسرحية في «صاحب الغبطة والسلطان». يقول: «أنا لم أعتزل، وكلمة اعتزال موجعة بحد ذاتها. أنا اخترت أن أكون بما تبقى من عمري إلى جانب أسرتي التي ابتعدت عنها سنوات غارقاً في الفن والتعليم، ألا يحق لي ولها ذلك؟».

ثمة غرام ثالث غير المسرح والتدريس نال حيزاً من مسيرة حسواني ولم يزل يلازمه حتى اليوم. إنّه الشعر الذي بدأه في عمر الـ14 على يد معلمه جوزيف نجيم «كنا في صف الثالث متوسط، وكان يطلب منا نظم عشرة أبيات في موضوع ما، ووجهنا نحو شعر سعيد عقل وميشال طراد. عندها، نظمت قصيدتي الأولى». قصيدته الأولى كانت عامية بعنوان «لا تقلّها حلوي» نشرها في ديوانه الثالث «نسمة عمر» الصادر عام 2009 بعد ديواني «شريعة الغاب» (2000) و«شريعة الغاب 2» (2005). في العام 1996 أسس صاحب قصيدة «يا قدس» (غناء نوال الزغبي) «صالون وليم حسواني للشعر والأدب» في بيته في الحدث (شرقي بيروت)، حيث استقبل العديد من الشعراء.

يحمل وليم حسواني غصة في قلبه على تجاهل «وزارة الثقافة اللبنانية للشعر العامّي المعروف بالزجل، الذي يختص به لبنان دون غيره، وهو منبع تراثنا، فلماذا نضيعه ونتجاهله؟ لقد اعتمدت الوزارة أخيراً، نقابة شعراء الزجل في لبنان كقسم في صلب وزارة الثقافة، لكن هذا لا يكفي، نريد أن نلمس الاهتمام». ويتساءل: «أين قصر الآداب والشعر والكلمة الذي وعدت به الحكومة؟ لا أحد يهتم أو يأخذ ذلك على محمل الجدّ. ثم أين الوسام الذي كانت الدولة اللبنانية تريد منحه لشاعر الزجل محمد المصطفى الذي رحل منذ أسبوعين؟».

> على دراج بعلبك عام 1960، قدمت «موسم العز» حيث غنى للمرة الأولى دويتو «هلك ومستهلك»

> يحمل غصة في قلبه بسبب تجاهل وزارة الثقافة اللبنانية للفنان والزجل وشعرائه

5 تواريخ

1933
الولادة في رأس الحرف (قضاء بعبدا ـ جبل لبنان)

1960
قدمه الرحابنة في مسرحية «موسم العزّ» في بعلبك وغنى «هلّك ومستهلّك» مع أمل حمادة

1998
شارك في مسرحية «آخر ايام سقراط» لمنصور الرحباني وكانت آخر مشاركة له مع الرحابنة

2000
أصدر ديوانه الشعري الأول «شريعة الغاب»

2012
يصدر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل كتاب «صالون وليم حسواني للشعر والأدب» الذي يتألف من 300 قصيدة